

السر مع
فريق القمم
من الملاح



مصر
البحر المتوسط
البحر الأحمر

كتاب الدريع في مدح الشيخ

تأليف الشيخ محمد بن الأعمش

سِيحَ الشَّعْرِي وَنَاحِ الْبَالِغِي

(الصفي الحاني رحمه الله)

الشيخ
المفتي

وأعاد عاتقنا وعلى المسكين والسبعه والشرع

عن زكريا بن عدي عن علي بن صالح الغدوري عن

و حرم الخمر و الحمار
و المشيمة و من كذب

وہو

وحيثما لم يكن
الملك مستعداً

المسعودي

257
258
259



شرح الكافية الكبيرية لصفي الدين الحلي
الطبع : مطبع دار الكتب

119

ش

(شرح بدیعیة صفی الدین الحلّی ۷۵۰ھ) ،

تأليف علي صالح العدوي ، كان حيا قبل سنة

١١٢٥ هـ خط سنة ١١٢٥ هـ.

$$175 \times 210$$

۱۵ س

١٣٤ ق

3

نسخة جيد ۱، ۵

١- البلاغة، أدب اللغة العربية

أ- العدوى، على صالح، قبل ١١٢٥ هـ بتاريخ النسخ

ج - شرح التكملة السنية بديمية في المدائح النبوية
في مدح الشفيعة .

هذا الكتاب راجع سنة ١٠٥٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي نسسم
الحمد لله منزل الحكمة على السنة العرب وادعوا اليونان في التنب
الذي من ينزل القرآن المعظم على النبي المصطفى المكرم معلم الانسا
ما لم يعلم وصلواتهم على من بعده بالمعجز المطرب الموحى وعلى الاله وصحبه
وبعد فاني لما وقفت على قصيدة الصفي الحلي رحمه الله وجدتها جوهرة
الفرايد وعقد نظام القصايد وكيف لا وقد ابتاعها من شيخ كتابا
وفتح على كل نوع من البديع يا مالا شيا وقد رصعها بمدخ الرسول
وشاهاها بخاش كتب ذوي العقول

فتارت مشير الشمس في كل ليلة وهبت هبوبا لريح في البر والبحر
فراست ان اسمطها توشحها واضع لها مشروخا عالما ان الدر لا يقرن
بالخضى وان السيف يندضى مع الغصا لكن طمعت ان يكتفى تسميطي
يؤوب منشورة وان سنن مسكالا نوزم والله القابل
من جاوز الاشراف صار مشرفا ومجاوز الاندال غير مشرف
او ما ترى الجود الخبير مقبلا بالتغول اصارت جبار المصنف
تعد ان عرفت المثل السائر في البلدان مرغى ولا كالغدان وثلث



له انه الصوب وانا الصديق كما غنل بقول الى الطيب حسن مدا
ودع كل صوت تغصوني فاني انا الصاخب المحلى والاخر الصدا
ولم اقم من المكتسب السبعين الا على كمال صاحب وذو من واعلم اني كنت
عزمت على تسميطها على ما عن وشح فرايت ان اخذ وحذوه في البديع
واقفوا ثرة وان كنت غير مستطيع فصيرت التسميط على كل بيت
مفتاحا ليرد اذ قار بها انضاحا وزما كانت الحجة في الثلاثة ايضا
او في واحد او في اثنين على حسب ارتباط الايات وملاقيتها لان
التسميط يقتضي ان يكون ملايا للبيت الاول من تطاياتها
ولهذا اخصلت الزك في انضاحي مع تصوب فخصاخي لا في زما
انقادت لي القرينة على وفق احرف الموقوف عليه في نصف البيت
وعصني في معناه او اطاعتني في معناه وتخصني في قافته واعلم
ان درجته الله وانا اجعلها مائة وخمسة واربعين بيتا تتل على ما يده
واحد وخمسين نوعا من البديع لان السعة الايات الاول
من القصيدة تحتوي اشياء عشر صفات منه وحمل كل بيت منها
مثالا ساهبا لذلك النوع ومن هذا القيد ما هو مقبول وما

هو مرزود والله أعلم لا في ربحا وجدت النوع شبه النوع
 كما يشاهد التامع بالاعتقاس والتسليم بالتوسيع وحسب التق
 بالانتحام والالتزام بالتصريح والمقابله بالتصريح والتوسيع بالمواز
 وتراعات النظم بايتلاف اللفظ مع اللفظ وربما الى تفويت
 البسبب فيه بقض تكلف ولهذا ان العلماء رحمهم الله منهم من جعل
 البديع تسعة وعشرين نوعا كالشكاكي ومنهم من جعله تسعة عشر
 نوعا كعبد الله بن المعتز ومنهم من قال الى ثلاثين نوعا كقدامة
 ومنهم من زاد منهم من نقص وادخل النواع في نوع كقول النحوي
 المنقول منقول مطلق ومحول وفيه ومعه وحال ومميز واستثنى
 وغير ذلك فالجمال قولك المنصوبات والتفضل بعد ادخالها في كنف
 عن نوع بنوع ما يكثر فيه فذاك ومن جعلها نوعين فربما لم يكن الفرق
 بينهما الا تغيير القواعد وتبديل الشواهد وليس مرادهم رحمهم الله تعالى
 الا التبيين لمن بعدهم وزيادة الايضاح في رفع الاشكال وهما اجري
 بعدهم حري التكتب فان كان المحي لا يشبه الميت

سئل ما السلمات عنا ولا نفهم

واضحت في فوادي خالي الصربي
 تكتت في نعيم يا خاد من النعم

ان جيت سلقا فسل عن جيت العلم
 واقري السلام على غريب بعدي سلم
 هذا النوع يسمى حسن الاستدراك وقد فرغوا منه ساعدة الاستدلال في النظم
 والنثر وشرطه في النظم ان يكون المطلع ذرا لا يخطئ تحت القصيدة عليه
 من غرض الشاعر كقول امر القيس لما اراد النسيب

قفا بلك من ذكرى خبيب ومزلي
 انا محيوك فاسلم ايها البطل
 اسبح السلي قصر عليه تحية وسلام
 وكقول المتنبي
 ونسبح في مناسسته المنصوب كقول الهمامي
 وكان اهل النخم زعموا انها لا تنفع في ذلك الوقت مالم
 الحيف اصدق انباء من الكتب في حده الحدبين الجد والغيث
 يضل السحاب لا سود الفجائب في متويع جلاء الشك والزيث

لا دخل عندك تقديرها ولا حال
 وكسرها في الطب والاعتماد

وفي المراتي كقول الى الفتح • هي الدنيا تقول بل فيهما
 خذ ارحم من بطني وفلكي • ولا يكون الا ستدا ما يتطير به
 كقول الى مقابل الصبر في الداعي موعدا حبايك للفرقة عذ
 فقال الداعي موعدا حبايك ولك المثل السوء وقول الموصلي للمعتم
 وقد بنا دارا يا دار غيرك البلاء يحاك يا ليت شعري الذي ابلان
 فظير المعتم بهذا الابتداء او من يهزمها ومن الابتداءات المستشعة
 قول المشبي لجنبيه ام عادة رفع الشف حيث استاذك الجند
 وواجه المذبح وقد تصد للشماع بهذا المشدافين في الاحرار مثل
 ما ذكرت وساقى الضامن لهذا في القلص والخيال ان شاء الله تعالى
 واما في السرفكون افتتاح الخطبة دا الا على عرض المتكلم كقول
 عمرو بن شعيب كاتب المامون وقد كنت الى الخليفة يعقوب ان بقرة
 ولدت عجلا وجهه كوجه الانسان فكت الحمد لله الذي خلق الانام في
 بطون الانعام وليرجع الى التحنيس هو اقسام منه ما تامل ركا
 واحد لها كلمة مفردة والآخر كلمتان كقول البستي
 تحبني لك طبع والطبع راك الحبة وقمة الحيت نام نكر من الطبع حبة

دقلا ٩

وقول اخر بنيسابور شاذ اكرام • ترى احلامهم احلام غاد
 ادا بدوا بعزفي تمويه وعاد نخوة • احلام مغسار
 وهو كثر والمطلق ما اخلف في الحركات والخرن في فاضله المشتق
 الرجوع الى اصل واحد منه قوله ان فت الارض فقام هناك
 للدين القمر والمشهد به اسلمت مع شمس ويا استغاث على يوسف
 وقد علط فيه اكثر المولعين قال الحلي وعدوه تحسنا وليس منه
 وتسمى المزلت مرقوا وان كان من فعل واسم سمي مستغفا كقول الختام
 تامات من كرم الزمان فانه • عني لدى يحيى بن عبد الله
 وان الفما خطا سمي متشابه كقول البستي ذيلك لم يكن داهية
 فدعه فبدولته داهية وقوله تصدرك الكناية تدعيها
 واعرض عن صناعة الخيامة • فكبت اقول في الديوان يحيى الخمي
 فقال لي الجعي مدي ومن التحنيس المطلق السلام وسلم في مطلع القصة
 وامرمت والقديم في التوشيح ومن المركب شلعا وشل عن
 وسئل ما التما وقولهم بامقروا امسك وقس نعمك بامسك
 وقول البستي • فهبت كتابك يا سيدي فممت ولا عجب لاهيا

فَدَكَلَ مَتْنِي لِمَا الْقَالَ مِنْ الِجَمْدِ .

فَكَلَّتْنِي فَأَخْبَتِ مَيْتَ الرَّمِيمِ .

فَانْ وَهَمْتُ بَيْنَ هُوَ غَيْرِ مَتْنِهِمْ .

لَقَدْ ضَمَنْتُ وَجُودَ الدَّمْعِ مِنْ عَدَمِ
لَهُمْ وَلَمْ أَسْتَطِيعْ مَعَ ذَاكَ مَنَعَ دَمِي

وَهَذَا مِنْ صَعْبِ التَّجَسُّسِ سَنَكَا وَحَسَنَهُ تَوَقُّعًا لِقَوْلِ الشَّيْ

إِلَى خَتْمِي مَعِي قَدَمِي أَرَأَيْتَ دَمِي وَقَدْ سَوَّحَ بِاخْتِلَافِ

أَحْرَكَاتٍ فِيهِ لَعْنَهُ وَقُوَّةً كَمَا تَرَاهُ فِي نَتِ الْقَصِيدَةِ مِنْ عَدَمِ

وَمَنَعَ هَدَمِي وَحَسَنَهُ مَا أَلْفَعْتَ حَرَكَاتَهُ مَعَ حَرَوِيٍّ كَمَا فِي

السَّيِّطِ كُلِّ مَتْنٍ مِنَ الْكَلَالِ وَكَلَّتْنِي مِنَ الْكَلَامِ وَمَثَلُهُ وَشَمَاهُ

تَعْرِفُ فَاكُلْكُمْ قَدْ أَحَدُ الْحَامِ وَلَا جَامَ لَنَا مَا الَّذِي ضَرَبَ يَرْحَامُ

لَوْ جَا مَلْنَا وَقَوْلُ الْآخِرَةِ تَعْرِضُ عَلَى الرِّوَاةِ قَصِيدَةً .

مَا لَمْ تَالِخْ قَلْبِي بِتَهْدِيئِهَا . فَأَنْزَلْتُ رَوَيْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مُحَقِّقٍ

عَدَّوَهُ مِنْكَ وَسَاوَسَا تَهْدِيئِهَا وَأَنَا أُخَرُّ قَوْلَهُ

مَضَى عَلَى قَلْبِ النُّفُوسِ مَحْمَدٌ . حَرِيٌّ وَلَا تَكْنِيهِ فَيُضِلُّ الْمَدَامُ أَيْضًا

الخطبة

ورس حسن ما قيل فيها

بأقوالهم في خيال الوصل مد بعد

قطعتهم بغير فاعلهم

بالعز او ضال

تَجَوَّدَ مَتْنِي حَيْثُ وَابْتَاعَهُ . وَغَرَّدَ فِي هَجْرِي بِلَبِّدِ الْمَدَامَتِي

وَمِثْلُ قَوْلِهِ قَوْلُوا لِمَنْ يَصْجُ أَهْلًا لَهُ يَرْجُو الْقَوْلَ بِتَهْدِيئِهِ

كَمْ تَكْثُرُ الْكَعْدُوكَ وَلَا طَائِلُ وَتَكْثُرُ الْقَوْلُ وَهَذَا فِي بَيْتِهِ

كُلُّهُ إِلَى اللَّهِ وَتَعْدِيهِ . بِمِ الْإِلَهَرُ وَتَحْرِي بِهِ

فَأَمَّا الْأَقْدَارُ مَحْنُومَةٌ . تَأْتِي بِمَلْخُطٍ وَتَحْرِي بِهِ

حَتَّى وَلِحَظَاءِ قَاصٍ قَاصِلٌ عَجَبٌ .

فَلَمْ أَلْغِ غَيْرَ طَرَفِي وَهُوَ تَشْكِي .

فَمَا أَرْضَدُوهُ أَمَّا لَهُ شَبَابٌ .

أَيْتُ وَالْبَدْعُ هَامِرٌ هَامِلٌ سَرِبٌ

وَالْجِسْمُ فِي إِيضٍ لَحْمٍ عَلَى وَضَعِهِ

وَهَذَا مِنْ حَسَنِ التَّجَسُّسِ وَقَدْ حَسَنَهُ أَنْكَ تَتَوَهَّمُ قَدْ لَانَ بَرْدُ

عَلَيْكَ آخِرُ الْكَلِمَةِ كَاللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ هَامِلٌ بَعْدَ هَامِ أَنْهَاهِي الَّتِي مَضَتْ

وَأَنَا لِي بِهَا لَتَا كَيْدِي حَتَّى إِذَا تَكَلَّلْتُ أَحَدَهُمَا لِي نَفْسُكَ وَقَوْلُهُ سَفَاكَ لَفْرَقَ

عَنْكَ ذَلِكَ التَّوَهُُّمُ وَفِي هَذَا حُصُولُ الْقَائِدَةِ فِي التَّسْيِطِ قَوْلُنَا قَاصِلٌ

قَدْ قَاصِلٌ وَلَكِنَّا قَاصِلٌ ثُمَّ غَاثِمٌ زِيَادَةُ اللَّامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْمِيمِ فِي الثَّانِي

الخطبة

Copyright © King Saud University

مَعَ زِيَادَةِ الْفَوَاحِشِ فِي قَائِلِ قَاضٍ فَهَذَا هُوَ التَّحْدِثُ حَسْبَ
 صَارَ الْحَرْفُ الْآخِرُ كَالَّذِي فِي الْكَلِمَةِ وَأَمَّا اللَّاحِقُ فَهُوَ مَا أَتَى بِهِ الْكَلِمَةُ
 حَرْفٌ بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ مَحْرُجٍ لَكِنْ لَا يَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ لِاخْتِلَافِ الْمَخْرَجِ
 ثُمَّ إِنْ كَانَ مُتَقَارِبِينَ شَمِيضًا وَتَقَارُبًا أَمَّا فِي الْأَوَّلِ فَتَحْوِيلُ دَامِنٍ
 وَطَرِيقُ طَامِنٍ أَوْ فِي الْوَسْطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ
 وَتَحْوِيلُ الرَّامَا هَدَاوِ الْبَلَدِيَا أَمَّا فِي الْآخِرِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلِصُ مَقْعُودُ
 تَوَاضِعِهَا الْخَرُوفَانِ كَأَنَّا غَرَّ مُتَقَارِبِينَ شَمِيضًا وَتَقَارُبًا هُوَ مَا فِي الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى لِكُلِّ هَذِهِ لِمَزَّةٍ وَكُوجِدُ وَضَى رَضَى سَمِيدُ حَيْدَرِي فِي الْوَسْطِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا كُنْتُمْ بِمَرْحُومِي فِي الْأَرْضِ بَغْرًا لِحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَرْحَمُونَ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ أَوْ فِي الْآخِرِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى فَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنْ الْأَمْنِ وَرَأَتْ الْمُؤْمِنَاتُ مَخْتَلِفًا أَوَّلًا قَوْلَهُ
 اضْمَحْضَتْ بَدَلًا لِهَرَّةٍ وَوَلَدَتْ وَصَمَّ وَكَذَلِكَ التَّسْمِيطُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَرْقُدْ
 يَكُونُ التَّذَسُّلُ بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ كَقَوْلِهِ الْخُشَاةُ

إِنْ أَلْكَاهُ الْشَّفَارُ . مِنَ الْجَوِيِّ بَيْنَ الْجَوَائِحِ وَقَدْ يَذِلُّ
 بِالْمَدِّ كَيْتَعْرَاسٍ رِيدَ . رَأَتْ كُنَّ إِلَى الْهَوَى . وَادَّكَرَ مُقَارَفَةً الْهَوَى

صَبَّ بِكُمْ دِمْعَةً صَبَّ وَقَدْ نَفَدَا .
 إِذَا فَاقَ فِيمَكُمُ نِفَاقِي خَافِيًا وَبَدَا .
 وَقُلْتُ وَالْبَحْرُ أَصْحَى لِلزُّنَامِ دَا .

دِمْعَةً

مِنْ شَانِهِ حَمَلًا عَابًا الْهَوَى كَمَدَا
 إِذَا هِيَ شَانُهُ بِالْبَدْعِ لَمْ يَرِ كَمَدَا

وَهَذَا النَّوعُ مِنْ أَكْمَلِ أَصْنَافِ التَّحْدِثِ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ إِلَّا قَوْلُهُ
 وَلَوْ تَعْلَمُ السَّاعَةَ يُفْتَنُ الْمُحْرَمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ وَالْمُحْدِثُ فِي
 الْبَنَاتِ شَانُهُ أَيْ عَادَتُهُ وَقَوْلُهُ شَانُهُ هُوَ عَرُوفٌ مِنْهُ الدِّعْ
 وَفِي التَّسْمِيطِ صَبَّ أَيْ مَحَبَّةٌ دِمْعَةً صَبَّ هَذَا هُوَ التَّحْدِثُ النَّامُ
 لِنَجَاسَتِهِ خَطَاؤُهُ وَلَفْظُهُ هُوَ فِي الشَّعْرِ كَمُرْجِدَا أَوْ مَا الْمَطْرُوفُ فَمَقُولُهُ
 وَالنَّفَقَةُ السَّاقُ بِالْمَطْفِ إِلَى رُكْنٍ يَوْمَ الْمَسَاقِ فَتَطْرُقُ الْمَسَاقُ
 بِالْمِيمِ وَفِي نَفَقَةِ الْقَصِيدَةِ لَمْ يَلَمْ وَفِي التَّسْمِيطِ فَاقَ نِفَاقِي بِزِيَادَةِ
 النُّونِ وَقَدْ يَكُونُ الْوَسْطُ كَقَوْلِهِمْ حَيْدَرِي حَمْدِي رَأَيْتُ الْهَامِي حَمْدِي
 عَلَى حَيْدَرِي وَمِنْ الْمَطْرُوفِ قَوْلُهُمُ الْبَيْدُ بَعْدَ نِغَمٍ وَتَعْدَدُ سَمِّ سَمِّ
 وَتَحْوِيلُ طَلَبُ شَيْءٍ وَجَدَ جَدُّهُ مِنْ قَرْنٍ بِأَبَا وَجْهِ وَفِي النَّامِ

قوله المراه حية تسقى • ما دامت حية تسقى • وما حية
 خليلي ان قالت بشه ماله • انا بلا وعدي فقول لساها
 سها وهو شغل القسط الذي • وهو من با طول الليل يري السها سها
 بئنة تزي بالغرالت في الضحى • اذا طلع لم يبق يوما لها بها
 لها نعمة تجلا كمال خلقه • كان اباها الطوي واما ماما
 دهنني بورد قاتل هو متلفي • وكم تلت بالود من ودها دها
 قدي لوني بكل عن وفاءهم •
 وعوضوني شكل عن اياهم •
 جلوا فجلوا اظلام من ضياهم •

من لي بكل عزير من طبا بهم
 عزير حسن يد اوي الكلم بالكلم
 التحريف هو اختلاف الكلمتين في هئات الحروف فقط ويكون
 الشكل هو الفارق لقولهم البدعة شرك الشوك وهو في الحرف
 الكلم والكلم وفي الشريط جلوا فجلوا هو الفارق لقولهم
 اللهم ما جئت خليفه حسن خليفه قولي ابي العلا

والعش

والجتن يظهر في شئين روعة • بيت من الشجر او بيت
 الشجر • ونحوه • لمن اخاطب الخلق والخلق
 ومن اجابت لا عرض ولا عرض • واما المصطفى
 هو ما كان النقط فاذا قابض اللطيف غالبا ومنه قوله
 لعالي وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فلهذا الية جمع
 لنا النوع ومنه عرك عرك فصار فصار ذلك فاحش
 فاحش وفي بيت القصيدة غور وعور وفي التفسير لكل وكل
 وفيه موارنة ومقابلة وسياتيان ان شاء الله وامثلة كثيرة

رغبت من نعلق فيضاني بيله •
 فما عرفت بروحي يوم بلبيله •

فيضا وما ذقت حبا بيله استهله •
 بكل قد نظير لا نظير له
 ما ينقصه املي منه ولا المي

هذا ايضا يحسن القلب وهو صراخ احاطت النفس كما في البيت
 من قلب امل بالمرق كما جاني الخبز اللهم استر عورتيا وامن

روا عاتينا في التسميط عرفت ورعفت واما في الكل كقولهم
 حسانه فتح لا وليا به حقت لا عدايه وقول نعظمهم ربح الله تعالى
 اسك ما بهي فكيه واطلق ما بين كفيه ومنه قول المتن
 مسوعة منعمة زراح يكلف لعظمها الطير الوقوعا
 فاذا وقع المحاسنة اول الكلام واحره سمي مجحا وان كانا قراهما
 نفس سمي مزدوجا ومنه قوله تعالى من شبار شبار ومنه النحر المونون
 هيون ولنون واما اللقي وهو ما تامل لمطا واحتلف خطا لقوله تعالى
 ناضره الى ديارنا ناضره وفي بيت النضدة نظرو نظرو في التسميط ففرض
 البع وفط الروح بالاضاد والظا

لحظ من الهند في دز علي يري
 وفي المايف بسطام تهجني
 جازت علي ذي حوار بالشحي شحي

وكل لحظ اتي باسمين ذي يرين
 في فتكة بالمعنى واني هرم
 المحمد في تسميه الخط باسمين ذي يرين وهو شيف وفي قوله ابي هرم

وهو تيان الوهرم مدوح زهر وكذا في التسميط في تسميه المايف
 بسطام بن قدس واسمها الصها واما المضاع الاول فموظا هز في تسميه
 الخط شيف في يد وهو الوجه على ندي اى ربح من قولهم رباح يربح
 وقوله جازت علي ذي حوار هو من المشق مخدوخ وريحان
 وقول السافعي في النبيل اجمع اهل الحرمين على تحريمه وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات وقوله بالشحي من المزدوخ وقد ذكره
 ومن احسن التحنيس المعنوي قول ابن عبدون في غمرة صارت خلا
 الا في سبيل الهوكاس مداية انتابطع غمده غرايت
 حكمت بنت بسطام بن صحنه واستكجتم الشفرا بقدت
 اسمها الصها واسار بقوله جسيم الشفرا الى قوله التحسن لا سارة
 دون التخرج قول الشاعر خلقت لحيه موسى يسميه ويهزون اذا ما
 فاسم موسى هو موسى الحد وهزون اذ قد صارت نوزة وقدم التحنيس
 ومنه رد العجز على الصبر وكان حقه ان يذكرها هنا لكن الخلل اخبره
 فاحزاه الى صحنه اننا الله تعالى

طوت خيالي في طي الصك اذ نشرت

لَيْلًا وَلَيْلًا مَكْلًا الصُّحَّ اذْ سَفَرَتْ ٥٥

فَقُلْتُ مِنْ طَوْلِ لَيْلِي وَالزَّيْنُ سَهَرَتْ

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَاحْفَايَ بِهَا قَصَرْتُ
عَنِ الزَّقَادِ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أُنْمِ

وَيُسَمَّى الضَّادُ وَهُوَ جَمْعُ بَيْنِ ضَادٍ بَيْنَ أَيِّ مَعْنَيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي الْحَمَلَةِ وَكَوْنُ

وَلْيَكُونَ أَمَّا الْفُطَيْنُ مِنْ نَوْحٍ وَاحِدٍ اسْمُهُنَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَسْبُهُمْ أَيْقَاضًا

وَهُمْ رُقُودٌ أَوْ فَعْلَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى نَوِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَنَرِيحُ الْمَلِكِ

مِنْ تَشَاءُ وَنَعْرِضُ تَشَاءُ بَدَلُ مَنْ تَشَاءُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا تَضَارُّكُمْ لِكُرُوفٍ عِنْدَ الْفَرَجِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الْبَطْحِ وَمِنْهُ أَحَدُ الثَّنِي

ثَقَالُ الْأَفْوَاخِ فَإِذَا دَعُوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا كَثْرًا إِذَا شَدُّوا

وَقَوْلُ أَبِي خَيْرٍ هَدَى أَمَّا وَالَّذِي أَيْكَا وَضَحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَخْيَ وَالَّذِي

وَقَوْلُ شَارٍ إِذَا بَقِضَتْكَ حُرُوبُ الْعَدَا فَبِهِ لِمَا عَمَّرَ ثُمَّ نَمِ

أَوْ حَرْفَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَفَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَقَوْلُ الْحَرَمِيِّ

لَا عَلَى وَلَا لِيَا وَأَمَّا بِلَفْطَيْنِ مِنْ نَوْحَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ مِنْهُمَا خَيْرًا

فَمِيتَ اسْمُ وَاحِدَيْنَا فَقُلْ وَمَقْنَاهُ ضَالَا فَمَقْدَرُهَا وَتَعْلَسُهُ قَوْلُ طَبَقِيْل

سَاهِم

سَاهِمُ الْوَحْدِ لَمْ يَطْعُ يَا حِلَّةُ تَصَانُ لِيَوْمِ الزَّوْعِ مُبَدَّلُ

وَأَمَّا أَحْسَنُ قَوْلِ الْأَرَجَانِي وَلَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ الْمُلُوكِ بِمَا جِدَ

فَقَوْلُ الرِّجَالِ إِلَيْهِ مَفْتَاخُ الْغِيَّةِ كَقَوْلِهِ لَمْ يَزِدْ لِي لَعْنُ الْأَمَةِ بَنِي كَلْبٍ بَيْنَهُمْ

لَا يَغْدَرُونَ وَلَا يَفُونَ لِحَارَتِ تَسْتَقِطُونَ إِلَى نَهْيِ قَوْمِهِمْ

وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ تَكْمِيلُ لِلْهِمَّا حَيْثُ قَالَ وَلَا يَفُونَ إِذَا

قَوْلُهُ لَا يَغْدَرُونَ بِحِمِّ الْمَدْحِ وَقَدْ بَكَوْنُ الْبَيَاقِ خِيَا وَفِيهِ تَحْوَاغُ قَوْمًا

فَأَدْخَلُوا نَارًا وَمِنْهُ بَيَاقُ السَّلْبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ كَثُرَ النَّاسُ لَا يَفُونَ

يَعْلُونَ وَتَحْوَاوَا كَتَحْوَاوَا النَّاسُ وَاحْفَاوَا وَهُوَ يَأْتِي فِي السَّلْبِ وَالْإِيحَارِ

قَوْلُهُ قَوْلُ السَّمُولِ وَتَكْمُلَانِ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يَنْكُرُوا الْقَوْلَ خَيْرًا

وَمِنْ عَجَبِ ذَلِكَ عِنْدِي قَوْلُ بَعْضِهِمْ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا كَرَمَةً

فَأَكَا نَمِ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا شَاخَ يَدِ

فَكَأَنَّهُمْ رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا وَمِنْهُ وَهُوَ خِي قَوْلُهُ اسْتَدَا عَلَى الْكَفَارِ

رَحْمَى بَيْنَهُمْ وَمِنْ بَيَاقِ الْأَهْنَامِ فَنَقَطُ قَوْلِ دَعْسِلِ

لَا تَعْبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَعُفَ الْمِشْبُ نَحْدَهُ فَبِكَأَنَّهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ تَمَّ ضَعُفُكَ

حَقِيقَةُ بَلَاءِهَا الضَّحْكُ وَالْحُجَّةُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ طَالَ الْقَصْرُ

وَفِي التَّنْظِيرِ طَوْفٌ وَشَرْتُ لَيْلًا وَالصُّحَّ مَعَ التَّحْنِيطِ

فِي يَدَيْهِ وَلَسْلَا فَاَهَا هَا مَوْضِعُ الْمُقَابَلَةِ وَالتَّدْحِجِ اِذَا هَا لَفْزَانِ
مِنْ لَطَافِ وَتَسَانِيهِ وَبَدَّ كَمَا تَنَسَّى فِيهِمَا عِنْدَ ذِكْرِهِمَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ

٢ • لَيْلِي الَّتِي قَدَّمْتُ فِي خَبْرِهَا •

وَالْحَقُّ اخْتِفَاجُهَا لَانِاقَلَمًا •

فَقُلْتُ اِذَا دَعَمْتُ خَفَى بِبَاطِلِهَا •

كَانَ نَائِلِي فِي تَطْلَا • وَلَمْ
تَسْوِيكَ كَادِبَ آمَالِي بِفَرْجِهِم

الاستطراد هو الاستفاد من معنى الى معنى اخر
متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني كما انه
في تسميته هذه البيت حيث استطراد من تقييدها
ايه الى ذكر الحيف وبقاقل ومن فكر حقه الى باطلها
وكما في البيت استطراد من تطاول اناليله الى كادبه

أمله ومنه قول المتنبي •
وَإِنَّا أَنَا لَا نَسِي عَلَى التَّكَلُّفِ شَيْئًا إِذَا مَا رَأَيْتَ عَارِضًا وَكُلًّا
وَقَوْلُ الْخَصْرِ إِذَا مَا اتَّفَقَا اللَّهُ الْفَتَى وَاطَّاعَهُ فَلَيْسَ بِهِ بَاسٌ وَكَانَ

وَمَا كَانَ هَذَا النُّوعُ أَكْثَرًا مِنْ دَفْعِهَا وَالْإِنْتِقَاصُ مَا لَمْ يَنْ
مُخْشَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِثْيَا
وَلِبَاسَ التَّقْوَى وَالْكَوْثَرُ نَوْعٌ مِنَ الْإِسْتِطْرَادِ بِعَقِيبِ
ذِكْرِ الشُّرَاتِ وَحَصْفِ الْوَرَقِ عَلَيْهِمَا طَاهِرُ الْمُسْتَدِ فِيهَا
خَلَقَ اللَّهُ مِنَ اللَّمَنِسِ وَمَا فِيهِ الْقُرْبَى وَكَيْفَ الْعَوْدِ مِنْ
الْفَضِيحَةِ وَإِنْ اسْتَرِيَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الْبَوَابِ لِلتَّقْوَى
وَكَيْفَ يَكُونُ الْمَقْصُودُ فِي هَذَا النُّوعِ هُوَ لَنَا فِي فَيْدِ كَرِ الْأَوَّلِ
قَبْلَهُ كَقَوْلِهِ أَنْ كُنْتُ خَشَنَ فِي الْمَوَدَّةِ سَاعَةً فَقَدِمْتُ سِقْلَ الْبَدَلَةِ الْحَمْدُ
وَلَكِنْ يَسْمَى هَذَا النُّوعُ انْتِهَامُ الْإِسْتِطْرَادِ وَلَهُ شَبَهُ بِبَرَاعَةِ الْمُتَخَلِّصِ
وَالْمُخْرُجِ مِنَ الْغَوْلِ إِلَى الْمَدْحِ قُلْتُ أَنَّهُ اشْتَبَهَ بِالْمُخْرُجِ بِطَرَامِ الْمَدْحِ
نَمَّ رَأْسُهُ نَصًّا لِلْحَلِيِّ فَأَنَّهُ قَالَ مُشْرَطًا الْعَوْدَ إِلَى الْأَوَّلِ وَالْأَكَاخِرَ جَا
وَمِنْ أَحْسَنِ الْإِسْتِطْرَادِ قَوْلُ الشَّكْرِ

فَأَجِيتُ مِنْ خِيَرَاتِ الْبَاحِلِينَ • حَتَّى لَمْ تَقْتِ ابْنَ سَلَمٍ
إِذَا نَسِلَ عَمْرًا كَمَا وَجَّهَهُ شَيْءٌ لَيْسَ لِلْوَجْهِ ضَعْفٌ وَنُودًا

وقول المحنون . أحب من الأسماء من وافق اسمها واشبهه أو كان منه أبنا

تركت لبقوا الضب قافله

وخلفته وصارت تقفه غافله

وكتبت فضله عليهم قرئت نافله

هم از صعوبتي ندي الوضاح خافله
فكيف يحسن منهم حال سقطهم

التوضيح هو دلاله اول الكلام على آخره بان تجعل قبل الخبر

من الفقره او البيت ما يدل على الخبر اذا عرفت الراوي كقوله تعالى

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله سبحانه

وما كان الناس الا امة واحدة فاختلَفُوا ولولا كلمة سبقت من ربك

لقضى بينهم وقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا ايهم من الاصطف

ان الاخرة العالمين والتوضيح هو التسميهم بالانوار والحي جعلها ثواب

والحجة والشاهد عليها شيء واحد ولم يصر المودوني الا على التسمي

كل التوضيح وهما شيء واحد كما ذكرنا في خطبه هذا الكتاب شيئا

ذكرنا التسمي عند قوله كذا ان يوشى ما جرى ربه ففهموا والتوضيح

نعم

يفهم آخره بأفعله كما خواتم لما تراه في تسميته البتة انه يفهم

من رحلت القول وسر حلقته ومن الفرض النقل مع الترافعة

لما لا يلزم في القاف واللام فافهمه وفي البتة يفهم من ذلك الرضا

واللهي سقطهم وان القافه ميميه وما ورد من ذلك شعرا

قوله **هم** اذا لم تستطع شافذعه وجاوزه الى ما استطع

وقد ذكر هذا البيت وكاسا العوات وذكرنا في شرحه نكتة

حسنة عن الخليل بن احمد . احلت دمي من غير حرم وخسرت

بلا شيب يوم التكاكلامى . فليس له خلقة بخليل وليس له خزانة

وتسمى هذا النوع الانضاد انضاد من احسن شواهد قوله الخواص

واذا خاربوا اذ لو عزموا . واذا اسالموا اعزوا اذ ليلا

وكذا اقوال المتن في ذكر الشيوخ هندية ان تصغير شعرا شعروا

حذوها او تعظم شعرا عظموا

اصحى فوايدي واسرى جاذرهم

ريقاوا شتى بعيدا من عشائيرهم

فكيف يساورى لم يحط ببيت ابرهم

الغالب

Copyright © King Fahd University

**كما الرضوي بن نوري بن جواطرهم
نصارى خطي لبغدي عن جواطرهم**

قال السامي المعاملة ان يجمع بين شئين متوافقين او الكثر بين صديقيهما
واذا شرطت هنا شرطاً شرطت هناك ضده كقول تعالى فاما من اعطانا
والتمى صدقاً بالحق فيفسره للبشرى واما من نحل واشغنى
وكدت بالحق فيفسره للبشرى لما جعل للتبشير مشركاً بين الاعطيا
والانفا والصدق جعل ضده وهو التبشير مشركاً بين الضد ذلك وهو المنع
والاستغناء والكذب ومضى فقلت متقلاً لا ضداً على الترتيب في المقابلته واذ
اختلفت الاضداد على غير الترتيب شئت موافقة مثال مقابلة اثنين
وقوله تعالى فليضحكوا قليلاً وليكوا كثيراً وقول ان الرق لا يكون في شئ الا ان
ولا يخرج من شئ الا شانه وقول النابغة الدماي.

ففي تم فيه ما يترصد به على ان فيه ما يتوهم الاعاديا
ومثال مقابلة ثلاثة مثلاً قول الامام

ما احسن الدين والدين اذا اجتمعت وافتح الكعد والافلاس بالرجل
وقول الى الطبيب فلا الجود بيني والمال والجود قبلي

ولا الحمل

ولا البخل بيني والمال والجود بيني

ومثال مقابلة اربعة باربعة في الاثنان المكونين وقول المشي
ان وزهم وسواد الليل يرفع لي واشئ وباض الضحى يفر مني
وقد نظره الغزويني وقال معنى الكلام مقابلة اربعة ما رتبه كقول الامام
والباقي لولي صلتا الفعليين وملت الى الطبيب سلس من بنت الى لانه
لشهره لغيره ولكن قافيه وقافيه الى دلالة مستند غلاة كون ما ذكره
عن مختصر الرجال ومن لطيف المقابلة ما قاله محمد بن عزان الطلمني
وقد قال له المصور بلغني انك تخيل فقال ما اجد في حق ولا ادنى
في باطل والمقابلة في ملت القصيدة كان مقاسدا الرضى بالخط
والدنيا بالبعد الى اخره وهي مقابلة خمسة خمسة وفي الوشيعه اصبحت
وفي من ولم يبع الوزن غير هذا وفي بنت المشي نظراً لبيت القمي
اشاء النار تحفاسقص واحداً من المقابلة والله اعلم

شعر وطرف وحيد كالورود لهي
حالي وجسمي وقلبي في ظن اولي
فهي التي صيرتني دايماً الولد

وَجَدِي خَيْرِي أَيْبَنِي فِكْرِي وَ لَهِي
 مِنْهُم أَلِيهِمْ عَلَيْهِمْ فَيَرْبُّهُمْ

اللفظ الشر هو ان تلفت من شيئين في الذكر ثم تليقها كلام متعللاً متعلق
 بواحد متعلق باخر من غير تعبد منه بان الشايع ترد كلا منها الى ما هو
 له كما هو في سبط السنت من لونه الشعر والبرق والحر ثم شرع على الشعر
 حاله وعلى الطرف حنجر وعلى الجذقة شير الى ان حاله اسود وحنجره
 سقم كالطرف وقوله ملتهب كالحذر وشراخه عليه ومثله قوله تعالى
 ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتستغفروا من فضله
 ثم ان يكون على الترتيب كما في الآية الكريمة والنت وتوحيده
 وقوله حبس فعل المبدأ وتوحيدها في مقتبته وحنجرته وتوحيده
 وقوله التوحيدي كيف شاولي وانت حقيق غنق وعزال الخطا وقداورفا
 لكنه بداه من اخره كما ترى واما خلافة لقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة
 الا من كان هودا او نصارى فلف بين القولين بانه الشايع يرد الى
 كل فريق قوله امناس الباش لما علم من البعاج بين الفريقين والنصارى
 لن يدخل الجنة الا من كان نصارى ومنه قوله صااحب البر دة

طغوا الحام

طغوا الحام وطغوا العنكوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
 حاتم لعل لم تحم ولم تنسج سكت على القصب سقم الحنجره وافترضت
 ومثال اللف مقفى والنشر لفظا قول الشاعر وويل هو المحرم موسى وبرهم
 ما سألنا سألنا من الاعراف والاعراف

سنت على القصب سقم الحنجره وافترضت
 فقال من مكيد النفس قد مرصت
 سقيا ورغيا لا يامر لنا القرضت

لله لذة عيش الحنجره مضت
 فلم تدم لي وغير الله لم يدم

التدليل تياتك بكلمه في اخر الفقرة والنت يكون كالنيل لذلك الكلام
 وفيما نوع مثل كما تراه في قوله وغير الله لم يدم وفي التسميط المضاعف
 وقوليه والنفس قد مرصت ومثله قوله النافعه

ولست مستيقا لا لايمة على شعث اي الرجال المهذب

وفي القرآن المجيد من هذا كثير نحو فساكن الله احسن الخالقين
 ونحو لا يملك مثل خبر وهو صفة لا يخرج مخرج المثل نحو قوله

عنهم ما كفروا وهل يحارى إلا الكفوان قلت إن المعنى ذلك الجبر واللا
فإن التالى سياتى وقول الحاشى حبالى بطالى قد يرى يدى وكفى حشود عتود علك

عزوت بالبر خاض ليس يعرفنى

حبالى بطالى قد يرى يدى

وكفى حشود عتود علك

وَعَادِلٍ رَامٍ بِالْعَنْفِ تَرَشِدُنِي
عَدِمْتُ تَرَشِدَكَ هَلْ اسْتَعْتَذَرْتَهُمْ

الالتفات من محاسن الكلام قال الترخيب لأن الكلام إذا قيل من شئ
الى شئ لو كان ذلك أحسن لطرفة لنشاط السامع وأكثر انصافه للاصفا
اليه تخلق وما لو كان على ملوك واحد انتهى كلامه بالمعنى قلت قال
الشكاكى وهم احرى بذلك الترفى الا ضياف تحييتهم ونحو القنات للضيف
بآبهم لا توفى ابدي الا ذوات لهم ايدى ما ولا احب لهم حرماء فتراهم
يحسبون قري الاشباح فخالقون منه بين لون ولون وطعم وطعم
ولا يحسبون قري الا رواح فلا تجا القون فيه من سلوب واسلوب
وايزادوا سرادقنا الكلام المقدد عبد الانسان لكن المعنى لا بالقورة

اشها

اشها غدا التوجه والالتفات تحت بطايف كما فى التوجه الى الله تعالى
فإن العتاد اذا افسح حبه تولاة عن قلب خاضع ونفس ذاكرا لما هو فيه
يقوله تعالى الحمد لله البالى على اختصاصه بالحر والحق ووجد من نفسه
لا مخالفه محمدا للالقاء عليه فاذا انتقل الى قوله رب العالمين البالى الله
ما لك للعالمين قوى ذلك المجد ثم اسفل الى قوله الرحمن الرحيم البالى
على انه منعم بأنواع انعم تعاضفت قوة ذلك المحرك ثم انتقل الى خاتمه
هذه الصفات القطام وهو قوله ما لك يوم الدين البالى على انه ما لك
الامر عليه يوم الجرات شاهة قوته واوجت الاقوال عليه وخطابه بخصه
بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات به وله اضرى الاول من المتكلم
الى المخاطب قوله وما الى لا عبد الا الذى فطرنى واليه ترجعون وشبائى هذه
الاية فى التقرين ارضا الله التالى من الكلام الى الغيبة قوله انا اعطيتك
الكبر وفضل لربك والبحر الثالث من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى
حتى اذا كنتم فى الفلك وجرت بهم من الغيبة الى التكلم قوله تعالى والله
الذى ارسل الرياح فتشر تها بادفتالا ومن الغيبة الى الخطاب
قوله ما لك يوم الدين اياك تعبد واياك تسقى وبنت المقصيدة وشبها

اشها

من هذا العهد حيث لم يقل في التوراة ولم يخش عتو عنه وفي البيت
 لم يقل ربي بل الفناء الى الخطاب ومثله قول علقمة بن عبدة
 ان سألوا الحوطني الحق بنائيله والدرع محقبة والشفيع مقرب
 حيث لم يقل يعطيك وكذا قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفروا الرسول لم يقل واستغفرت لهم ولم
 عنه الى طريقه الا النفات نعم السائيه وتعظيما لاستغفار لا وقد
 جمع امرؤ القيس ثلثه التفاتات في قوله

نظاويل كليلك بالامد • ونام الحلي لم ترق
 وبالي وبات له ليله • كليله ذي العار الا عبد
 وذلك من نبال جاني • وخيرته عن ابي الاسود
 وقد طبع الشكا في هذه الابيات الكلام حتى كانا وان جدينا
 العله حبوا • وهذا شعر لابن امرؤ القيس بن حجر بل شاعر ادرك
 الاسلاح وعنه قول ربيعة • بان شعاد فقلنا يوم مشوك
 بان شعاد فامسا القلب محمودا • واخلفك ابنه الحمر الموعودا
 فالتمت حيث لم يقل خلقت ثم قال

عالم

عالم الا امرؤ حزن لا مواهبة • سهل الفناء خيب المباع محمودا
 لما تشكت الى الاس قلب لها • لا تسترخين عالم الق مشغورا
 وقد سمعت بقوم يحمدون فلم • استمع بذلك اخلا ولا حوردا
 كما ترى حيث لم يقل بل هو هذا يكفك ان كنت من تمنع وتغل وتقليل

نيل

قل استمع ثم من افعل وعزته
 فربط ودي جديد فك غدر من
 رد انقص اضممت بك ابا اخفان

اقصر اطل غدر اعدا خل سلا عن
 خن هن عز روق لي كف لسم

النفود فان نوى الكلام معان متلاعة في خل متويه المقادير اوتقا
 زبها كقوله في شهاب •

تسرل وشيا من حزن ترنرت • سطار فرا جوف من البرق كالبرق
 فوشى بلا رقيم ونفس بلا يد • ودمع بلا عين وحك بلا شعر
 به احتمل احكم اضر وعزاه • وول اقل قل استمع وترا بطع
 فمعه من البديع وبعض من مراعات النظر وقصه من المطابقة وثبت

القصيدة وطرفا التفسير من هذا القبيل زيادة الطباق وما
 احسن قول الامام العبد **٥** ما من يوم ان تكون خصاله كخصال عبد الله انفتحت
 صدق وعف وجود ونقد واختلاف صفح وكف ودان
 اقل ان لا قطع اجل على اهل عبد الله ههنا فضل
 ستر ضلي. ولما اشد المشي شدا لدولة راي

قوما يصدقون الفاظهم فراء فيه **٥** واشد
 اقل ان لا ص اخل على مثل اعد. ر د ههنا شها غفودن ستر
 فراهم تتكثرا حروف فراء هم فيه **٥**
 عثر القاسم سد قد حدم رايه زفاش بل عظم ارم صبا خم اغرا شيد
 روع نزع دل ائ بل وقد ذكرناه في كتابنا العباب في شرح ائنا
 الادب ما وقع شيف الدولة بح كل لمطه من قوله اقل ان لا
 وانا اقول ان قوله سبحانه وتعالى وقيل يا ارض الملقى ما كان وما
 سما اقل من هذا القبيل وسنا في هذه الايات الكريمه في بيت
 الايداع ان شا الله تعالى وتذكر ما ينبغي ذكره بعون من لا يشا
 وعني وحيي لمظي الحاضر وما

فما وجدت لنيران الوجود لما
 اكلت لحي معني جاعا قزما **الذي**
اشعيت نفسك من ذي فراك ما ادب
تلقي والكرهوت الناس بالثمن

ترجمة هذا النوع يعني عن تفسيره لانك تريد به الجدي في مفضل المنح واخر
 التفسير واخر البيت هما المراد من هذا المعنى ومثاله قول القيس
 وقد علمت سلما وان كان تعلمها بان الفتي نهزي وليس نعال
 وقول اخر
 اذا ما مئني اناك سفاخر فقل قد عن د الكفا اكل للضب
 سن د الذي صار في التوشلا
 غيري و من خل ليلا في الظابلا

علامات النفس

وذا فاعدا اعتلا منهم سلا
انا المفريط اطلعنا العبد على
سرى و ا و دعتي كرم محترم

هذا النوع طاهر في البيت وتفسيره و مثال قوله الى الطيب
 وانا الذي احببت المسنة طرفة من المطالب والقبيل القائل

وامثلة الكثر من ان يكثرها القلم ومنه قوله تعالى ان لقول نفس باحسرا على
ما قرطت في حب الله وعذرة لك

عيني الذي اوقرتني ارضا وقررت

كبد الوافي ارددني وناشعرت

فليت عيني لما المحبوب ما نظرت

في حديث عن شري فاطمته شراير القلب الامر حديث في

هو في الشراير ان يجعل احد اللطيفين المكررين والمجاهدين المحققين بهما في اول
العمرة والاخر في اخرها كقوله تعالى وحشا الناس والله اخوان تحشاه
وقولهم الحيلة قطع الحيلة وقولهم سالك الليم ترجع ودفعه سائل وقولهم
وقوله تعالى واستغفروا لكم انه كان عفورا وفي الشعر ان يكون احدهما في
اخرا لنت الاخر في صدر المرقع الاول او حشوه او اخره او صدره
الثاني فالاول كبد الفصيدة في قوله في اول النبت واخره قال
له في كتابه المنى باسمه الاول ان يكون نحو قوله الشاعر
لنت شبيها ان اموت صباية ه وهوون شبي عذبة ما لنت

وحو

فخ قوله . سرت الى ابن العم بلطم وجهه وليس الى جاني الذي سرت
وقوله اخر . سكران سكر هو وسكر مداية . الى فيقولن به سكران
والثاني . خريص على الدنيا مضيج ليدنيه . فليس لما في بيتيه مضيج
وكهو الكاني تمتع من شميم عرار تجد فالتعب العشد من عتار والناك
قوله لنت . ومن كان بالبيض الكواكب موعرا فارتك بالبيض القواضب موعرا
كما ترى في بيض وبيض ومغرم والرايح كقول الحماسي

والا تكن الامرح شاعرة قليلا ناني نافع لي قليلا . والناشعرت
واذا البلاء ابل فصح بلعائها . فاما الملايل باحشايا ليل السادس
كقول الحماسي . فمشغوف بآيات المثاني ومفتون بمرات المثاني
كقول الحماسي . املتهم ثم تأملتهم . فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
والثامن قول الحماسي . مراسد دعها في السباح فلتساراك فيها صر سباح
والناشعرت قول الحماسي . اذا المرلم يحزر عليه لسانه فليس على شئ يواه يحزر
والعاشر كقول الحماسي . فديع الوعيد فوا وعيدك ظايري اطين اجنحة لنا نصير
والعاشر كقول الحماسي . فقد كانت البيضا القواضب في الوفا بوا تروى الان من
وقد مثلها لك الكافة ايا على نحو قوله في اخر المعناج

مَشْهُرٌ فِي عِلْمِهِ وَخَلِيلٌ وَرَهْدٌ وَوَعْدٌ مُشْتَهَرٌ
 ثُمَّ هَكَذَا لَمَّا طَهَّرَ الْبَيْتَ وَقَالَ لَفْظُهُ إِلَى مَوْضِعٍ اخْتَرَهَا حَقَّقَتْ خَمَلًا بَيِّنًا
 وَقَدْ تَقَدَّتْ عَلَى مِثَالِ شَاهِدٍ أَلَى مَلِكِنَا هَا عَلَيْكَ انْفَاؤُ شَرْطٍ أَيْضًا
 كَأَشْفَاءٍ بِطَلَبِهِ فَإِنْ أَحْسَنَ الْأَيَّامُ كَسَلُ الْفَقِيدَةِ فَلَمْ يَكُنِ التَّسْوِيطُ
 خِلَافَهُ فِي قَوْلِهِ عَيْفٌ فَلَيْسَ عَيْفِي قَلَمٌ يَكُنْ فِي خِزْيَةٍ كَمَا كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ وَقَدْ
 كَتَبْتُ حِثَّ الْمَرَادِ مِنْ الْبَيْتِ بِالْأَحْمَرِ لِتَقْبِيلِ لَكَ مَوَاضِعَ الْمَرَادِ وَالْمَرَادِ
 قَدْ أَتَى مَوْلَاهُ مَوْفِقًا وَظَنَّ أَنَّ الشَّكَاكِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِشَرْطِ الْأَعْدَمِ التَّكْرَارِ فِي
 فِي اللَّفْظِ الَّتِي تَقَعُ فِي خِلَافِ الْبَيْتِ وَأَوَّلُهُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ فَمَا مَقْصِدُهُ مِنْ غَيْرِ
 مَرَاتِنَ هَذَا النَّوعِ حَذْوًا وَسُجُودًا كَالْعَنَاقِيدِ أَرْسَلَتْ فِي أَجْلِ رَأْيِنَا الْقُلُوبَ ذَوِيهِ
 وَمَا احْتَرَقَ قَوْلُهُ وَمَا انْشَيْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَكُنْ لِقَابٍ لَا حَتْمَ مَا شَابَا

سَقِيتَنِي فِي الرُّهَى شَرَّ أَمُولَةٍ
 قَدْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْتَارَ الْأَدِيَانِ سَأَلَهُ
 اقْتَسَمَ بِالْكَفَى الْغَرَامَ مَلَكَةً
 لَا تَغِيْبِي أَحْضِ النَّاسَ مَرَلَةً
 أَدَكْتَ قَدْرَهُمْ غَدِيدِي عَلَى السَّلَامِ

المعاني

المعاني نَزَّاهُ لِيَكُونَ الشَّاعِرُ إِذَا عَرَّضَ أَوْ تَكْرَّرَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مَخَالِصَ يُجَدِّدُ
 أَمَّا بَقِيَّةُ أَوْ يُبَدِّلُ أَوْ مَا أَمَكُنْ مِنْ غَيْرِ فَمَا دَعَيْتُ كَقَوْلِي إِلَى نَوَاشٍ لَقَدْ ضَاعَ
 شَعْرِي عَلَى يَدَيْكُمْ كَمَا ضَاعَ قَتَالُ فَانْكَرَ عَلَيْهِ التَّشْيِيدُ لِحَدِّ الْقَيْنِ وَقَالَ أَنَا قُلْتُ
 لَقَدْ ضَاعَ فَمَا لِقَدْ ضَاعَ هَلْ الْخَفَرَةُ هَذَا نَسْتُ قُلْتُ عَيْنًا فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَتَوَلَّى صَدْرَهُ
 السَّائِقُ وَبَدَارُهُ فِي نَسْتِ الْقَفِيدَةِ أَحْسَنَ فَانْصَرَفَ الْمَاءُ أَخْضَرَ لَقَدْ زَالِ الدَّالِ
 تَحْمَةً فَارَبَّ عَنْهَا بِالْبَدَالِ الْمَهْمَلِ وَكَأَنِّي تَسْوِيطُ فَإِنْ سَرَدَتْ فَذَنْبُكُمْ وَارَبَّ
 يَدَيْكُمْ وَافْخَرِ بِالْخَامِرِ أَدَاةَ الْحَرِّ بِالْحَيِّمْ فَإِنْ كَمَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَبٍ مَا تَعْتَفُ فِي ذَلِكَ
 وَمَا سَوِيَّةٌ وَالْبَطِينُ وَقَتَبٌ هـ وَسَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْدِي
 فَمَا لَنَا قُلْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَصَبْتُ فَاسْتَحْسَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ حُجُوبَهُ وَأَبْلَغَهُ فَالْقُلُوبُ
 حَقَّرَ دَمَهُ بِحَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ حَسَنًا لَصَقْتُ أَمِيرًا كَوْنَهُ قَلْبُ الْمُغْنَى مِنْ لَا يَنْتَدِي إِلَى الْبَيْتِ
 وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مَا يَحْكُمُ أَنَّ النَّفَاسَ مِنْ كَادِ خَلَّ عَلَى السَّيْلِ وَهُوَ يَخْتَرِعُ نَعُودَ قَتَالِ
 لِلْمَخَارِجِ حِينَ جَوْدٍ لَا يَفْعِدُ اللَّهُ فِي أَمْرِ يَطْوِيهِ عَوْدُ الْعَنَاقِيدِ الْقَتِيلِ
 الْكَثِيرَةِ وَقَالَ الْقَتَائِلُ أَنَّ الْحَرْشَ أَخَذُوا الْبَارِ خَفَرٌ حَلَا مَعَهُ هَذَا الْبُرْطُ
 فَاحْسَنَانِ نَكْتَرُ نَحْضَرُكَ فَانْظُرْ إِلَى هَذَا النُّقْلِ الْعَجَبِيِّ نَقْلُ الْمَغْنَى مِنَ الْعَوْدِ
 إِلَيْهِ حَلَا مَعَهُ حَمَلُ الْقُدْرَةِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ إِلَى الْعَوْدِ كَأَنَّهُ قَالَ مِنْ عَوْدٍ إِلَى الْجَمْعِ إِلَى

أفضل
 لعدضاء شعري على يديكم
 كاصناع على على خالصه



1957

Copyright © King Saud University

مُؤَدِّ الْغَنَاءِ فَاسْتَعْمَدَ الصَّرْفَ نِيَابَةَ الِاسْتِغْنَاءِ انْشَاءً لِلَّهِ

أَبَاؤُكَ الْغَنَاءُ جُلَا الْبَدُونِ يَنْجِرُهُمْ

لَا يَنْصَرِفُونَ وَلَا ذُو الْغَرَضِ يَنْصَرِفُهُمْ

صَغِيرُهُمْ فِي مَهْمِ الْخَطْبِ أَكْبَرُهُمْ

مِنْ مَعْشَرٍ رَخِصَ لِاسْتِغْنَاءِ حَوْصِهِمْ

وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى عَنْ كُلِّ مَهْمَصِيمٍ

وَهَذَا ظَاهِرُ فَاتِهِ نَظَرًا هُوَ لَا الْقَوْمَ يَحْمِلُونَ الْأَذَى كَالْجَلَمِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ

بَلْ يَحْمِلُهُمْ وَكَوْنُهُمْ لَا يَطْفُونَ دُونَ عَالِمِ الْغَنَمِ وَفِي التَّمْيِيزِ نَظَرًا دَنَى

الْبَدُونِ يَنْجِرُونَ لَهُ حِلًّا وَحِدَادَةً وَلَيْسَ إِلَّا لضعفهم وَقَوْلُهُ لَا يَنْصَرِفُونَ

نَظَرًا أَنَّهُمْ يَتَعَيَّدُونَ النَّاسَ وَلَيْسَ إِلَّا لِأَنَّهُمْ لَا تُنْصَرَفُ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ

وَلَا ذُو الْغَرَضِ يَنْصَرِفُهُمْ يَطْلُونَ أَنَّهُمْ يَكْتَفُونَ عَنْ نُصْرَةِ النَّاصِرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ

لَا يُؤْتِيهِمْ وَقَوْلُهُ صَغِيرُهُمْ فِي مَهْمِ الْخَطْبِ أَكْبَرُهُمْ يَطْلُونَ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ

خَلًّا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ الْكَبِيرُ كَالصَّغِيرِ جَبَدًا وَأَنَّ الْجَاهِلَ لَا يُوَقِّرُ

الْكَبِيرَ وَهُوَ كَمَا يُرَوَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لِمَا هِيَ الرَّدْفَانِ لِقَوْلِهِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لِأَسْهَلِ الْغَيْبِهَا وَاقْعُدْ فَانْشَأْتَ الطَّاعِمَ الْكَاسِي

فِي طَرَفِ

مَطْنُ أَنْ قَوْلَهُ لِبَغْيِهِمَا فَيُخَيَّرُكَ وَأَمَّا زَيْدٌ لَسْتَ تَتَلَفَّاهُ وَقَوْلُهُ

الطَّاعِمَ الْكَاشِ أَيْ الْمَطْعَ الْمَلْتَوَّ وَاسْتِغْنَاءَهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ

عَمْرُ بْنُ أَرَاةَ قَالَ رَأَيْتُ أَحَبَّاءَ الْأَفْسَا وَالنَّهْيَةِ فِي مَقَرِّهِ الشَّعْرِ فَقَالَ

الْبَرِيقَانِ وَاللَّهِ مَا هُمُ بِيَأْسُدُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا أَيْدِافًا عَمْرُ بْنُ بَعَثَ إِلَى

أَمِنْ الْقَرِيعَةِ يَعْنِي حَسَانَ فَلَمَّا قُصَّ عَلَيْهِ قَالَا مَا هَجَاؤُهُ وَلَكِنَّهُ يَتْلُو عَلَيْهِ

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْقَصِيدَةَ وَالْحِكَايَةَ مَتَوَفَاهُ فِي كِتَابِنَا الْغَنَاءِ وَمِنْ ذَلِكَ

قَبِيلُهُ لَا يُعَيَّرُونَ بِدِينِهِ وَلَا يُظْلَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَخْرُجُوا

وَلَا يَتَوَدَّدُونَ الْمَاءَ الْأَعْشِيَّةَ إِذَا صَبَدَ الْوَرْدَ عَنْ كُلِّ مَنَازِلٍ

وَمِنْ ذَلِكَ يَحْزَنُونَ مِنْ ظِلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ بَغْفَرَةً وَمِنْ سَائِرِ أَهْلِ الشُّوْخَانَا

فَمَطْنُ أَنَّهُ مَدْعُوهٌ وَهُوَ فِي غَايَةِ الرَّجَاءِ لِيُجِيبَ لِقَوْلِهِ لَعَدُ

فَلَيْسَ بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَوْخَا لَعَارَةً فَرَشَانَا وَرَكِبَانَا

بِسَرِّتِي يَقَالُ الْحُسَيْنِيُّ تَلَا

هَذَا فِرَاقُ وَرَمَ الرَّجُلُ وَاجْتَلَا

بَيْتِي وَيَتَكَبَّرُ حَتَّى تَصْدُقَ الْأَجَلَا

تَحْصِي السُّبْحِ اخْتَانًا إِلَى بِلَا

غَيْرَ قَلْبِي لَانْقَامَ فَاخْتَكُم

التكلم طاهر لانه كالمشاة في موضع التحديد ومخاطبة التعظيم
 في موضع التحقير بحوله تعالى فتشتم بعدايب اليم وقوله عز وجل
 وحل ودلفت لها تخيل محبة بينهم ضرب وجع
 ومنت الكشاف وكنا اذا الجبار صار بارضا جعلنا القسا والمهقالة
 وقوله المهي متى ترزقون من رزقي يا ربهم لا يخفونك بغير البصر
 والتكلم في البيت طاهر والقد فعلت ما لا تكاد عليه فاختكم عاشيت
 وفي التثنية قوله شري بالفراق يزيه وتخرينه وحقولهم
 عماك السيف وقوله تعالى يوم لا يفيج مال ولا بنوك وقوله الراجر
 وبلية ليس بها انيس الا العافية والالعيش
 يا من تفضل بالتائب والعدل
 لا جزينك ان امهلت في اجلي
 الدين بالدين في قول وفي عمل
 كنت المسب خال دون نصحتك لي
 في ترجي كلانا من اذى التهم

اعلم ان الامام والوهم والتورية مقارنة وتشرح التورية
 والتوهم ان شاء الله واما الامام فمن الناس من يمتدح التوحيد منهم
 ومنهم من يقول هو التورية بنفسها وهو ان يطلق لفظه معيان قريب
 وتعيد والمراد هو البعيد منها وهو ان يحذف الهمزة والفتحة والضم
 يورى شيئا ملائم ثم يلام الموهوم بكسر الهمزة وتعالى والسما بيناها اي
 ومنه قول الحارثي فلما انت عنا العشير كلها الخنا فاعدا الشوق
 فاستلنا عند يوم كويهم ولا نحل عصفيا الحقون على وتر
 ما يلام حق القين لا حق الشيف وان كان المراد فيه اغاذا التوهم لان
 اذا عبد الطبق احقر عليه واذ جرد الفصح للحلا الذي بين الذين
 وبيت المقصود في ترجي كلانا لم يدر ميل مشرحة منها الميام المحم
 يحيلولة المنية وكذا في التثنية قوله لا خزيك تخمك القمحة او بالمليح
 وكذا المصراع الاخزوكا قول الشاعر في خياط اعوز الله عرو
 خاط لي عرقا كلف عينه سواه قلت قول النبي يري امدح ام هيا
 وما احقر قول اخر فيك خلا وخلاف الذي في خلا وخلاف الجمل
 وغير من انك عوده عروى غيرك عيا التويل

فَدَرَا كَمَا رَى مِنَ الْعَقِيدِ وَقَوْلُ اخْرُ

الْأَلْفَ عَيْنِي هَذِهِ مِثْلَ هَذِهِ وَلَكِنَّهُ فَرَّقَنِي فِي آخِرِهِ

اقرب الى الذم لا للمالك الا تستش فيهم ان غيره غيره كقوال فقها انت

طالو بعد فقول لولا الشئ هو الشئ

جَعَلَ عَذْرُوكَ الْحَقَّ مُنْقِصَةً

مَعْدَرُوا عَذَابَ الْخَلَائِبِ مُعَوِّذَةً

فَكَفُّ مِنْ ذَاكَ أَقُولُ الْأَمْرَ خَفِضَ

حَسَنٌ يَذْكُرُ كَذِمَالِي وَمَنْقُصَةٌ
فِيمَا تَطْفُتُ وَلَا تَقْصُ وَلَا تَدْمُرُ

البراهمة الميعة على وجه لطيف حتى إذا شربته القدر لم تحسبهم مع ما فيه الجوا

ما المقول خزن لو ان قلب جمع احسابها يوم التقا لم تزن مشقلا

وَكَذَاقُولِ الْبَطْرِ مَخْ ٥

لَوْ كَانَ كَحَيِّ عَلَى الرَّحْمَانِ خَافَهُ مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَ عَنْهُ بَقَا السَّيِّدِ

وَقَوْلُهُ زَادَ الْعَجْمُ ۝ قَالُوا أَأَفَرَّ تَجْعَلُهُمْ فَقُلْتُمْ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ أَحْسِبُهُمْ كَانُوا وَلَا خَلْقُوا

ان الاشاقير قد كانوا بمنزلة كطبيخ الما الا اصل ولا فرق

لا حائِزُونَ

لَا شَأْنَكُمْ لِقَائِهِمْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ وَلَوْ تَنصَرُوعًا عَلَيْهِمْ يُقَالُ غَرِقُوا

فَدَاهِيَا الْوَاضِعِ مِنْ عَمَّتْ تُخَفِّ وَأَمَّا حَقُّوَالِ الْفُؤِي

اِذَا رَأَيْتَ بَنِي وَهْبٍ مُجْتَمِعِينَ ۖ لَمْ تَبْدَأْ بِهِمْ اِلَّا نَتِي سِوَاكَ ذِكْرٍ

قَصَّانُ نَسْتِمْهِ تَقْدِمُ قَبْلُ ۝ قُ قُصَّ وَ لَبَّ اِيْمِ تَقْدِسُ دَبْرُ

٥ وَقَوْلِ الْمُنْتَهَى ٥

تَحْمِيْنُ كَفْلُغِ الطَّرِيقِ وَغَيْرِ شَيْءٍ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا التَّسِيلُ الْأَعْظَمُ

فَكَانَ نَكْرًا وَعَدَاهُ اللَّهُ وَلَهُ كِتَابُنَا هَذَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ كَثَرَتْ رِغَائِي أَنْ هَبْنَاهَا

الأشرف لبغتهم نغص نغوا الكناية البعده والإشارة اللطيفة كما

يُرْوَى أَنَّ شَتَانَ بْنَ مَكْلَمٍ الْهَمْرِيَّ كَانَ تَابِعَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرٍ الْقُرَاشِيِّ ثُمَّ اتَّخَذَهُ

تَخَلَّتْهُ فَقَالَ لَهُ أَسْهَبِيهِ قَوْلَ حَرِيرٍ

فَقَضَّ الطَّرْفَ أَنْكَ مِنْ مَنِيٍّ فَلَا لَعْنَ لَمَعَتْ وَلَا كَلَابَا وَأَزَادَ

سَنَانُ قَوْلِ الْاِخْطَالِ ۝ لَا اَمَانُ وَاَرَا نَا خَلَوْتُمْ بِمِثْلِ عَمَلِكُمْ وَلَوْ صَدَّقَ كِتَابُ الْاِسْمَانِ

مَرْحُومٍ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ عَلَّمَ بَدْعَهُ مَا كُنَّ قُلُوبُهُمْ لَا تَعْلَمُونَ

لنبي هارون قال النبي نعوذ بك ضد القطا اراد الفهرى

أَنَا الْبَايُ الْمَطْلُوعُ عَلَى عَيْنِهِ ابْنُ الْإِمَامِ ابْنِ الْحَوَاطِي

يَجْعَلُونَ بَيْنَهُمَا حُجُومًا إِلَى الْيَوْمِ الْعَاصِفِ لِحُزْنِهِمْ
وَيُحِبُّونَ أَنْ يَتَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْ يَنْزِلَ فِيهِمُ
الْحَقُّ بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ

واراد الذي قول الطرماح

فيم بطرق اللوم الهدي من القطاة ولو سلكت طرق الكارم صلت
ودخلت حل من محارب على عبد الله بن يزيد الهملائي وهو والي ارمينية
وقرنت منه عبد ربه صفاد فقال عبد الله بن يزيد ما تركنا شوخا
محارب نناد الله فقال له المحاربي ارفع الله الامير وتذري لم ذلك
قال ولم قال لاننا اضلت برقعها فافتحك الله وفتح ما جيت به ارادس
زيد الهملائي قول الخطباء

سوق لا شئ شوخ محارب وما خلتها كانت ترين ولا تبرك
ظفادع في ظلم الليل تجافيت فبك عليها صوتها حية البحر
واراد المحاربي

قول الشاعر
لكل هلال من اللوم ترفع ولا من يزيد ترفع وقيص
وهذا هو التلطف في الذم والضعف وهذا كان ينبغي ان يرد في شرح

الفضل الذي يرا دية الجيد والله اعلم

رام العواد ادم الضيفانندجوا

ما انوة ولو دونه لا فتصو ا ه

فقصوا

فقصوا بطول ما قلوا وما سمعوا

تألمت في الحث عدي الى فانصحو
ولهبه كان فما ينبغي ينصحه

التسلم على فهو قوله ولهبه كان وفي التسميط قوله ولو دونه وفي في التسميط
لو كان فيها الله لا الله لفتنتا فاما كان في هذا النحوي يسمى تسميوا والسلام

ما زلت اسقى زما نافي تظلمهم

حق ظفرت على عفي يا عجبهم

فقلنا اذ لم يتبع لي عذب مشربهم

عذبت صيحة جيتي ملوتت بهم
فما حصلت على شئ سوى الندم

التحير هو ان يكون البيت سنجوه ان يفي بقواف شئ فتنه منافاة منج
على شأيرها كما قال سوى الندم يلقح كان الندم السقم والالم والنام والندم

وفي التسميط يكون شربهم توردهم واعذبهم باولي اولى والله اعلم قوله بحسن

قولي للطبيبك شئ عن مضجعي عذاب المسام

فصلى انام فتطفي نار تاج ذي عظام

جسد ثلثه الكف على فرائش من شقام ٥

أما أنا فكما علمت قبل انضالك من ذوام
فما كن في كل بيت خسر قواف كما تراها من سومة على ما وضعت لك وقواف
القرآن المجيد من هذا النحو وانظري فاصله الآية الكريمة حسنة
عند الاعرابي فان زلت من بعد ما جاتكم البينات فاعلموا ان الله غفور
فما لا اعزالي هذا اعدا فقل له انه غلط وان الآية فاعلموا ان الله عز وجل
حكم ٥

كسوة قالوا يا ما ما ارسلهم
وردد اخرهم في القتل او لهم
ان القواد كذا انضوا لهم
قالوا سلوت لبعدي لا فقلت لهم
سلوت من تحتي والبر من شقي

قال القروي القول الموجب ضرر ان مع صفه من كلام الغير كايه عنى اثبت
له حكم فيثبت وكلامك الصفه لغرد ذلك الشيء من غير تعريض لثبوت ذلك الحكم له
وانتقاد عنك كقولك تعالى الذين رجعوا الى المذبذبة ليخرجن الاغصان الا اول

والله اعلم

والله اعلم ولرسوله وللمؤمنين فانهم كانوا الا يعرفونهم وبلا ذلك عن قريش المؤمنين
واستوا الاغصان الاخراج فانتم الله تعالى في الذي يعلم صفه الغرة لله ولرسوله
والمؤمنين من غير تعريض السوء حكم الاخراج للمؤمنين بصفه الغرة ولا الله
عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل به ان ينفقه
كقول من طلع قضيه ٥

قالت له استعنى قلب في التغم قالت فانت كحدي قال في التغم
فصرف المعنا الدار اذت انه في لمحبه كغيرها فما صدقت كذا في التغم
وكذا في الخديق في شريطة البيت كسوة قال نعم كذا في التغم وفي بيت القضيده عكس
معنى المتكلم من فحوى لفظه سلوت انه سلا عن اضحه فحقيقه هذا النوع
انه عكس معنى المتكلم في سماء الشكاكي الا سلوت الحكيم وهو لم يخط
بغير ما يترقب محل كلامه على خلاف مراده تبديرا عنه انه الاول بالقدرا ٥
الشايك بغير ما يطلب بغير ما سواه من له غيره تبديرا عنه انه الاول بالقدرا ٥
او لم يسم له اما الاول فكقوله العسيري للحاج لما قال له متوعدا له
سلا حلك على الا ذهم مثل الا مبر من حبل على الا ذهم ولا شئت فانه اذهم
في تعرض الوعد وازالة اللفظ وجه ان كان على صفة من السلطان في

الير محمد بن أن يصدق لا يصدق كذا قوله لما قال له في الثاني
 أنه حد بل أن يكون يكون حد من أن يكون بل إذا قال انقل
 قال واقيد قال انشد قال ما شدد الضالة قال انقل قال انما بقول
 الأمير قال انقرض قال انما عرض للمعار قال ما سكت قال عظم قال ان
 كم است قال ان اسس حل وامر لا قال كم ان عليك قالو اني علمه شئ
 لم يرد في كلام طويل وقد قال تعظم مقتدر
 انت تشكي عدي من اوله القري وقد رأت الضفان يحون من
 فعلت كذا ما تحت كلامها الصف حدي في قراهم فحجلى
 وشماه عبد القاهر يغالطه واما الميم وهو النوع الى فكفوله تعالى
 سألوك عن الاهله قل هي مواقيت للناس وحج لما قالوا ما بال الدار
 تدوا ببقائهم يتراند قل لا اقل لا حتى متى ثم لا يزال تنقص حتى يعود
 كما تدوا وكسولهم في قولهم وكفوتعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
 حتى فلولوا البان والاقرين سألوا عن بان ما ينفقون فاحسوا بيان المرفق
 ومن القول الموجب قول ابن الحاج
 قلت قلت اذ انيت مراداً قال قلت كاهلي بالابادي

قلت

قلت طولت قال لا بل تقولت وأبرمت قال خلد وادي
 قال استهاد في قوله فقلت وأبرمت وكذا قول اس ذو يده يحاط
 رجلاً او دمعاً قاصماً لا فادعى القاض ضياعه
 ان قال ضاعت فيصدق انما ضاعت ولكنك يعنى لوني
 او قال قد وقعت فيصدق انما وقعت ولكن من اخبر موقع
 وما احسن قول الآخر
 واخوانا حبيبهم ذرونا فكانوها ولكن للاعادي
 وخلفهم شهاباً صائياً فكانوها ولكن في فوايدي
 الى لا عثو في اخذ اريهم قزاه
 يصير الاسد في غائنا استرا
 ونجل الشمر اشراقاً اذا اشعرا
 ما كنت قبل طي الا لحاظ قط اري
 سيفا اراق دمي الا على قد مر
 هفتان يكون ان ياتي الشاعر ثنائين في الكلام مثل التشين والحاسه
 والممدوح والفخر كقول الشاعر

المقتان

وَلَقَدْ ذَكَرْنَاكَ وَالشُّعُوفَ كَمَا نَا مَلَقَتْ كِبَارُكَ تَعْمُرُكَ الْمُنْتَبِهَ
وَلَقَوْلِي إِلَى دَلْفٍ وَأَجَادِهِ

الْحَرْبُ بَصْرَكَ عَنْ كَرِي وَاقْدَامِي وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ الْوَارِي وَأَيَّامِي
تَبْقَى مَدَامِي وَتَحَالِي مُتَقَفِي وَهَيْتِي مَقِيهِ التَّلْفِيقِ لِلْمَا
وَمَجْمُودِي فِي الْحُسْنِ مُنْفَرِدًا مَضَى وَاشْجَعُ مِنِّي يَوْمَ رُقْدَامِي
تَلَكَّ صَوَارِمْهُ سَيْفُ الْقَامِ عَظَمَ جَنِي فَاجَّحَ جَنِي نَبِيحَ الْفَقَامِ
وَأَجْعَلْ بَيْنَ كَمَرٍ وَالْعَزَلِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ وَفِي تَسْبِيحِ طَاهِرٍ كَأَنِّي

لَا مُوَافَقْتُ لَكُمْ لَوْ مُوَافَقْتُ شَأْنِي

قَالُوا اسْقِطْ قُلْتُ لَيْسَ خَشْفَكَ الشَّيْخَ

فَأَسْقَطُوا وَبَعْضُ أَيْدِيهِمْ مِنْ جَزَعِي

قَالُوا اصْطَبِرْ قُلْتُ صَبْرِي غَيْرُ مُتَبِعٍ

قَالُوا اسْلِمْ قُلْتُ فُرْدِي غَيْرُ مُضْرَمٍ

وَهَذَا طَاهِرٌ وَقَدْ بَدَى التَّوَالِ وَالْحَوَابِ كَمَا حَكَاهُ سَخَانُهُ وَتَعَالَى عَنْ مُوسَى

وَمَنْ عَمِلَ فِي الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ مِنْهُ قَوْلُ تَعْظِيمِ

قَالَتْ لَمَّا شَهِدْتُ لِي جَسَدِي إِذْ حُتَّ بِالْبَرِّ لَمْ مَقْلُونًا

قلب

قُلْتُ أَنَا قُلْتُ وَالْأَمْسَ قُلْتُ أَنَا قَالَتْ وَإِلَّا أَنَا
أَنْ سَابَ رَأْسِي وَغَرَّ بَانَ النُّوَى لَتَانَتْ
صُدُوعٌ قَلْبِي هَيْهَاتَ وَقَدْ عَلِمْتُ
وَمُخْتَلِي مِنْ نَوَى الْأَحْبَابِ قَدْ عَظُمْتُ

وَأَنْبَى سَوَفِي أَسْلُوهُمْ إِذْ عُدُّ مَرَّتْ

رَوْحِي وَأُخْبِيتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَادِمِ

الْمُنَاقِمَةِ تَعْلِقُ الشَّرْطَ عَلَى تَقْيِيزِ مُمْكِنٍ وَتَحْيِلُ وَتَرَادُ الْمُهْلِكِ

الْمُسْتَحْيِلِ كَالْمَلِكِ وَتَعْلِقُ الشَّرْطَ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ بِاسْمِ الْحَالِ وَقَعِ

الْحَوَلَةَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَفِي تَسْبِيحِهِ بِاسْمِ الْحَالِ شَيْبَ الْغُرَابِ

لَا الرَّأْسَ وَفِيهِ نَكِدَةٌ بِذِكْرِ النُّوَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ

فَأَنْتَ سَوَفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهِي إِذَا مَا شَيْبَ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ

أَحْبَبْتُ لَا إِذَا جَابُوا يَوْمَ قُلْتُ لَكُمْ

مُنَاوَعِي فَقَالُوا لَا وَغَيْرَهُمْ

قَوْلُ الْوَسَّاءِ وَمَا قَوْلُ الْوَسَّاءِ لَهُمْ

فَاللَّهُ يَكْلَأُ عُدَايِي وَيَكْلَهُمُ مَمَمٌ

عَذْلِي فَقَدْ فَرَجُوا كَرْنِي بِدِكْرِهِمْ

رَبَّاسِي تَقْصِدُ هَذَا لَوْحَ التَّلَطُّفِ وَالْإِحْسَانِ لِغَايِرِ لَأَنَّهُ غَايِرُ النَّاسِ
فِي مَا هُمْ مَجْعَرُونَ عَلَيْهِ فَإِنْ مِنْ عَادَةِ الْعُشَاقِ ذَمُّ الْعَادِلِ وَالْبَغَا
عَلَيْهِ فَهَذَا دَعَا لَهُمْ بِالْكَلايَةِ وَبِالْهَامِ لِيَذْكُرُوا أَجْبَابَهُ وَفِي النَّمِطِ
جِهَ حَقِّهِ لَكُنْ أَحْبَابَهُ لَطْفُوا بِهَا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَةِ الْكُرْمَا
بَعْضُ لَاحِقِي قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَا يَقُولُ نَعْمَ نَوْمًا يَسْجُوها بَلَى وَلَوْ ذَهَبَ بِالنَّالِ وَالْوَلَدِ
وَقَالَ آخِرُ

نَعْمَ حَبِيبًا يَوْمَ الْعَطَا كَمَا يَحْبِبُ اسْتَغْطَاءَ لَمَطَةِ الرَّأْسِ
يَعْنِي وَاصِلًا وَكَانَ الشُّعْرُ لَا يَنْطِقُ بِالرَّأْسِ فَحَبِيبًا كَلَامَهُ
مَعَ كَثَرَةِ دَوْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَمِنْ التَّغَايُرِ خُطْبَةً عَلَى الْعِلْمِ
فِي مَبْدَحِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا تَوَطَّ النَّاسُ وَتَذَكَّرَهُمْ مَصَارِعُ
الْأَوَّلِينَ بَعْدَ ذِمَّتِهِ أَيَّاهَا هُوَ وَغَيْرُهُ وَكَبِاحُ الْكَلَامِ
وَتَفْضِيلُهُ عَلَى السُّكُوتِ لِأَنَّهُ يُعَدُّ عَنْ السُّكُوتِ بِالْكَلامِ
فَلَمْ يَكُنْ فَضْلُ السُّكُوتِ إِلَّا بِالْكَلامِ وَمَا عَرَفَهُ دَهْشَتُهُ

مَا غَرَّعْنَهُ وَمَسْمُورٌ فِي ذِكْرِهِ قَوْلِي
مَا قَالَ لَا قَطْرًا فِي شَهْدِهِ لَوْلَا الشُّهْدَاءُ يَنْتَعِ لَهْلَاهُ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْأَوَّلِ

كَانَكَ فِي الْكِنَانِ وَجَدْتَ لَارَةً مَحْرَمَةً عَلَيْكَ فَمَا تَحَلَّى
وَمَا تَذَرِي إِذَا أُعْطِيَتْ لَارَةً الْكَرْمِ سَمَّكَ أَمْ يَقْلُ
إِذَا دَخَلَ الشِّتَاءُ فَاسْتَمَنَّ وَأَنْ جَا الْمَقْصِفُ فَاسْتَطَلَّ

وَمِنْ ذَلِكَ شَعْرُ الْحَزَنِيِّ فِي الدُّنْيَا مَذْحُودًا إِلَى الْحَوْلِ ذَلِكَ
إِلَى حِكْمِ سَلْبَتِ الْوَجْدِ رَاحَتُهُ وَأَصْفَرَتْ لَوْنُ الْأَخْبَارِ رَاحَتُهُ
الْمَثَلُ هُوَ كَيْفَهُ وَحَوْلُ الْحَبِيبِ أَيْتُهُ

قَالُوا أَلَمْ تَذَرْنَا أَنْ الْحُبَّ غَايِبُهُ
سَلَبَ الْخَوَاطِرَ وَالْأَلْبَابَ قُلْتُ لِمَ
هَذَا كَلِمَةٌ فِي الْقَدَا الْعَرَبِ أَعْنَى كَتَفَا شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُئِرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ
أَوْ كَلِمَةٌ بِهَذَا الْمَوْقِفِ إِذَا الْمَعْنَى كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ وَحَوْلُ قُلْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ
بَعْضُهَا كَالَّذِي يَحْيَى الْمَوْتَى فَتَجَرَّهَا وَاحْذَرُوا بَعْضَهَا وَفَرَّوْهُ فَحْيَى

كذلك بحمد الله المولى وخو قوله عليه آية من الناس سقون
ووجد من ذوقهم امرين تذكروا ان قالوا لا نسقي حتى يصب
الترعافسقى لها قال التقدير في هذه الآيات عما وصى في الارحام
سقى في ان شاء الله والمجد في سائر القبيد قوله لم اى لم ادر وفي التفسير
قوله وكيف لا اى وكيف لا يكون كذلك فمن العلوم ان نامة اذا
كقولهم

والله لا خطر السكوا حاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
وقول آخر

ان في التخل غير ان زكائنا لما نزل بحالنا وكان قد
اى وكان قد راى

ضم القوا ذل ما قولوا وعموا

عموا عن الرشد انجازوا واذا ظلموا

لكن في فندان اضمريت حجتهم

لم ادر قبل هو اهلهم والروى حزم
ان الطبائح لالتيك في الحزم

النسج
قد صبح

هذا يسمى لتسيع وهو صديان اخدهما ابتد الكلام بما ختم به كقوله
في البيت الاول لم ادر في قوله لم ادر وفي التفسير عموا
عموا ومن احسن شواهد قوله لى الاخيلية في المحاج

اذن لى المحاج ارضان بيضة تبج اقصادا بها فسفاها
شفاها من الذى الفضل الذى بها علام اذا هن القناه شفاها
شفاها فواها شرب سجاها دمار رجال يحملون صراها

وقوله تعالى فليفر الانسان من خلق خلق من ماء دافق
والثاني وهو لطف من هذا ان لم يكن اسرف ان يختم الكلام
بما يناسب اوله في المعنى كقوله تعالى لا تدركه الاصقان

هو يدرك الا بصان وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبر مناسبت ما يدرك
شيئا فان من تذكر شيئا يكون خبرا به وقوله تعالى له ما في السما

والارض وان الله له الغنى الحميد قال الغنى الحميد لبيته
على ان ماله ليس بحاجة بل هو غنى عنه جواد به قال الجاد به
حمده المنعم عليه ومن حفي هذا الضرب والعجده واحسنه موفعا قوله

ان تعدبهم فانهم غيادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان
قوله وان تغفر لهم يوم ان الفاصلة تكون الغفور الرحيم فانه النظر
لتعلم ان الصواب والحق هو عليه الملائكة لانه لا يغفر لمن يتحقق
العذاب الا من ليس فوقه احد ترد عليه حكمه فهو العزيز اذن حقا ثم
قال تعالى الحكيم فوجبان بوصف بالحكمة كونه يضع الشيء في محله ثم
مختر سامن وهم صغيف انه خارج عن الحكمة في غفائه لهم مع انهم
العذاب اي فلا مغفرض عليك في ذلك اخذ

حسن ان يطعموا اجرهم وقد طعموا
لكن للشك في ان ينس ما صنعوا
فليتهم خصدوا الزرع الذي زرعوا
رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا
عند العتاب ولكن عن وفي مسم

يشرط في الاستدراك ان يكون فيه نكته زائدة على تغناه او طريقه
لغتيه وتدخله في البديع والالم يودد بقا كقولنا في التسميط من هذا البيت
نعم قد طعموا لكن في شدة حيوي وكقولنا في رجعوا لكن عن وفي الله

ونحوه قول الأرحاني رحمه الله

عالم الطنني اذ كس حتمي الضما كسوة عرت على اللحم القظاما
ثم قالت انت عندى في التوى مثل عيني صدقت لكن شقاما
عرت اللحم على القظام كان اصفح ولله النوع شبه بالقول الموحى
وقد مر نسبه الى الزخوع وسياق ان سأل الله
ما صا داخل القلب عر في قلبه

الا الحميم واذا في تلمسه
فصار كالفرخ في كفى معذبه
فكل ما سرق لي واستراح به
الا الديموع غصاني بعد بعدهم

فان قولنا الا الحميم يقدم ما عاودت وقوله الا الديموع هي التي اذ
الكلام خلاوة بعد قولنا ما صا حبيب القلب وقوله استراح به فاما
نعت الا شى فطاهر فيما ومنه قول الحمري

فلو كنت كالغنا او في اطومها لخلت الا ان تضد تراي
ففي قوله الا ان تضدق تاخر منقول خلعت زيادة حين كما ذكرناه

مَا سَأَلَ لِي مِنْ شَرِّ لِي بَعْدَ مَا اسْقَلُوا

الْأَرْعَافُ نَحْيَا وَهُوَ مِنْ مَلِكٍ

كَانَ عَيْنِي جَوَّالِي مَا بَهَا خَلَّاهُ

فَلَوْ أَنَّ مَصَابِي عَيْنِي مَارَ جَلَّوْا

رَبَّنَا لِي مِنْ عَذَابِي يَوْمَ يَجْزِيهِمْ

التَّشْرِيعُ قَرَأَهُ الشَّعْرُ عَلَى وَرْدِ نَبِيٍّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

اسْلَمْ وَدُمْتَ عَلَى الْحَوَادِثِ مَا زِلْتَ كُنَّا نُبِيرَا وَهَضَابَ هَزَاءِ

وَلَكِ الْإِمَانُ مَكِينًا مِنْهُ عَلَى رَغْمِ الدُّهُورِ وَفُرْطُولِ الْبَاءِ

هَامِينَ نَحْرَ الْكَامِلِ لَا انْمَاعًا الْقَافِيَةَ الْأُولَى وَهِيَ سِرُّ الدُّهُورِ مِنْ

الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنْهُ وَعَلَى الْقَافِيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ ضَرْبِهِ الثَّانِي مِثْلُهُ

فَصِيدَةُ الْحَزْبِ

أَخَاطِبُ الْبَنِيَّةِ الْبَنِيَّةِ شَرُّ الدُّبَى وَقَرَارَةُ الْأَكْبَارِ

دَارُ مَتَى مَا أَفْهَكَ فَيَوْمًا أَبْكَتْ عَذَابُ الرَّهْمَانِ دَارِ

وَالْتَّشْرِيعُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ وَتَبْيِطُهُ كَمَا تَرَى مَكْتُوبًا

مَا سَأَلَ لِي مِنْ شَرِّ لِي الْأَرْعَافُ نَحْيَا كَأَنَّ عَيْنِي جَوَّالِي فَلَوْ أَنَّ مَصَابِي

رَبَّنَا لِي مِنْ عَذَابِي

اسْقَاكُمْ مِثْلَ شَوْقِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ

وَالْأَرْضُ لِلْغَيْثِ وَالنَّاسُ لِلْبَلَدِ

وَالسَّلَامُ لِلْعَيْشِ وَالْمُسَوِّقُ لِلْأَمْرِ

يَا غَايِبِينَ كَقَدْ أَضَاءَ الرَّهْوَى جَسَدِي

وَالْعَصْنُ يَدْوِي لِنَقْدِ الْوَالِدِ الرَّدِيمِ

هَذَا ظَاهِرٌ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ وَتَبْيِطُهُ فِيهِ مِثْلَانِ وَفِي تَبْيِطِهِ خَمْسَةٌ

امْتَالَ وَلَوْ أَنَّ فَصْلًا مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ مَا مِثَّلَ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفُهُ لَا يُجْلِيهَا لَوْ قَتَلَهَا الْأَهْلُ وَلَكِنْ تَأَلَّى الرَّحْمَنُ

تَفَقُّوْا مَا تَخَوُّونَ الْإِنِّ حَصْحَصَ الْحَقُّ وَضَرْبًا مِثْلًا وَلَيْسَ خَلْقُهُ ذَلِكَ بِمَا

وَدُمْتَ يَدَاكَ قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَقْتِيَانِ الْيَسْرَ الْقَضَى بِقَرِيْبٍ خَيْلٍ

يَقِيْنُهُمْ وَيَبِيْنَ مَا تَسْتَوْنُ لِكُلِّ نَبَاءٍ مَسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ وَلَا تُحِبُّوا الْمُلْكَ الْمُنِيِّ

إِلَّا بِأَهْلِهِ قَدْ كَلَّمَ كُلَّ بَيْتٍ عَلَى شَاكِلِيهِ وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا شَرِيَاءً وَبِحَقِّ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ لَكُمْ

كُلُّ نَسَمَةٍ مَا كُنْتَ رَهْبَنَةً عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى مَا عَلَّمَ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغَ الْإِنِّ

وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْكُمْ كِبَرُ مَا ذَرَأَ اللَّهُ مَا عَلَى الْحَسَنِ مِثْلُ

تَحِيَّهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَاهِدٌ خَرَارُ الْأَخْثَانِ إِلَّا الْأَخْثَانِ وَلَا يَنْبَغُ
مُتَلَحِّظِينَ كُلَّ حَزَبٍ بِأَلَدِهِمْ فَرَحُونَ لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَتَوَاقُلًا لَا يَسْتَوِي
الْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ فَفَرَّتْ مِنْكُمْ مَا حَقَّتْكُمْ وَإِنْ كَثُرَ مِنَ الْخَطَاءِ لَيَبْقَى بَعْظُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي السَّكُورُ لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَقُولُونَ أَوْ تَقُولُونَ
بِقُضْ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِقُضْ قُلُوبُ اللَّهِ تَرْكِي مَنْ شَأَلَا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ
إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ أَدَاهُ تَدَبَّرْتُمْ وَلَوْ رَدُّوهُمَا إِلَى الْوَالِدِ
عَنْهُ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَإِنَّ اللَّهَ الْعَفُورَ الرَّحِيمَ فَذَكَرْنَا
أَنْتَ مَذْكُورٌ فَأَوْجَدْنَا غَيْرَ نَبِيِّ مِنَ الْمَلَكِ تِلْكَ أَدْنَى قِسْمِهِ ضَعِيفٌ فَلَا تَرْكُوا
أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَالْكَبِيرُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَنْتَفِعْ بِهِ
وَمَنْ أَسَافَعْلِيهَا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ فَاعْتَصِرْ بِأُولَى الْأَبْصَارِ
وَأَنَّهُ لَقَدْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ وَلَقَدْ كُنْ
سَاءَ بَعْجَجِينَ وَكَانَ يَبْذُلُكَ قَوَامًا وَإِذَا الْوُحُوشُ حَشَرَتْ كَأَنَّهُمْ يُفْعَلُونَ
فِيهَا لَمَنْ لَقَدْ أَفْلَحَ لَعَالِمُونَ وَلَا تَنْسَ نَفْسُكَ مِنَ الْمَدْيَا كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ
كُلَّ نَسِيتَ ذَا النِّعَةِ الْمَوْتُ فَهَذَا مَا تَمَثَّلُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَّا الشَّيْءُ فَقَدْ اسْتَوْفَى
أَيَّاتِ الْأَمْثَالِ سُحْرًا كَمَا بَيْنَا الْعِبَابَ وَأَمَّا الْأَمْثَالُ الْعَرَبُ فِي الْأَمْثَالِ مَا

كفيك

كفيك

فَلَوْ رَدُّوهُمَا إِلَى الْوَالِدِ تَدَبَّرْتُمْ وَلَوْ رَدُّوهُمَا إِلَى الْوَالِدِ
عَنْهُ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَإِنَّ اللَّهَ الْعَفُورَ الرَّحِيمَ فَذَكَرْنَا
أَنْتَ مَذْكُورٌ فَأَوْجَدْنَا غَيْرَ نَبِيِّ مِنَ الْمَلَكِ تِلْكَ أَدْنَى قِسْمِهِ ضَعِيفٌ فَلَا تَرْكُوا
أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَالْكَبِيرُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَنْتَفِعْ بِهِ
وَمَنْ أَسَافَعْلِيهَا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ فَاعْتَصِرْ بِأُولَى الْأَبْصَارِ
وَأَنَّهُ لَقَدْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ وَلَقَدْ كُنْ
سَاءَ بَعْجَجِينَ وَكَانَ يَبْذُلُكَ قَوَامًا وَإِذَا الْوُحُوشُ حَشَرَتْ كَأَنَّهُمْ يُفْعَلُونَ
فِيهَا لَمَنْ لَقَدْ أَفْلَحَ لَعَالِمُونَ وَلَا تَنْسَ نَفْسُكَ مِنَ الْمَدْيَا كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ
كُلَّ نَسِيتَ ذَا النِّعَةِ الْمَوْتُ فَهَذَا مَا تَمَثَّلُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَّا الشَّيْءُ فَقَدْ اسْتَوْفَى
أَيَّاتِ الْأَمْثَالِ سُحْرًا كَمَا بَيْنَا الْعِبَابَ وَأَمَّا الْأَمْثَالُ الْعَرَبُ فِي الْأَمْثَالِ مَا

التكالي شى هذا النوع سوا المعلوم مساو غيره لكونه كالنوح في قوله
الخارجية

أَيَّ شَجَرِ الْخَابُورِ مَا لَكَ مَوْثِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ عَلَى ابْنِ طَرْفٍ
أَوَ الْمَاءِ لَعْنَةً فِي الْغُرَى تَحْقُوقُ الْحَمَى
الْمَعْبُورِ شَرَامُ صَوْمِضًا حَى أَمِ اتَّيَسَّامَاتُهَا بِالْمَنْظَرِ الصَّاحِي
أَوْ فِي الذَّمِّ كَقَوْلِ لَنَا نَعْمَ

وَمَا أَجْرِي وَسَوْفَ أَخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ الْخَضِرِ أَمْ نِسَارُ
أَوْ فِي الْبَلَدِ فِي الْحَبِّ قَوْلُ حَيٍّ رَعْبًا لِلَّهِ الزَّعْدَى
يَا اللَّهُ يَا طَبِيبَاتِ الْقَائِمِ قُلْنَا لَدَلَامِنْ كُنْ أَمْ كَيْلًا مِنْ لَيْسَ

وقول ذي القعدة

اما طيبة الوعدا بن جلاله • وبها لتقات انت ام سلم

وقد ذكرنا هذا البيت في كتابنا الغائب وما جرى له من الرمة فيه او
في التحقير لقوله تعالى في حوالتي صلى الله عليه ولم حكاية عن الكفارات
هل نذكركم على رجل ينسكم اذ منقتم كل مرق انكم لفي خلق جديد كما هم
لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل ما اوفي التعريف في قوله واينا
واياكم لعلى هذا او في صلاي مبين في محي هذا اللفظ على التحايل
فايدة عظيمة وهي اذ انظر واما هم عليه حوال نوع الكفر والنسا
وما عليه الرسول من انواع الخبر عزفوا انهم على الصلالة ومن التحلل

قوله آخر

احفون كحيلة ام صفاح • وقد ودهم روضة ام رباح

ومنه قوله تعالى وارسلناه الى مالا الفيا ويزيدون وقول الى الطيب

ارتقنا ما الصباة ام خمر

اسأل
المثل

لا يزدوني اذا ما كنت في سبل
فرت ذي ادب غار من التحلل

وكنف

قد كنتما دني من حاكم اجلي

رجوتكم نصحا في الشدايد لي

لضعف شدي واستسمت اوزر

ارسال المثل والمثيل السابق لها نوع واحد وهوان ياتي منكم مثل

محمول عبيد

الحرا بقي وان طال الزمان به • والسرا خبتا او عيت من زاد

وقد انضاد كرفي الغائب ما جرى للقييد في هذا البيت وعبر رسال المثل

وفيه ارتفع امثال قول المشي

والتريايل والحوة شهية • والسافق والشيبة انزق وقوله

على قدر حرم الملثاني قواميه • وقوله ليل التحلل في القين كالحلل

ومثلك • والشمس طالعة ان عيب القمر ونحو

ولا يلبس لعل الوعد المحر

قد شئت اخركم زفقا واولكم

فمن ثناكم على صب ويد لكم

فكان اجودكم بالوعدا مطلكم

التشيم

Copyright © King Saud University

وكم بذلت ليلتي والطريق لكم
طوعاً وارضيت عنكم كل محتضم

اللتيم كان اداة الايضاح والاستيعاب كما انك تعرف قوله في التسييط
قد سئلت ان التيساشه لانكون الا بالتي هي احسن فتمم العبارة مع ان الرفق
نفيهم من التيساشه وكذا قوله طوعاً وارضيت بهما قد عرف من قوله مذلت
كقول الحواري على الفديزهم اعترفوا فليدبر سموة توكلدا لنفسه ونحوه
قوله زهير

من تلومهم على علايته هريماً • يلق السحابة منه والنداء خلقاً
ونحوه ان على ما تزين من كرى • اعلم من حيث توكل الكنف وهو كالمنا
في وتطيقون الطعام على خبه ونحوه حتى تنفقوا مما تحبون والله اعلم

لا يدرك المجد من العجز طلبه
ولا يجمع شياؤه وهو شبيهه
وكيف يكره ضوئاً وهو يطربده
مركان تعلم ان الشهد مطلبه
فلا تدوق للذغ النحل من الم

الكلام الجامع ما جرى مجرى مثل كبد القصيدة وتسميته وكان
الحلي رحمه الله ينظر في بنية هذه القول الى الطبيب
ترديد لعتيان المعالي خيصة ولا بد من الشهد من ان النحل
وحوشوا هذا الكلام الجامع قول الحواري رحمه الله
اذ كان غير الله للمرء عبدة انت الزايمان وجوه الفوائد
وقول المسى ايضا

واذ كانت النفوس كباراً تعبت في مرامها الاجسام
ولا اجداً من القرآن المجيد يحضر يا رادها في هذا الفط اذ كل حال الف
ما تخرج الفوائد والفرايد

قد صيرتني كاسي جاني الدق
وكنيت كاسم لعقل الله ترخمني
فقلت واليه يرمي الجزا المحسن
خلت الفضائل بين الناس ترفعني
بالابتداء فكانت احرف القسم

الحلي شاهدا النوع توجيها والقوي لم يجعل شاهدا الاشابهة

الاثم المتقدم الذي شاهدته من الشغل خاطلي عمروفا
 وقد سبق القول فيه ومنه على كلام القرويني قوله تعالى
 واسمع غير مسمع وراعنا اي اسمع واستمع واستمع وهو قول
 ذوو جهنم يحمل الدم اي اسمع منا مدعوا عليك بالاستماع وحمل
 المدخ اي اسمع غير مسمع مكرها وكذا راعنا نحمل انظرنا وحمل
 شبه كلمة عذرا نبيه وسرنا نبيه وهي راعنا الى اخر ما ذكره جباله
 وفي معنى هذه الآية بكلام طويل والتوحيد والاثام فرب من غفرا
 نقص ومعناه في البيت خلت الفضائل رفعتني بالابتداء والحبر
 مرفوعان فكانت احرف القسم اي كفضل نحو بالله نال الله والله
 وفي التسميط قوله كأميتي اي لان اسمي على الكثرة وكنت كما
 سم لعل الله يرحمني واسم لعل منقوب وقد اوضحه بنفسه الجلاله
 مع زياده خلاوة في سرحي الرحمة من ما لكما والدعا لنفسه بلعل
 الله يرحمني ومثله قول المتنبي

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعاً مفعولاً ان تلقى عليه الجوارم
 ولتغفر في خيل له يد مثل حيث ضمت ودبت لو انما كانت

يقول

يقول يده مضبوطة بنا وحلقه فري مثل حيث مبنية على الضم فيا
 ليتها كما من مكسورة وما يدخل من هذا النطاق وان كان من علم المقام
 الفعل المستقبل الى لفظ الماضي كما في قوله تعالى ولو ترى اذ المحرمون
 موقوفون عند ربهم لتتولاه الماضي لصورة عن لفظ في اخباره
 وبحر ولو ترى اذ وقفوا على النار الى غير ذلك فاما وضع المضارع
 موضوع الماضي نحو قوله تعالى يولد الذين كفروا فان الغرض اخصا
 صورته ورويه المحرمون ما كسى رفرفهم وصورة زوجه الطالبي مع
 قوفين عند ربهم متقاولين تلك المقالات وكما في قوله تعالى الله الذي
 يرسل الرياح فتثير سحابا اسحابا لتلك الصورة البديعة الدالة
 على القدرة الباهرة من لثارة السحاب مستحي بين السماء والارض
 سكونا عن فرج سد وكانا قطع قطر مندوف ثم تصنام متقلبة بين
 اطوار ونحوه قول نابط شرا

الامن مبلغ فتيان فري بما لا قيت يوم رخي بطان
 الى قد لقيت الغول بوي نيزيك كالضحية ضحى
 فقلت لها كالا يضوارض اخو سفير على في مكاني

Copy ing S ersity

فَسَدَّتْ شِدَّةُ كَوْنِ فَاهُوتَ لَهَا كَيْفِي مَضَقُولِي مِيَايَ
فَاضْرِبْنَا بِلَاذِهِمْ فَخَرَّتْ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَالْمَجْرَانِ
لِيُتَوَرَّقَ لِقَوْمِهِ الْحَالَةَ الَّتِي نَجَّجَ فِيهَا عَلَى قَتْلِ الْغُولِ كَأَنَّهُ يَصْرَهُمْ
أَبَاهَا وَيُطْلَبُ مِنْهُمْ مَشَاهِدُهَا الْعَجِيبَا مِنْ جَرَاتِهِ عَلَى كُلِّ هَوَا وَثَبَاتِهِ
عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى كُنْ فَيَكُونُ وَكَذَا وَمَنْ يَسْرُكُ بِاللَّهِ فَمَا
خَرَسَ لَهَا فَحَطَّطَ الطَّيْرُ أَوْ تَوَيَّ بِهِيَ الرِّيحُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَعْلَانِ
إِلَى عَلَى مَا ذَكَرْتُ فَهُوَ لَا فَاذَّةُ التَّحْدِيدِ وَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً
فَلَا قَاذَةَ التَّبَيُّوتِ وَقَدْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا الْقَوْلُ الَّذِينَ مَنُّوا قَالُوا
أَمَّا وَإِذَا خَلُّوا إِلَى شَاطِئِهِمْ قَالُوا إِنْ أَمَّا نَعْلَمُ أَمَّا نَحْنُ مُسْتَهْزِوْنَ
اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ فَقَالُوا آمَنَّا ثُمَّ قَالُوا مُسْتَهْزِوْنَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
صَلَاةُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُهَرِّبِيِّ أَعْيَا الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا قَالَ يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ
وَلَمْ يَقُلْ مُسْتَهْزِئٌ لِنَقِيدِ التَّحْدِيدِ ثُمَّ أَنَّهُ شَحَنُوا تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ وَاللَّهِ بِالْعَوَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى مُقَيَّدَةٌ بِإِذْنِ قَوْلِهِ وَإِذَا
خَلُّوا قَالُوا قَالُوا وَاللَّهِ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ لَكَائِنْ تَطَّلَفْنَا عَلَى اللَّهِ فَيُورِي
إِلَى أَنَّ تَعَالَى لَا يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ إِلَّا إِذَا خَلُّوا فَقَطُّ وَلَكِنَّ الْمُرَادَ أَنَّهَا لَا يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ

مطلقاً

مطلقاً سَرْمَدًا فَمَنْ لَمْ يُعْطِفْ وَمَا لَقَدْ التَّبَيُّوتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَاحِدٍ
لَا مَالًا لِيَدِهِمُ الْمَضْرُوبُ صَرَّتْ لَكِنْ تَرَعْلِمَا وَهُوَ مُطْلَقٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا
فِي الْعِبَابِ قِصَّةَ تَابِطِشَارٍ وَقِيلَ الْغُولُ مُسْتَوْفَاهُ فَهَذَا هُنَا لَكَ
هَبِطَتْ يَوْمَ الْقَلَامِ مِنْ رَأْسِ قَمَرِهَا
وَذَقْتُ دَلِيلًا لِبَعْدِ عَزَّتِهَا
إِنْ لَمْ أَخْلُصْ فَوَادِي مِنْ مَوَدِّتِهَا
لَا لِقَيْتِي الْمَعَالِي يَا بَنِي مُجْدِثِهَا
يَوْمَ الْفَخَارِ وَلَا لِلتَّقَى قَسَمِي

القسم ظاهرٌ ويتلقى بإدائه المقرَّوفه في علم الغوا من أحسن تنوَاهِهِ
قَوْلُ تَالِكِ الْأَشْتَرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى
بَقِيَتْ عَلَى وَاحِدَةٍ عَنِ الْقَلَامِ وَلَقِيْتُ ضِيَاءِي بِوَجْهِ عَيْشٍ
إِنْ لَمْ أَشْ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمَ مِنْ ذَهَابِ نَفْسٍ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ التَّعَالَى شَرْبًا بَعْدَ وَيْضٍ فِي الْكَرْهَةِ شَوْشٍ
حَمَى الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُمْ وَمِصَانُ بَرْقٍ وَشُعَاعُ شَمْسٍ
أَشْ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ سَمَاعًا فِيهِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ وَمَا فِي الْحَاسِنَةِ وَالسَّمَاعِ فِيهِ قَلَمٌ

ابن حزم كما الله هاهنا ولقد اجاب غل الصفي في تعريضه على الجهم

حش بقول

كنت احسن ما يكون مولي وهديت ما شاذ شه لي انلا في
وعديت عادي الى العود بها قدما من الاخلاف والابلا في
وعصيت من نازي لغيري وديت عذرا كاذبا اضيافي
ان لم اس على حلة تضي قد افي اغني الاشراف

ومنه قول الاخضر

اكلت دما ان لم اترك بصرية بعيدة مروي القرطبي في النشر

ولا زكي الى المعروف بجملة

ولا سكتين لقلبا منزلة

ولا تركت نيارا الحرب مشغلة

ان الخت مطايا الغرم مشغلة

من القوافي يوم المجد عن امم

اعلم ان الاستغارة اقد صرنا المجاز وهي معادو الكذب من حيث ان
غل الناول ويوصف القرينة فساغل ان المراد بها خلا وطاها

والكاذب

والكاذب يرا من الناول ولا ينصب دلا عليه وقد بينا اما
واخذ نحو رايت اسدا ارمي او الكركول الزاجر

فان تعافوا العدل والارمانا فان في ايماننا يرانا
اي شيوفا تلعب كانا شغلنا ر متعافوا اسفلو بالعدل والارمان
او بمعان كقول البحري

وصاعقه من نضله ينكفي بها غل اروس الاقران حمس شارب
الحسن ضايغ المذبح ذكر الصاعقه ثم قال من نضله فسر من ابن
هي ثم قال غل اروس الاقران ويكون الاستغارة الطهران
كتمه الموجود معذوقا وقد يكون الجامع دخلا في مفهوم
الطرفين كاستغارة الطهران للعدو والجامع قطع المناقاة
وكاستغارة الشطيع لفريق الجماعة نحو وقطاضاهم في الارض
امما فالجامع ان الله الاجفاح وكاستغارة الخاطيه لشره

البرغ في قول القطامي

لم تلوقوا ما هم شر لاخوتهم منا غشبة بحري بالدم الوادي
تقديهم لهدم سائت تقديسا ما كان خاطا عليهم كل زادي

فَالْجَامِعُ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ مِنْ حَرَوِ الْقَمَصِ مَكَرَضُ خَلْقِ الْبَرِّ
 وَكَاسْتِعَارُهُ النَّارَ لِلْمُزْهِرِينَ فِي قَوْلِ الرَّبِّ الطَّيِّبِ
 بَرَّهُمْ فَوْقَ الْأَحَدِثِ نَدْوَةً كَمَا نَثَرَتْ فَوْقَ الْغُرُوشِ الْبَرَّاهِمَ
 وَقَدْ سَمِعَهُ الْجَامِعُ غَرْدًا إِخْلِيَةً مَفْرُومِ الْبَطْرِ قَسَّ كَحَوْلَاتِ سَمْسَا
 تَرِيدُ اسْتِنَائِيهِمْ لَوَجْهِهِ فَالْجَامِعُ هُوَ التَّلَاوُيُ وَيَسْتَمُ إِلَى
 غَامٍ وَخَاضٍ فَالْعَامُ الْمُسْتَدَافِي الْأَسْنِ كَرَابِتِ اسْتِدَاوَرْدَتِ
 حَرَّ الشَّخَاعِ وَالْكَرْمِ وَالْخَاضِلِ لَغَرِبِ الدَّيِّ لَا عَرَفَهُ إِلَّا الْحَا
 وَمَا رَفَعَ عَنْ دَرَجَةِ الْعَامَّةِ كَأَمَاتِ اسْتِعَارَتِهِ فِي الْكِتَابِ
 الْغَرِيبِ وَسَنَائِي وَكَقَوْلِ طِفْلِ

وَجَعَلْتُ كَوْرِي مَوْجِيَةً لِعَابِ سَحْمٍ سَنَامَهَا الرَّجُلُ
 فَالْغَرَابَةُ فِيهِ اسْعَاتُهُ الْأَصَابُتِ وَفَدَقَ اسْعَاتُهُ مَحْتَوَسٌ لِحَوْسٍ
 بَوَجْهِ حَسِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا حَسَدًا لَهُ خَوَارٌ وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ
 وَلَدَا الْبَقْرَةَ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الْخَوَانُ الَّذِي حَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ التَّرْبَةِ الَّتِي
 صَادَقَتْ مَوْطِجَ حَزْمٍ فَرَسَ جَبْرِيلَ وَالْجَامِعُ النُّكْلُ وَالْكَرْحِيُّ
 وَخَوَارُ كَمَا نَقَفَهُمْ يَوْمَ مَدْيَنَ مَوْجٍ فِي بَعْضِ الْمَعَارِفِ مِنْهُ حَزْمُ الْمَاءِ

وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ حَزْمُ السُّلَيْمِ وَأَبْجُوحٌ وَمَا جُوحٌ وَاسْتِعَارَ لَمْ يَحْتَوِ
 لِحَوْسٍ بَوَجْهِ عَقْلِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَبْهَ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَحَ مِنْهُ النَّهَارُ
 وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ كَسَطُ الْحَلْدِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ زَالِ الصُّوفَاءِ مَا مَقُولُ
 الْمُسْتَعَارُ لَهُ صَوُّ النَّهَارِ فَتَجِيحُ بِقَوْلِهِ فَإِذَا هُمْ مَظْلُومُونَ وَلَمْ يَنْقُلْ
 مُبْصِرُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا رُسُلُنَا عَلِيمُ الرِّيحِ الْعَقِيمِ فَالْمُسْتَعَارُ
 مِنْهُ الْمَرَادُ وَالْجَامِعُ عَدَمُ السَّاجِ فَالطَّرِيقُ حَسَنٌ وَالْجَامِعُ غَفْلِي
 وَاسْعَاتُهُ مَقُولُ مَقُولٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ نَعْتَنَّا مِنْ مَرْقَدِنَا
 وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ الزُّقَادُ وَلَهُ الْمَوْتُ الْحَشَرُ وَهُوَ حَسِي الْجَامِعِ
 وَالْجَامِعُ الرِّسَالَةُ وَتَأْتِيهِ وَهِيَ عَقْلِيَانِ وَخَوْصَرَتُ عَلِيمُ الذِّكْرِ حَيْثُ
 بِهِمْ كَالْقَبْرِ فَالْجَامِعُ الْأَخْطَاةُ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ خَالَهُمُ وَاسْتِعَارَهُ
 مَقُولُ لِحَوْسٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ
 وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهُوَ حَسِي وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الْبِكْرُ إِلَى الْمَاءِ
 أَوَّلُ الْمُنَادِي الْأَوَّلِ نَحْوُ يَافْلَانِ لَمْ يَمْرَأَ وَعَقْلُ عَمَّكَ وَهُوَ فَرَسٌ
 مِنْكَ وَأَمَّا الثَّانِي فَكَقَوْلِهِ الدَّاعِي فِي حَوَارِهِ وَاللَّهُ يَارَبِّ وَهُوَ أَفْرَدَ اللَّهُ
 مِنْ خَلْقِ الْوَرْدِ دَفَانَهُ اسْتِعَارَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَاسْتِعَادَ لَهَا مِنْ مَطَابِ

الزلفي هضم النفسه واوران عليها باللفظ في حيل الله واما شرح
الاستعارة فبما في عند ذكرت الذئب من هذه القصيدة انه
وحقيقها انها استعمال اللفظ في غير ما اُصطلح عليه في اصله
التي مع بها الحاطب لأجل المبالغة في التشبيه نحو قول زهير
لدى اسد سأل السلاح معذوق فصل الاسد عن معناه الأصلي
فجعل الله للرجل على سبيل الاستعارة للمبالغة في التشبيه
ومن لطيف هذا الضرب ما يقع التشبيه فيه في الحركات كقول
ابي لامة في غلته الشها

ارى الشها بعزاد غلونا برجليها ونحوها باليد
شبه حركه رجلها بحركه يد العاجز حسلا يرا لان القدم الخا
وة القوس وشبه حركه يدها بحركه يدي الحابر لانه متى يده
تحوطنه مع ضرب من القوس ومن العقلي اهدنا الصراط المستقيم
اي الحق الواضح فاما قوله تعالى فاذا قرأها الله لياش الجوع والخوف
فعلى قول النحوي رى استعارة عقليه لانه قال عنه باللباس
لاشماله على اللابس ما عسى الانسان والتشبيه من الحوادث وعلى

قول

قول الشكاكي حسيه لانه جعل اللباس استعارة لما يلته الانسان
عند خوفه وجوعه من امتناع اللون والاستعارة بالكتاب
ان يذكر بعض لوازم المستعار للشيء عليه دون التصرح فكانه
حاول استعاره الاسد للمنيه لكنه لم يصرح به بل ذكر بعض لوازمه
ومن استعاره المحشوش للمحشوش قول ابي الطيب

فلم لا يدرك صاحبا قتل وجهها ولم تر قبلي ميتا يتكلم
فاما قوله وسالت اعناق المطي الاباطح فغده تعظم من الغام
وعده تعظم من الخاض ومراده سارت شريح حشا حتى كانا
كانت شولا رفعت في تلك الاباطح فحوت بها وهذا القدر كاف
في هذا المختصر وان كانت النواحي الاستعارة كثره واهداها
طويله فافهم والاستعارة في بيت القصيدة في قوله بطايا الغم
وهو استعاره محشوش لمقول وفي السويط قوله الى المقوف
فكانه جعل له حقه مشكونه وكذا في المصراع الثاني وهو انه جعل
الغلياذات منازيل وكذا ان يردان الحرب وكله من استعاره
المعقول للمحشوش مع انه استعاره بالكتاب نحو واخضر لها

حَنَاحُ النَّاسِ إِلَى رَحْمَةِ وَحَقِّ قَوْلِ الطُّغْرَايِ
 طَرَبَتْ تَرَحُّجَ الْكُرَى عَزَّ وَزَدَ مَقْلَبِيهِ وَاللَّيْلُ يَعْرِى تَوَامِلَ الْمَوْجِ بِالْأَقْلَبِ
 اسْتِجَارَةُ النُّومِ وَالْوَرْدُ وَالْكَرَى وَمَا احْسَنَ قَوْلَهُ
 الْفَقِيهُ الْعَالِمُ حُجْرُ إِجْدَادِ الْقُرَشِيِّ الصُّعْدِيِّ
 بَزْوَاقِ الْأَطْمَاحِ كَمَا نَحْنُهَا وَأَرْضَانِ الْمُبْتَغَاةِ عِصْفُفًا
 الْأَخْوَالِ بِرَقَاسِ الْوَعْدِ خَلْبًا وَسَلْوَالِ السِّقَاكِ الْمَطْرُورِ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مَسْتُوفَةً فِي كِتَابِ الْقَبَابِ
 فَهَذَا مِنْ هُنَاكَ مَوْعِدًا بِشَيْءٍ اللَّهُ وَإِنَّا
 سَفِينَةُ الْفَحْصِ غَلِمَتْ كَرْمَاطُهَا
 دَرَالِيَانِ فَجَازَتْ بِأَعْيُنِهَا
 نَيْفٌ مِنْ شَرْقِهَا الْأَقْصَى وَمَغْرِبِهَا
 تَجَازَ لَفْظًا إِلَى سُورِ الْقَبُولِ بِهَا
 مَرْجَلَةٌ الْفِكَرِ هَدْيٌ جَوْهَرُ الْكَلِمِ
 تَدْسِي هَذَا النُّوعَ التَّاسِبَ وَالْإِتْلَاقَ وَالتَّوْفِيقَ وَ
 خِلَاصَتَهَا أَنْ تَجْمَعَ الْمُسْتَأْجِهَاتِ وَأَمْرًا وَمَا يَنْبَغِيهِ

مُرَاعَاةُ النَّظَرِ

مَرْغُور



مِنْ غَيْرِ مَصَالِكُ قَوْلِهِ تَعَالَى السَّمْعُ وَالْقَرْبُ حَسْبَانِ وَكَقَوْلِ الْعَظَمِ
 لِلْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ أَنْتَ أَيُّهَا الْوَزِيرُ أَسْمَاعِي عَلَى الْوَعْدِ سَعَى التَّوْفِيقِ
 تَوْسَعِي الْعَقْلَ وَتَحْدِي الْخَلْقَ وَمِنْ لَشَقَرِ قَوْلِ ابْنِ عَمَّالٍ الْفَزَارِيِّ
 كَانَ الْثَرِياعُ قَلْتُ فِي حَبِيئِهِ وَفِي خَيْدَةِ الشَّعْرَاءِ فِي وَجْهِهِ الْقَرِ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا قَصِيدَهُ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْقَبَابِ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ فِي مِثْلِهِ
 كَالْعَسَى الْمَعْطَفَاتِ بِلَا أَسْتَمُ مَدْرِيَّةً بِلَا أَوْتَارِ الْأَنْزَالِ مَا خَرَجَ مِنْ الْقَوْنِ
 وَأَدْوَاتُهَا وَقَوْلُ ابْنِ رَشِيْقٍ أَصْحَابُ قَوْنٍ فِي الْمَدَى مِنَ الْخَرَامِ الْمَأْتُورِ
 مِنْدَقْدِمِ أَحَادِيثِ تَرْوِيهَا السُّوْلُ عَنْ الْحَيَاةِ الْبَحْرِ عَنْ كَلَامِ الْأَمِيرِ الْمُتِمِّمِ
 فَمَا شَفِيهِ أَحَادِيثِ تَرْوِيهَا السُّوْلُ عَنْ الْحَيَاةِ الْبَحْرِ عَنْ كَلَامِ الْأَمِيرِ الْمُتِمِّمِ
 وَالْخَرَامِ الْمَأْتُورِ وَالْأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَةِ ثُمَّ بَيْنَ السَّيْلِ وَالْحَيَاةِ الْبَحْرِ
 وَكَفَ يُعَيِّنُ مَعَ رَوَايَةِ الصَّافِرِ عَنْ الْكَابِرِ وَفِي السَّنَةِ الْآخِرَةِ كَمَا يَقَعُ فِي
 سَنَةِ الْحَدِيثِ فَإِنَّ السُّوْلَ أَصْلُهُ الْمَطْرُورُ وَالْمَطْرُورُ أَصْلُهُ الْجَرُّ عَلَى مَا يُقَالُ
 وَلَهُمَا قَالُ إِلَى الطَّبِيبِ
 كَالْبَحْرِ يُقَدِّقُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِلُ جَوْدًا وَتَعَتُّ لِلْبَعِيدِ شَجَائِبًا
 فَقَدْ حَقَّقَ ابْنُ رَشِيْقٍ كَفَ الْمَذْرُوحِ أَصْلًا لِلْبَحْرِ مِثْلَ الْغَةِ وَمِثْلَ الْغَاتِ

في بيت الفضيلة المناسبة بين النجاسة والسوء والقول وفي
السيطر راعي بين السفيه والقوض والجور والبر فما كان مثلاً لما
من هذا القيد واذا خالفه يوجد ما لم يخرج منه الصالح
والنعم والتحرر تحذان وهذه الآية تأتي في التوهم وأما تقدم
كله في مراعاة النظر قولاً إلى القلا المعزى
وخرق كون تحت راء ولم يكن بدا إلى يوم الرسم غيره النقطة
نخل عن الرسم الأمان غادة لها في عقيل من ماليكها رهط
ومولانا جال الدنيا والدين وأرب علوم أهل البيت المطهرين
عليهم السلام في القسم الهادي رحمه الله إلى هذا البيت الذي للمعزى
تحرير في معناه فكسب إلى الولد العلامة جال الدين محمد بن يوسف الحبوي
الفصل رحمه الله رسالة ضمن فيها السؤال عن معناه هذا البيت فقال
بعد كلام طويل أما بعد فقد رت قاصيه لفرض السلام معروفة له
أن شوقي إلى ذلك المقام شوق الحايغ إلى الطقام وأني عزو إلى الإقام
بلى والله أشد من الرهزة وأطول من مد حمزه وحبي للقبالة حب
الغبون للا قاله والسلا طاله والشمسي للا ماله ثم ذكر بعد

هذا البيت وكون المعنى ما مله عنها فقال شدي طالت أيامه في بلدة
نهارها مسطور وليلها مرفل وساكها مقروز وإن كان في خاتم مل
قد اتخذها القمر مقرأ وسعها الشمس هجرافينها ما بين وأصل وزا
وسوءه والفرا ثم حرر رحمه الله في هذا النحو إلى أن قال لتعلم شيئا
أن السجدة يا يعقوب الكاكي أورد في مراعاة النظر متاخارت
في معناه الأفكار وتاهت في أدوية الأنظار وأضلكم رواردا
ن كان من مخرج أو عفات وما هذا إلا محال العلم ودرؤيه
وأقول أقاربه وشموسه فلسه دري عسا القاهر والرخنري
ونصف المثل السائر والشاكي ومولف سقط الحواهر عالق
لعمهم من العزبه والأطراح وأما في هذا الزمان فقد مات
واستراح الأما لا ذهبه بعصوه سبأ الخلاجل دام دوام
القاعل واحتج عن النوارل اححاب طهر اسم فاعل ولتفضل
لكشف معناه وأعلاما بجهلنا ولا زال للمشكلات جلالة
وفي العضلات ضياء
أزقت أشياقاً لا إلى السواء شوا على ما القرب منه والشا

فَلَمْ تَسْبِيحِي حَسَنًا فِي حَيْدِهَا سَمِيحًا وَفِي حَيْدِهَا خَجَلٌ فِي إِذْنِهَا قَرِظٌ
 بِرَهْرِهَا مَطْوِيَّةٌ خَجَلٌ كَلْبٌ عَلَيْهَا سَابِجُ الْحَرْوِ وَالزُّبُطُ وَالْمِرْطُ
 وَلَكِنْ لِي بَدْرُ الْهَبَاءِ وَنَجْمُ الْجَدِّ مِثْلُ الْمُعْطَى إِذَا النَّاسُ لَمْ يُعْطُوا
 إِلَّا آيَةُ الْخَبَرِ الْمُبَرَّرِ مَنْ لَهُ نَتَاجُ فِكْرٍ لَا يَجَاوِزُهَا الْفَسْطُ
 فَقَالَ إِنَّ سَكَايَ الْخَبَرِ خَاطِرٌ وَلَمْ أَدْرِ مَا مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِ قَطُ
 أَرَحْنِي مِنْ قَدْحِي بِأَدْنَى فِكْرِي فَلَمْ أَلَمْ فِي قَدْحٍ وَلَمْ يَدْنِي سَقَطُ
 وَقَبَسَ لَنَا مَعْنَاهُ لَا زِلَّ مَحْسَنًا فَقَدْ طَالَ ذَا الْبَيْتِ وَتَسَحَّطُ
 وَسَعَهُ سَمَانًا بَعِي بِسُوحَةٍ وَبَاتِي بِهِ فِي الْوَقْتِ بِأَسَدٍ رِفَاطُ
 فَلَمَّا تَنَازَلَ السَّبِيحُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَسَالَةٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَدَلًا عَلَى رُوحَةٍ
 فِي الْعُلُومِ مِنْهَا قَرَأَ الْإِلَهِي عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ شَرْوَةٌ بِالْأَدْعَامِ وَكَذَا لَمْ يَخُشِ
 حَمْرُهُ وَالْأَمَالُ وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِلَاحِ أَعْدَادُ أَهْلِ الْقُرْآنِ
 وَتَعْرِفُ الْكَيْتَ مَعْرُوفٌ بِالْطَوَّلِ وَقَوْلُهُ سَطْوَةٌ وَمَنْ قُلْ هَذَا
 أَسَانُ أَوْ زَانُ الْعَرْقُضِ وَأَمَّا وَاصِلُ الْبَيْتِ عَطَا مَقْدُوكُنَا
 قُلْ هَذَا أَنَّهُ كَانَ الشَّعْخَالُ وَالرَّأْوَامَا جَزَائِي سَبُوحُهُ وَالْفَنَاءُ
 فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مُتَوَفَّى فِي كِتَابِنَا الْعَبَابِ عَمْدُ ذِكْرِ الْعَقْدِ

والمسألة

١٩
 وَالْمَسْأَلَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِيهَا فَكَّرَ جَوَابَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ
 حَوْلَ مَا لَشَقِيَ الصُّدُورُ وَسَعَتْ السُّرُورُ مِنْهَا فِيهِ عِلْمًا تَعْلُقُ بِأَهْلِكَ
 الْبَيْتِ مِنْ لُغَةٍ وَغَيْرِهَا تَعْدُرُ سَأَلَهُ أَطْبَالُ فِيهَا الْمَشْوَارُ تَعْرِفُهَا
 خَلْدُ مَضَارٍ وَأَوْرَدَ فِيهَا فَرَا بَدْرَ صُغْرٍ بِأَفْوَايِدِ مِنْهَا فِي مَضَا
 السَّاعِرِ فِي الْبَيْتِ قَالَ أَمَا قَوْلُهُ وَحَرْفٍ كَوْنٍ مُرَادُهُ بِالنُّوْلِ
 هِيَ أَحَدُ حُرُوفِ الْمُخَمَّرِ لِأَنَّهَا دَقِيقَةٌ فِي صَوْنِ الْخَطِّ مُنْجِيَةٌ
 مَقْوُوسَةٌ فَشَبَّهَ الْنَاقَةَ بِهَا فِي وَفْقِهَا وَاحْتِمَالِهَا لِزَالِهَا وَقَوْلُهُ
 تَحْتَرُّ بِفَرَادِهِ حَتَّى ضَارِبُ لِرَبِّهِ الْنَاقَةَ وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ
 بَدَلًا لِي لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْوَيْدُ الَّذِي هُوَ الْضَارِبُ بَدَلًا
 لَهَا أَيْ بِرَافِقِ الْحَرْفِ وَقَوْلُهُ يَوْمَ الرِّسْمِ صَفْهُ الْنَاقَةَ كَمَا
 قَالَ أَمَّا بَلَدُ الْنَاقَةِ الرِّسْمُ وَرَسْمُ الدَّيَارِ أَثَارُهَا وَقَوْلُهُ غَيْرُهُ
 النِّقْطُ إِذَا دَامَ النِّقْطُ قَطْرًا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ حَيْدَ اللَّهِ بِحَرْفِ
 الْحَوَابِ عَنْ الْمَلِكِ وَذَكَرَ فِيهِ بَلَدَ الرِّمْحِ عَرِي ثُمَّ قَالَ
 أَنَا فِي كِتَابٍ زَانَهُ الْفِظُ وَالْخَطُّ فَصَحَّ بَلِيغٌ لَمْ أَجِدْ مِثْلَهُ قَطُ
 أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى تَعْمِيدُ مَنَاقِبِهِ حَتَّى فَلَمْ يَحْضَرْ

الى سائر قول من قال ملعرا مراعى بطه الا الى غير خط
 وحرف كون تحز ولم يكن بدا اليوم الرسم غيره النقطة
 وعلت محييا مستعينا بالحق اله الحلو ثم الامر والقدر والبط
 برى كرفي ناقة وهي ضامر ومقرولة ايضا اذا نالها قحط
 والنون نون الخط شبهها لاجل الحاء فيه اظهره الخط
 والراء زايها الذي هو ضار غاربه منها غسى انها تخطوا
 وليس بدا اليها برى ترفق هابل هواة الجوز في السور والخط
 والراء انما الياز وقطرها هو القطر من مزين فمها هو النقطة
 فمزا جوا الى خذ عسا مينا معدول الى انك في شرحه قسط
 وقد اطلنا الكلام في شرح هذا البيت عرا بالمرحج عن قايده خشيته
 ونكته مستحشده وقد خذنا كثر من هذين لرسالتى

من كل موزونه الاحز المحيرة
 جلا ساهابا طاه اكل مظلمة
 فكم لها من سافضل ومخزرة
 من كل قربة الالفاط معجزة

نزلت
 من كل قربة

نزلت

يزنيها مدح خير القربى العجم
 عنى هذا النوع التلخيص بالنسب الكلام به من نسب او غيره
 الى المقصود مع رعاية العلامة بينهما لان السامع يترجم لا يقال
 كيف يكون فاذا كان حسنا ملايم الطرفين حرك من شاط السامع
 واعمال على اصغابه واستماعه لما نغده وان كان الامر بخلاف ذلك كان
 الامرا بالعكس وهذا الموضع هو واحد الثلاثة المواضع التي ذكرنا ان
 نسق لنا ثوبها وهو المطالع وقد سبق الختام وساقى ان شاء الله وهذا
 من التلخيص المختارة قول الى تمام

يقول في قوم من قومي وقد احدث منا السر او خطى المهرته القود
 امطلع السن نغى ان تؤم يسا فقلت كلا ولكن مطالع الجود
 ومثل قول مشلم من الوليد الانصاري
 اجدن ما تدري ان رب لمة كان دجاها من قرونك نثر
 مهورت بها حق تحلت بغزة كغزة يحيى جين يدكر جعفر

وقول المشي
 مررت بنا بين ربها فقلت لها من اين جئت هذا الساذن القربا

الخط

فاستخركم قالت كالمخيط بين يدي السرى وهو من عمل اذا تشبها
فانظر الى قوله في جوابه لا اسود هذا مقى ولو كنت طيبة من الغريب
فالمخيط بين على العمل لست السرى وهو من عمل وكما قوله
خليل الى لا ارى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومنى القضاء
وما احسن قوله ايضا

احبك او بقول وخبر غل شرا واسى تراهم زبعا
ومن بعد المتأخرين قول ابن جش

كان قوامها المائت ثلث قناة مخدور ربح موسى
فان لم تكن ملامه فربوعيت ولما عاينوا ابا تمام في قوله خارجا
الى الى الحسن

لا والذى هو عالم ان لنوى صبر وان ابا الحسن
فليس من الصبر والى الحسن ملامه فقط واحد على الآخر
فمن ضعف فان كان التلصص على حقوقهم سلا فودعن كذا وذكر
كذا سمي مضانا وهو مدح شعير الجاهلية ومن لم يسمع من المحسنين
حقوله اتمام لورى الله ان في الشجر جاورته الولدان في الخلد

كل يوم تندي صوفى اللبالي خلقا من السعيد عرييا
ومنهم قول القائل اما بعد حملا فقل هو فقل الخطاب ومنه لفظ هذا
حقوله هذا وان للطايعين لشراب وقول الكاتب هذا فقل
هذا باب الى نحو ذلك

الاطراجه

فمن اها العترة النبوة نجل
وقال من دهن ماري ووجل

عبيد حملا لورى الحنار قلت اجل
محمد المصطفى الهادي النبى اجل
المزسلير ابن عبد الله ذي الكرم

هو ان يابى باسم المذوح او غيره وابايه على رتب الولاده من غير
تكلف في السكن يكون الاسماء في حدرها واطراجهها كالماء الجاري
في حدره واطراجه وهو قوله انشأه كقوله في انشأه قصيدة جوابا
بالاسات وردت الياس من مكة المشرفة لاسر العلف ينفس ولا
فيه لغز فقلت في امير المؤمنين علي بن محمد بن علي بن ابي طالب
من امام وكقول بعض المتأخرين مويلا ليرى الى جعفر

11

أَضْعُوا إِذَا اتَّخَذُوا فِي مَدِينَةٍ رَجُلًا
وَلَمْ يَحِطُوا بِغُرْمِ الدِّخْلِ إِذْ مَدَّوْا
خَيْرَ النَّبِيِّ وَاللَّهِ هَذَا مَبْصُحٌ
فِي الْحَجْرِ تَقْلًا وَتَقْلًا وَاحِدًا

قد تقدم شرح هذا المعنى في بيت الإبراهيم لأنهم والتوهم واحد
والتورية أن تقعد شيا وتوري بغيره كقوله في التسمية
قاف وهو جبل محيط بالبحر المحيط بالارض ومراذه سورة
قاف لا الجبل وفي بيت القصيدة قوله في الحجر وهو العقول قال
تعالى هل في ذلك فتنه لذي خراسان عقل ومراذه سورة الحجر
والتورية ضرب حكم حتى يقرأ عقلا كما في قوله
خلناهم طرا على الله ثم بعد ما خلناهم بالبطان وملايسا
الدهم يعني القوي بولفظة خلناهم نوهم بالجبل وهي الموزايسا
وضرب لا يبلغ ذلك المبلغ ولكم شئ حري في الخاطر وانت
تعرف حاله كما في قول أبي ربيعة
لولا التطور بالخلق وانهم قالوا ايضا لا يورث من ربيضا

لقت

لعلني نجي في ما لك خدمة لا كون مندوبا فقص مفروضا
قلايد من غبار التوهم في هذا الاصل وقوله قول النبي صلى
وقد قال له انما ابي موسى ثم قال صلى الله عليه من ما ومنه
حيث قالت لما لقون ادع لي يا رسول الله بالحج فقال الجنة
لا تدخلها غور فكت فقال انما عندنا الله تعالى يدوها كبنات
عشر سنة هذا المعنى قال السكاكي اكثر من شأيات القرآن
من هذا القبيل والله اعلم

شأن بين محبة حبيبه
وبين حبيبي مع حبيبه
وهو الحبيب الملبى في تقربه
كربين من قسم الله العلي
وبين من جاء باسم الله في القسم

هو ابراهيم الحكيم حجة على ما دعاه على طريق اهل الكلام كقوله تعالى
لو كان مع الله اله الا الله **لفتننا** وقوله وهو الذي يبداء الخلق بعد
وهو **اللهون عليه** أي والاعادة اهون عليه من البدء وهو المظهر

وَقَوْلُهُ سَحَابَهُ **فَلَا أَقْلَ قَالَ لَا أَخْبِرُ إِلَّا الَّذِينَ** أَيُّ الْقَرَأَةِ وَبِئْسَ
 لَيْسَ أَقْلَ وَالْقَرَأَةُ بِذِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى **قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ** أَيُّ أَنْتُمْ
 تُعَذِّبُونَ النَّبِيِّينَ وَالسُّبُونَ لَا يُعَذِّبُونَ فَلَسْتُمْ تَسْرِعُونَ لَهُ وَالْمَذْهَبُ
 فِي السُّعُولَةِ فَرَقَ مَا بَيْنَ مَنْ قَالَ فِيهِ عَالِي لَعْنِكُمْ مَا فَتَنْتُمْ بِهِ وَبَيْنَ
 مَنْ يَتَّبِعُ مَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ وَفِي الشَّيْطَانِ كَمْ بَيْنَ الْمَيْمَنَةِ وَالْمُحِبِّ
 وَالطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ **النَّبِيِّ**
 حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً وَلَيْسَ وَرَأَى اللَّهُ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
 لِأَنَّهُ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتُ عَمَى سَأَلَهُ لِمَ بَلَغْتَ الْوَأَشْيَ اعْتَرَاكَ الْكُذِبُ
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي حَائِبٌ مِنَ الْأَرْضِ فَهِيَ مَسْرَارٌ وَمَذْهَبُ
 مَلُوكٍ وَاحِدَانِ إِذَا مَا قُتِلَتْ أَحْكَمَ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبَ
 كَفَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ صَاطِفَةً فَلَمْ تَزَلْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ أَذْنُ
يَقُولُ أَنْتَ احْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ فَبِحُكْمٍ وَأَنَا احْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ فَبِحُكْمٍ
 فَلَمَّا أَنْ مَدَّخَ أَوْ لَيْكَ لَكَ لَا تُعَذِّبُكَ بِمَا فَلَكَ مَدَّخِي لَمْ أَحْسَنْتَ إِلَى
 لَا تُعَذِّبُكَ بِمَا وَارَادَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ الدَّلِيلُ الْقَاطِعُ **الَّذِي يَقْطَعُ**
الْحُكْمَ عَنْهُ خَوَارِ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِمَا جَاءَ

على خلق

عَلَى أَنْ تَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَلَا وَمِنْ حَوَامِلِ الْعَيْنِ عَلَى حُكْمٍ كَانَ
 شَابَ رَجُلًا آخَرَ فَعَلَبَهُ ثُمَّ شَابَ إِلَى الْعَيْنِ فَعَلَبَهُ أَيْ الْعَيْنُ
 فَعَالَ الرَّجُلَ مَا تَشَابَ شَانِ الْأَعْلَى لَا مَهْمَا فَقَالَ أَيْ الْعَيْنِ وَفِي
 عَلِبَتْ **فَلَا نَابَ الْأَمْسَ** وَقَدْ دُرِّبَ هَذَا الْحَوَابُ وَغَيْرُهُ فِي الْعَوَابِ
 وَمَا احْسَنْتَ قَوْلُ **الْمَخَاشِي**

اطَّعْتَ الْأَمْرَ بِكَ يَقْطَعُ حَلِي . مَرَّ بِهِ وَاحْتَبْتُمْ بِذَاكَ
 فَإِنَّهُمْ طَاوَعُوا وَكَلَّفُوا قَوْمَهُمْ . وَإِنْ يَعْصُونَ فَاغْضِي عَيْنَكَ

عَمْرُ الْقَضِيَّةِ مِنْ أَمْرٍ وَافِرَةٍ
 الضُّدَّ وَالْوَعْدَ أَفْنَاءَ وَالْجِزَةَ
 وَأَيُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ الْقَدِيرُ الْعَجْزَةُ

أَيُّ خَطِّ أَبَانَ اللَّهُ مَعْجِزَةً
بِطَاعَةِ الْمَاضِي السَّيْفِ وَالْقَلَمِ

النُّوْشُ ذَكَرَ مَشْنُونٍ مَتَّحِينَ مِمَّا نَاسَبَهَا لِقَوْلِ **النَّبِيِّ صَلَّى**
 عَلَيْهِ سِتُّونَ أَدَمَ وَتَشَبُّهُهُ خَصْلَتَانِ الْخَرِصُ وَطُولُ الْأَمَلِ
 وَهُوَ طَاهِرٌ فِي سُبُطِ هَذِهِ الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ الْقَضِيَّةِ أَيْ الْقَضِيَّةِ

ان عنده الصدق فيه والوعد بحزم الماضي والسفوف القلم كما
ذكر وقد ذكرنا المشتق حقه وحقا ما تشترحه فيه في كتابنا

الغالب من الشق قول الخالدي

اذا اوافقت حادثة لنايدة لم يجد الاخوان الخبز والمطر

فمن التوسع

شعبي في ليل شبه شعريها . شبيه بخديها غير رقيب
فأرلت في ليل وشعر وطلعة . وشمس من حجر ووجه خيب
هذا الشعر وعمره من القيل هذا الخوارزمي وهو نوع عجيب

ما مثله قط في خلق ولا خلق

منبت الجاش والجمان في فرق

منزه اللفظ والالباب في فرق

مؤيد الغزم والابطال في قلاق

تومل الصفح والهيما في صرم

المناسبه هذه لفظه فقط وهو ان يكون الكليات مترادفات مقفاه
او غير مقفاه **كقوله تعالى** وطيل الهدى وما مشكوب وقوله تعالى

ونمازق

المناسبه اللفظيه

ونمازق مصقوفين راى منشوشه والحج في الست قوله مؤمل الغزم
فانه مناسب لمؤمل الصفح في الزنه والابطال مناسب الهيما وفلو مناسب

صرم وفي التسميط **منبت نازله** والجاش مناسب للفظ والجمان

مناسب الالباب وفرق مناسب رزق وهما مقفاه على فرق

فمن التوسع والقروني فسمي هذا النوع موارنه وشا في بيت الموارنه

ان شاء الله تعالى قال فان كان في احدي الفقرتين من الالفاظ

او اكثر ما فيها مثل ما قاله من الاخرى في الوزن خض ما سم المائله

كقوله تعالى واتناها الكتاب المشيبين **وقد بناها القراط**

المستقيم وقول الى تمام

مها الوحش الا ان هاما او انش قنا الخط الا ان تلك ذوابك

وقول الحصري

فاحم لما ان راى فيك مطبقا واقدم لما لم يجد **عندك مهربا**

البيتين مقابله وترضع وطباق واموز نعمو مائلا وقد مر اكثر

ذلك ان كاعلى ذكر منك

له مناقف فضل ليس بخجدها

التكميل

تَفَوُّغًا عَلَى الرَّمْلِ عَدَا لَوْ تَعْدِدُهَا
عَلَّتْ فَاقْرَبَهَا فِي الْفَخْرِ بَعْدَهَا
نَفْسٌ مُوَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعْصِدُهَا
عَنَابُهُ صَدَرَتْ عَنْ بَارِي النِّسَمِ

الْمُحَمَّدِ فِي قَوْلِهِ تَعْصِدُهَا أَلَا إِنَّهُ كَلَّمَ بَدَأُ اللَّسْتَ وَمِثْلَهُ قَوْلُ ^{الْمُتَّقِلِ}
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ خُفَّ بَعْدَهُ • وَلَا ظَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَبْلُ
وَالْمُتَوَاعَانَ الْآخِرَانِ مِنَ التَّوَشُّحِ كَيْدَ الْأَوَّلِ وَآخِرُ سُورَةِ الْخُلَافِ

• وَنَالَ كُلُّ دِيٍّ فِي حَرْبٍ بَعْدَهُ
• لَمَّا عَلَا إِذْ دَنَا مِنْ عِندِ سَيِّدَتِهِ
• وَذَلِكَ إِذْ وَكُنَ شَيْءٌ مِنْ نُبُوَّتِهِ

أَبْدَى الْغَجَائِبِ فَلَا عَمَى بِنَفْسِهِ
غَدَا بَصِيرًا وَفِي الْحَرْبِ الْبَصِيرِ عَمَى

هَذَا اسْمُ السَّيِّدِ وَفِيهِ نَوْعٌ سَطَائِقَةٌ وَهُوَ أَنْ تَقْدِمَ فِي الْكَلَامِ جَوْزٌ
ثُمَّ يُوْجِزُ كَمَا تَرَاهُ فِي التَّحْفِيطِ قَدْ دَنَا ثَمَّ ذَكَرَ تَعْدِيهِ غَلَا ثَمَّ عَادَ لَفْظًا
ذَنَاقًا كَذَا إِلَى الْبَيْتِ عَكْسًا عَمَى بَصِيرًا وَبِصِيرٍ نَعْمَى مَعَ التَّقْدِيمِ وَالْإِثْبَاتِ

فاظن

فَالْهُدَى الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَلَسِ وَالْطَبَاقِ هُوَ عَادَةُ اللَّفْظَةِ الْمَقْدَمَةِ
أَخْرَجَ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ** وَهُوَ يُنْفَعُ عَلَى أَوْجُهُ مِنْهَا أَنْ يُنْفَعُ مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْ حِلَّةٍ
وَمَا أَضْفَالُهُ كَقَوْلِهِ يُقْضَمُ عَادَاتُ السَّادَاتِ سَادَاتُ الْعَادَاتِ
وَمِنْهَا أَنْ يُنْفَعُ مِنْ مُعَلَّقِي قُلُوبٍ فِي حِلَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ **تَعَالَى** خُجِرَ

الْحَيِّ مِنَ الْمَيْتِ وَخُجِرَ الْمَيْتُ مِنَ الْحَيِّ وَقَوْلُ الْحَمَاسِيِّ
قَرَدٌ شَعُورُهُنَّ السُّودُ بَيْضًا • وَرَدَّ وَجْهَهُنَّ الْبَيْضُ سُودًا
وَمِنْهَا أَنْ يُنْفَعُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فِي طَرَفَيْ حِلَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ **تَعَالَى** هَرُّ لِبَاسِكُمْ وَأَنْتُمْ
لِبَاسُ لَيْسَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا هُوَ خَلَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَخْلَوْنَ لَهُنَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ خَشِنَ
الْبَصِيرِي أَنْ خَوْفَكَ حَتَّى تَلْقَى الْأَمْسَ حَذَرًا مِنْ أَمَلِكَ حَتَّى يَلْقَى الْخَوْفَ
وَقَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ • وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
وَقَوْلُ الْأَخْزَرِ أَنْ اللَّيَالِيَّ لِلنَّامِ نَوَاهِلٌ تَطْوِي وَتَنْشُرُ بَيْنَهَا الْأَعْيَانُ
فَقِطَارُهُنَّ مَعَ الرُّهُومِ طَبْوِيلُهُ • وَطَوَاهِلُهُنَّ مَعَ الْأَشْرُوقِ قِطَا
وَقَوْلُ **يُونُسَ** هَلَا مَا خَرَّ وَلَا قَدَحٌ وَكَأَنَّ قَدَحٌ وَلَا خَرَّ

له الحلال غدا من ذي الحلال وفي
التقديري وفصله في محكم الصحف
 السلام روى لنا الخلف الهادي عن الخلف
له من الله السلام وفي
 دار السلام تراه شافع الأئمة
هذا القول تعالى نوى من لما أوتي رسل الله الله أعلم حيث
 جعل رسالته ونحو لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب
 الجنة هم الفايرون ومثاله من الشعر قول **النوازل**
 صفر لا نزل إلا نأخرها لو مشها حجر مشه سراء
 فإنما تقول الشاعر أشرك اللفظة كالبغ في بيت القضية وقوله لنزل
 والسلام وكما في التسميط له الحلال غدا من ذي الحلال
 فدكت قمر الأصنام دغوت
 فالحو مشه والدين شرعة
 والشمس حخته والموت نفوت
 كمر قد جلت حجة ليل النفع طلعت

والشبه

والشبه أهلكوا من أدم
 أعلم أن المبالغ المقبولة أن تدعي المنك الوصف بوجه
 في الشدة والضعف مستحلا أو مستبعدا لا يلائم أنه غير متساو في الشدة
 والضعف فيجوز في التبليغ والأغراف والأغراف كالمشاي في
 نفس كل بيت أن شاء الله تعالى لأن المذبحي للوصف من الشدة
 والضعف أما أن يكون مكنيا في العادة أولا فلا ولا المبالغه كقول
امتد القيس
 فعاد أعداير نور ونجحة ذراكا ولم يضح بيا ففعل
 فانه وصغهدا القيس انه اذرك نور وحسن في مضوا واخذ
 ولم تعرف وذلك غير مستع لا عادية ولا عقلا ومثاله قول المشي
 واضرع اي ألوحش قفينة به واصل منه مثله خبي أركت
قوله أيضا خرج من المنع في غارض ومن غرق الخمر في ايل
 وشاهدة من القرآن **قوله** يؤتد هلك كل مرصعة عما أرصفت
 ونفع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بيكارى
 ولكن عذاب الله شديد والمبالغ في بيت القضية من قوله والشبه

إلى آخره وفي التسميط المضراغان الآخران والثاني الأعراق
 التي قد ينسب مثل الشجر نورة
 وقصار أطول غير الشجر أفضة
 وكثير من الكفار صفه
 في معترك لا شجر الخيل عتيرة
 مما تروى المواضي تربية يدم
 الأعراق فوق المبالغة لكونه وضعا بعد وقوعه عادة لقوله
 تعالى وإن كان مكرهم لنزول منه الجبال فزوال الجبال ممكن
 عقلا لا كونه يفيد حضوا إذا كان موجبا وإلا المكر والأعراق
 في البت كونه جعل الخيل لا تثير التراب لأنه صار متبلا بالدم
 وفي التسميط المضراع الأوسط ومنه قول الشاعر
 ونكز صيقنا ما دام فينا ونفعه الكرامة حيث سارا
 فانه ادعى ان جاره لا يعمل عنه الوجه الأوسط ونفعه الكرامة
 وهذا امتنع عادة وإن كان غير متبع عقلا وهما مقبولان في حق قول المس
 ونقبا ان تعطي ولم يبد لنا حسنا قد أعطيت من قوة الوهم

واما

واما الغلوا فموا النوع الثالث من هذا الذي ذكرناه والغلوا قولنا
 إلى من المعجز الغالي بعجبه
 لو ختدي البدر من في لمزبه
 وجاء مترعاً من بعد مغربه
 عز رجار لو الليل اشجار به
 من الصباح لغاش الناس في الظلم
 هو فوق النوعين الماضيين كما تقدم لا سخاله وقوعه عقلا في الغلوا
 منه اضاف احدهما ما ادخل عليه ما يقربه الى الفصح حولت كما
 في قوله تعالى يكاد ريشها ينسوي ولم ينسئ ناز وفي قول الفرزدق
 يكاد يسكنه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ملجأ يستلم
 وكقول آخر يصف فرسا
 ويكاد يخرج شرعة من طليه لو كان رغبني فراق رفيق
 والثاني ما تضمن نوعا حسنا من الخيل المحم كقول أبي الطيب
 عفت تسايكها على اعترابا لو تبتغي عتقا عليها امكنا
 وقد جمع الماضي الا راحني بينهما في قوله يصف الليل بالبول

الغلوة

أبي الطيب

مَجْلِدٌ لِي أَنْ شَرَّ الشَّهْرِ الْحَاوِثُ بِهَذَا إِلَيَّ بِهَذَا حَفَانِي ٥
وَالثَّالِثُ مَا أُخْرِجَ فَمُخْرِجُ الْحَلَاغِمِ وَالْمَجُونِ كَقَوْلِ الْقَدْرِ
 أَشْكُرُ بِالْمَشْرِائِ عَمَرْتُ عَلَى الشَّرْبِ غَدَاً أَيْ دَامِنَ الْغَيْبِ ٥
وَقَوْلُ الْأَمْتِاعِ أَيْضًا كَقَوْلِ التَّقْرِيبِ فِي مَتَاعِ هَذَا النَّوْعِ
 وَقَوْلُهُ خَوْفُ لَه ٥
 دُبْتُ مِنَ الشَّوْقِ فَلَوْنِي ٥ فِي مَقْلَةٍ النَّائِمِ لَمْ يَكْتَبِهِ
وَكَانَ لِي فِي خَيْفَتِي خَائِمٌ قَالُوا لَوْ شِئْتُ مَسْطَقِيهِ
 وَكَقَوْلِ الطَّرْمَاخِ لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَائِفَةً
 مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَ عَنْهُ بَنِي إِسْدِ
 وَالْبَيْتُ وَتَشْيِطُهُ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ خَيْثُ قَالَ لَوْ أَلَيْدَ اسْتَحَازَ بِهِ
 وَقَوْلُ الْمُؤْمِنِ لَوْ مَحْدَى الْبَيْدِ **وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَاوِي**
 فَلَوْ أَنَّ مَسَاقًا تَكْفُفُ فَوْقَ مَا فِي وَسْجِهِ لَسَقَى إِلَهُكَ الْمُنْبَرُونَ
 وَأَمَّا الَّذِي هُوَ دُونَ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ أَعْنِي كَوْنَهُ عَازٍ بِأَعْرَ فَعِلَ التَّقَرُّ
وَحَرْفُ الْأَمْتِاعِ فَكَقَوْلِ إِلَى نَوَاسٍ
 وَأَحْفَتِ أَهْلَ الشَّرْكِ خَوْفَ أَنَّهُ ٥ لِحَافَاكَ لِنُطْقِهِ لِي لِمَخْلُوقِ

وقول المتبني

قاضي

قَاضٍ إِذَا التَّمَسَّ الْأَمْرَ عَنْ لَهْ رَأَى مَخْلُصَيْنِ الْمَاءِ وَاللَّيْلِ
 وَهُوَ كَمَا سَرَاهُ فِي التَّقْضَاتِ كَوْنَهُ قَرِيبًا مِنَ الْمُسْتَحَلِّ وَلَهُمَا لَمْ يَزِدْ فِي الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ مَسْلُوبًا مَعَهَا مِلْتُ لَكَ بَلَدٌ **مَقْرُونًا سَكَلَبَ كَمَا مَثَلْنَا**
 أَوْ يَلُوخُو لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدْنَا وَاطْرَأَ الْأَرْضَانِ مِثْلُ
 وَنَظَرِي بِمَتِّهِ الْمَقْدَمِ إِلَى قَوْلِ **أَمْرًا الْقَبِيضِ**
 كَأَنَّ الشَّرَّاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرٍ كَانِ إِلَى طَمَحِنْدَلِ
وَمِنْ فِعْلِ التَّقْرِيبِ قَوْلُ أَبِي الطَّيْبِ
 لَطَبَعَ الطَّيْرُ فِيهِمْ طُوبَى أَكَلَهُمْ ٥ حَقٌّ كَأَدْعَى أَحْيَاءِهِمْ تَفْعٌ وَقَوْلُهُ
 وَلَوْ قَلَمَ الْقَتْلَ فِي شَوْقِ رَأْسِهِ ٥ مِنْ الشَّقْمِ مَا عَدَرْتُ فِي خَطِّ كَاتِبِ
 رَقَا السَّمَوَاتِ فِي لَيْلٍ عَلَى قَدَرِ
 وَشَارَ فِيهَا مَسِيرَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 لِذَاكَ قَالَ الَّذِي لَمْ يَزِدْ بِالْحَضَرِ
كَارِمُ الْأَهْدِ عَرِيسَتِهِ
وَطَبِيزُ يَا لَهْ مَسْكُ غَيْرِكُمْ
 اُخْتَلَفَ فِي مَعْنَى الْأَيْغَالِ فَقِيلَ هُوَ حُتْمُ الْبَيْتِ بِمَا سَدَنَتْهُ ثُمَّ الْمَغْفُ

Copying Salusity

الْحَسَنَاتُ

يَدُونَهَا كَرَادَةِ الْمَالِغَةِ فِي قَوْلِ
 وَإِنْ صَحَّ النَّاسُ الْهَدَايَةُ • كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
 لَمْ تَرْضَ أَنْ تُشَبَّهَ بِالْعِلْمِ الَّذِي هُوَ الْجَلُّ الْمُرْتَفِعُ بِالْهَدَايَةِ حَقْلَتْ
 فِي رَأْسِهِ نَارٌ أَوْ هَذَا قَالَ يَقْضِيهِمْ
 يَا قَاتِلَ اللَّهِ حَسَنَاتٍ فِي تَحْتِهَا • كَأَنَّهُ عِلْمٌ مِنْ فَوْقِهِ نَارٌ
 إِيَّاكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُمْ أَنْ مَرَادَهُ قَاتِلُهَا اللَّهُ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ فَإِنْ مَرَادَهُ
 كَانَ مِثْلَهَا هَذَا بِنَفْسِهِ وَهُوَ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ أَوْ قَدْ صَارَ مِثْلًا
 بِنَاسٍ كَالنَّارِ فَوْقَ الْحَدِّ فَافْهَمْ **وَقَوْلُهُ دِيَارُ الزَّمَانِ**
 أَطْرَ الَّذِي يُجْدِي عَلَيْهِ كَسْوَالَهَا • دَمُوعًا كَتَبِيدِ الْجَمَانِ الْمَفْضَلِ
 قِفَا الْعِيسَى فِي أَطْلَالِ مَيَّةٍ وَاسْتَلَّ • سَوَامًا كَأَخْلَاقِ التَّوَدِّ الْمُسْتَلِّ
 فَانْهَ وَأَعْلَى يَقُولُهُ الْمَفْضَلُ وَكَتَبِيدِ التَّشْبِيهِ **قَوْلُهُ أَمْرُ الْقَيْسِ**
 كَانَ يُجَيِّدُونَ الْوَحْشَ حَوْلَ حَيَاتِنَا وَارْتَحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي كَرِهْتُمْ
 لِأَنَّ الْجَزْعَ إِذَا كَانَ مُتَقَوِّيًا كَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ يُجَيِّدُونَ الْوَحْشَ
 وَمِثْلَهُ **قَوْلُهُ رَهَبٌ رَحْمَةُ اللَّهِ**
 كَأَنَّ قَاتِلَ الْعَدُوِّ كُلِّهِ • نَرَلْنِي بِمِثْلِهَا لَنَا لَمْ يَحْطَمْ

وحالنا



حَالِنَا أَجْرَ الظَّاهِرِ

أَيْضًا لِمَا يَطْرُقُ وَلَا تُشَبَّهُ الصُّوفِ
 إِلَّا إِذَا لَمْ يَحْطَمْ فَلَمْ يَنْفَعِ بِالتَّشْبِيهِ حَتَّى قَالَ لَمْ يَحْطَمْ لِمَا أَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ
 لِمَا اتَّيَّ عَلَى التَّشْبِيهِ قَلِيلَ الْغَائِبَةِ وَأَحْصَا إِلَيْهَا جَانِبَ زِيَادَةِ حُسْنِهِ فِي قَوْلِهِ
 لَمْ يَنْفَعِ فَأَوْغَلَ أَعْلَى أَحْسَنًا وَإِلْفَالًا • فِي بَيْتِ الْقَضِيَّةِ
 فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُتَشَبِّهِ وَغَيْرَ مُكْتَسَبٍ وَفِي التَّوَشُّعِ قَوْلُهُ عَلَى قَدَرٍ وَتَشَبُّهٍ
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَمَا قَوْلُهُ **أَمْرُ الْقَيْسِ أَيْضًا**
 حَمَّ رَدِّهَا كَانَ مَتَوْنَهُ • شَأْنُهَا لَمْ يَنْفَعِ بِدِيَارِهَا
 فَقَوْلُهُ بِدِيَارِهَا إِنْفَالًا وَمَرَادُهُ أَنَّ الْحَدِّ قَوْلُهُ تَعَالَى اتَّغَوَّامُهَا
يَا لَكُمْ أَجْرُكُمْ مِمَّنْ دَفَعُوا
 مَا شَاحَهُ بِطَاغِ يَوْمٍ مَسْأَلَةٍ
 لَكِنْ نَبْدَاهُ الَّذِي قَرَّبَى وَمَنْزِلَةٍ
 وَابْنِ السَّيِّلِ وَوَدَى ضَرْقُ شَعْبَةٍ
لَا كَدِّهِ الْمَنْزِلَةُ غَيْرُ مَكْرَمَةٍ
وَلَا يَسْوَادُ إِلَّا لِنَفْسٍ مَتَّهِمَةٍ
هَذَا الْقَوْلُ تَعَالَى لِلظَّالِمِينَ يُخْجِمُهُمْ وَلَا يَشْفَعُ

نفسه

تَطَاعَ فظَاهِرُ الْكَلَامِ نَعْيُ الَّذِي يَطَاعُ مِنَ الشُّعْعَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
 بَلْ الْمُرَادُ نَعْيُ الشُّعْعِ مَطْلَقًا وَالْحُجَّةُ فِيهِ الْقَصْدُ
 نَعْيُ الْمَنْ مَطْلَقًا وَفِي التَّسْمِيَةِ مَا شَبَّهَ بِطَاعٍ فَيُظَلُّ لَهُ عِلْمٌ شَخْصًا
 لَكِنَّهُ غَيْرُ مَطَاعٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كَانَهُ قَالَ لِسِرِّهِ شَيْءٌ أَبَدًا
 وَلِهَذَا يَسْمَى نَعْيُ الشَّيْءِ بِالْحَاجِبِ لِأَنَّهُ نَظَرًا شَائِدٌ وَهُوَ نَعْيٌ أَوْ حُجَّةٌ قَوْلُ
لَا يَغْبُو الطَّبِيعُ إِذَا كَانَ يَفْرُقُهُ وَلَا يَسْتَعِينُ بِهِ مِنَ الْكُلِّ
 الْمُرَادُ نَعْيُ الْعَبْوِ وَالْكُلِّ ٥

إِنْ الْأَنَامُ خَيْرٌ مِنْ رَسَالِهِ
 وَحَادٍ بِالنَّفْسِ لَا مِنْ مَخِجَةٍ
 وَقَالَ مَا شَاءَ عَفْوًا مِنْ بِلَاغَتِهِ

يَوْمَ الْمَوَالِي مِنْ جِدْرِ شَفَاعَتِهِ
مَلِكًا كَبِيرًا عَدَا مَا فِي نَفْسِهِمْ
 الْحُجَّةُ فِي قَوْلِهِ مَلِكًا كَبِيرًا إِشَارَةً بِهَا إِلَى أَشْيَاءَ وَاسْتِفْهَامًا
 وَفِي التَّسْمِيَةِ قَوْلُهُ خَيْرٌ فَإِنَّ لَفْظَهُ خَيْرٌ تَعْمٌ كُلُّ نَعْمَةٍ وَبَعْدَ
 بِهَا عَنْ كُلِّ مَنَةٍ فَالْتَفَتُ بِالْإِشَارَةِ بِمَا عَنِ غَيْرِهَا وَهَذَا خَوْفٌ

قوله تعالى

قوله تعالى

وَفِيهَا مَا تَشْبِهُ الْإِنْفُسَ وَتَلِدُ الْعَيْنَ وَلَوْ شِئْتَ ذَلِكَ
 مَلَأَهُ الْأَفْدَانُ **قَوْلُ امْرِئٍ الْقَبْرِ**
 عَلَى هَكْلِ بَعْطِيكَ قَوْلُ سَوَالِهِ أَفَأَنْتَ حَرَى غَدٍ كَرِوَلَاوَانٍ
 فَإِنْ قَوْلُهُ أَفَأَنْتَ جَمَعْتَ جَمْعَ عَدَا الْحِيلِ ٥

سَأَلَ لِلْمُتَدَبِّرِ وَالْمُسْتَدِيرِ عِلْمَ
 فَالْأَرْضُ مِنْ مَجْرَاتِ الطُّهْرِ عِلْمُ
 لِذَا لَمْ يَخْضَرْ فِي الْعَالَمِينَ قَلَمٌ

كَأَنَّا قَدْ مَعَرَّضٌ فِيهِ فَعِلْمٌ
يَقُولُ لِسَائِلِهِ يَوْمَ مَا سَوَى نَعْمَةٍ

هَذَا النَّوْحُ لَا يَحْضُرُ شَيْءٌ لِأَنَّهُ الْإِنْسَانُ نَادٍ مُسْتَطَرِفٌ كَأَنَّهُ فِي
 الشَّيْءِ نَادٍ كَوْنُهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ لِأَنَّهُ حَيَضَرَةٌ وَلَا يَعْهَدُ لَهُ مَثَلُ
 كُلِّ غَيْرٍ مُسْتَطَرِفٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَالْحُجَّةُ فِي الْبَيْتِ عِلْسٌ مَعْنَى يَغْمُ
 فِي مَسْطَرَقَةٍ نَادِرَةٍ وَفِي التَّسْمِيَةِ عِلْسٌ الْوَقْتُ إِذَا عَكَسَ كَامِلًا
 وَمِنْ التَّعْرِيقِ قَوْلُ الْمُشَبِّهِ

يَطْعُ الطَّبِيعُ فِيهِمْ طَوْلَ الْكَلِمِ الْبَيْتِ

الذي ذكرناه انفا هذا مثالا في ذكر العدو وفي القديس **نحو قول**

الشاعر

تكونت حتى كنت اذري من العما ارح جوي انت ام اعاصف
ارافيك اخلاقا **حسانا** فنتجة فانت صدوقا الذي انت عاصف
كذبت صدوقا حق متطرف **نحي** خيل مستقيم محالف
كفور شكور ليس **بذي فدية** ارفوة من ليله **ام يلاطف**
كذلك لسان شام لك حامد **كما ان** قلبي جاهل بك عازف
وقد ذكرناه في القباب في شرح قوله يد تشع واخرى منك تأسوف

وفي الحسود نحو قول **ابن المقامر**

اصبر على مضض الحسود فان صبرك فائله
فالنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله **فكل ما كان**

من هذا القبل المسطوف فهو النادر والغريب كما ذكرنا وقد

ذكرنا في كتابنا العباب من هذا الحوشا كناية

الحكم

انا الانام بغير اساس افرهم
وخطبهم بفضل منه افرهم
وضاعف المصطفى للناس اجرهم

انظر

الرجل انظر اننا شديان زهم
ما اناخ لهم من خط وند زهم

اعلم ان هذا البيت شاعر الحلي رحمه الله تعالى وسبحوا لعل مراده
الشرح اللغوي لان الشرح مشتق من قولهم شح الطيبه ولدها
اذا امت قليل لا قليلا ولدها يتبعها اي قوته كما ان لفظه
شديان زهم في البيت رشح خل فلو لا شد لقيت خل على خالها
من معنى الحلول فقطو قد حرننا على منواله فان قولنا في النبط

اني لقوله حل وقولنا ساس وخط وضاعف لقوله شد فلو لا
ساس وخط وضاعف لنفس لفظه اني على خالها من معنى الاساس
وليس في قولنا معا **استقارة** حتى تتبعها الشرح انما الشرح
مراعاة جانب المسقار نفسه والملاوه ما استدعيه وتضم اليه

ما تقتضيه كقول **ابن القيس**

فعله لما عطي بصله وارذوا عجانا ونايلا كل
فانه لما اراد وصف الليل بال طول واستعار له صليما يمتلئ
اذ كل ذي صلب يزيد في طوله بسطه بالغ في ذلك فان جعل له

اعجاز تراد و نغضها فوق غرض ثم اراد ان يصفه بالنقل
على قلب شاهزة فاستعار له كلبا نبوي به فحمله كحضر حيث
رشح الضل بالافحان والكلل فمى قرنت الاستعاره بملاليم
المتعامنه فربوا له شرح حقاومنه قول الشاعر

الاستعاره

**يا رغي دلي عدي عدي زويك يا اخا عمرو بن
الى الشطر الذي ملك شبي ودوك فاعلم منه طير**
فانه استعار الرد للشف ووصفه بالاعجاز ترشح
يا هو وصف كقوله تعالى اوليك الذين اشترى الصلalah بالهري
وان تحتج انهم فاستعار الاشترى للاختيار وقفاة بالخرج
والتيارة للذين هم من متعلقات الاشترى فرج بها حيث نظر الى
الى المستعار منه **خو قول السامي**

واذ رجوت المسحيا فاما تنفي الرجاء على شفي هاري
فاستعار النبا للرجاء ثم رشحه بكونه على شفي هاري واما
حريدها فهو مراعات جانب المستعار له كقوله تعالى
فاذا قها الله لما سأل الجوع والخوف وكونه الى جانب المعنا

هاهنا

هاهنا لعل فكشاهم الله ولعل زهير
لدى اسدي ساكي السلاح معرو له ليدرة اظفار له لم تقله
وقد **تقدمت الاية الزمنية** في بيت الاستعاره وقد
مكون الاستعاره غير متغير فخر على نحو ما ان تكتب ابو الطيب
في عدد نفسه وجماعته من الجن وعدج له من جنس الطير

قال

**نحن قوم ما نحن في نبي ليس فوق طير لها شجر
ولقد احسن عدي بالرقاع حيث تقول في وصف حمار حشيش**
ساوران من العار نلامه بيضا محكمه هاهنا
بطوى اذا وردا مكانا حيا واذا التناك اسهل سراها
فضائل المصطفى شاع و دعوته

وحشيش

جمع

عمت جمع الوري فضلا ونعمته
جلت وجلت ظلام الشر ببقته
اراه وعطاياه وبقمته
وغفوى لا رحمة للناس كلهم

هو أن يجمع بين شيئين أو شيئين في حكم واحد كقولنا تعالى
المال والنون زينة الحياة الدنيا وقول أبي القاسم
إن الشاكر والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة
والجمع في البيت في تسيطه ظاهر ومنه قول مخدوم
ثلاثة تشرف الدنيا بهجتها شمس الفجر والنجوى القدر

نواله جنتان جاط إليه
أمانا السواة فزوكا ذبه
شان بينهما بون يغالبه
فجود كفيه لم تفلح حجابيه
غزا الغنا وجود النحر لم يقم
الفرق انقاع تان بين من نوع واحد في المرح أو غيره
كما فرق في التسيط بين نواله ونوال غيره وفي البيت من جوده

جود النحر ونحو قول الشاعر
من قاس جدرك بالغام فما أنصف في الحكم بين شكتين
أت أحدث ضلوك أبدا وهوذا أحادامع العين

وقول

وقول الآخر

مانوال الغام يوم ربيع • كوال الأمير يوم شجاء
فوال الأمير بركة عرس • ونوال الغام قطرة ماء

أبا جندب الرداقهرا ومن كفا
قلا واسرا وتشريدا غير مزا
فدا قتل ودا نهب ودا أسرا

أفي جئوس القعد اغزو فليس ترى
سوى قتيل وما سوير من مزم

قال الشكالي هو أن يذكر شيئا جزوا أو كثر

نصف الحلال واحد من جزائه ما هو له عدا كقول آخر

أديان في ملح الأكلان • إذا صحر المرء غير الكبد
فهدا جويك كطل القنا • وهذا قصير كطل الويد

ونظرة القروني بأن هذا يقتضي أن تكون النفس في اللقد
وحققة القروني بأن قال هوذا كرم تغدات ثم أضافه ما الكيل
إليه على العينين كقول الحارث

الحارث

فَأَهْوَأَ الْوَحْيَ وَأَخَذَ مَرْهَفًا . يَبْدُ ظَاهِرًا أَحَدًا فِي كُلِّ مَائِلٍ
فَهَذَا دَأْوُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ . وَهَذَا دَأْوُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جَاهِلٍ
وَكَلَامُهُ مِنْ خُذِ اللَّهُ مِثْلَ كَلَامِ الشَّكَاكِيِّ تَوَاقُلُ مَرْهَفَةٍ مَا
الزَّمِ الشَّكَاكِي عِبَارًا وَالْإِعَارَ لِأَنَّهُ نَهَانَهُ مَا فِي الْأَمْرَانِ يَكُونُ التَّقِيمُ
أَحْمَرُ مِنَ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ فَإِذَا لَقِيَ ضَرْقٌ مِثْلَهُ قَوْلُ الْآخِرِ
وَلَا يَقُومُ عَلَى ضَمِّهِ رَأْيُهُ إِلَّا أَدْلَانِ غَيْرِ الْحَيِّ وَالْوَيْدِ
هَذَا عَلَى الْخُتْفِ مَرْيُوطٌ مِنْهُ . وَذَا لَيْحٌ فَلَا يَرَى لَهُ أَحَدًا

وَقَوْلُهُ رَهْفٌ

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطُوعَةٌ ثَلَاثٌ عِشْرُونَ شَهْوَدًا أَوْ جَلَاءً
وَمِنْ الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يُزَكِّمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
أَذْلَسَ فِي رُؤْيِهِ الْبَرْقَ غَيْرَ الْخَوْفِ مِنَ الصَّوَاعِقِ وَالطَّمَعِ فِي النَّفْسِ
وَالْتَقِيمِ فِي بَيْتِ التَّقْصِيلَةِ وَتَوَحُّجِهِ ظَاهِرًا كَمَا يَرَى

رَهْفٌ
نَدَاةً كَالْمَاءِ يَرَوِي كُلَّ بَلْعَةٍ
وَعَزْمَةً لِلْقِدَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
كَالْمَاءِ يَكُونُ أَقْوَامًا عَلَى دَعْوَةٍ

سَنَاءٌ

سَنَاءٌ كَالنَّارِ جَلَوُ كُلِّ مَطْلَبَةٍ
وَالْبَاسَرُ كَالنَّارِ يُقْنِي كُلَّ مَحْزَرٍ

هُوَ أَنْ يَدْخُلَ شَيْئَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَتُقَرَّفَ تَحْتَهُ الْأَذْخَالُ الْقَوْلُ
قَدْ اسْوَدَّ كَالْمِسْكِ ضِدًّا وَقَدْ طَابَّ كَالْمِسْكِ خَلْقًا فَدَشَّهَ الصَّدِغُ
وَالْخَوَافِ الْمِسْكُ ثُمَّ مَرَّقَ تَحْتَهُ حَقَّتْ النِّشَاءُ كَمَا تَرَى وَمِنْهُ **قَوْلُ اللَّهِ**
فَوَجَّهَكَ كَالنَّارِ فِي صَوَّهَا وَقَلَى كَالنَّارِ فِي خَزَرِهَا

سَبَّهَ وَجْهَهُ الْحَمِيدُ فَقَلْبُهُ بِالنَّارِ ثُمَّ مَرَّقَ تَحْتَهُ الْحَمِيدُ
فِي الْمُسَامَحَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ
فَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً وَاللَّيْلَ مُغْشًى مِثْلَ هَذَا
الْقَبِيلِ فَإِنَّهُ شَبَّهَ التَّوْحُّشَ مَرْدَاةً وَعَزَمَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ مَرَّقَ الْحَمِيدُ
إِلَى الَّذِي وَالْأَهْلَاكِ وَفِي الْمَعْنَى سَنَاءٌ وَبَاسَرٌ بِالنَّارِ
مَرَّقَ تَحْتَهُ حَقَّتْ الْمُسَامَحَةُ إِلَّا أَنَّ التَّوْحُّشَ أَحْسَنُ لِأَنَّ النَّارَ تُنْتَبِ
يَجْلُو كُلَّ مَطْلَبَةٍ وَأَيُّ مَطْلَبَةٍ اسْتَدْرَجَتْ جَهَنَّمَ إِيَّاكَ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ
ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ يُقْنِي وَلَوْ خَصَّ الْأَهْلُ النَّارَ فِي لَأَسْرَأَ خَوَافُ الْعَذَابِ
السَّرْمَدُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَحْمَدَ أَيْضًا

تَقَرَّ الْحَيِّدُ وَخَالِي كَلَاهُمَا كَاللَّيَالِي
وَوَجْهَهُ فِي ضَمَاءٍ وَأَدْمَعِي كَاللَّامِ لِي

وَكَا لِنَارِ ضَوَاوَا كَالنَّارِ خَرَامِيَا حَيِّدِي وَخُرْقَهُ بَالِي

فَذَلِكَ فِي صَوْنِهِ فِي اخْتِيَالٍ وَهَذَا فِي خُرْقَتِهِ فِي اخْتِيَالٍ

وَلَا يُقَالُ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ وَبَيْنَ الْجَمْعِ مَعَ التَّسْلِيمِ
وَهُوَ النَّوْعُ الْإِنِّي لَا مَا نَقُولُ أَنَّ النَّوْعَ الْمَاضِي شَبَّهَ ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَ جِهَتَيْ التَّشْبِيهِمَا جَمْعًا وَالتَّقْسِيمَ جَمْعَ الدَّلَالِ مَثَلًا ثُمَّ قَسَمَ أَهْلًا كَلِمَةً
أَيَّاهُمْ كَيْفَ كَانَ كَقَوْلِنَا فِيهِ

**جمع مع
التقسيم**

أَفَنَاهُمْ فَتَضَيَّ النَّارُ مَا زَرَعُوا
وَالرَّهْمُ مَا شِيدُوا لِي النَّارُ مَا شَرَعُوا
وَالسِّيَ مَا نَكَبُوا أَوْ الْوَضْعُ مَا رَفَعُوا
أَبَادَهُمْ فَلَبِثَ الْمَالُ مَا جَمَعُوا
وَالزُّوْخُ لِلسَّيْفِ وَالْأَخْشَادُ لِلرَّحِمِ
فَانْتَبَهَ عَلَى مَا تَرَاهُ جَمْعٌ مُتَعَدِّدٌ تَحْتَ خِلْمٍ ثُمَّ تَقْسِيمُهُ كَمَا قُلْنَا
أَوَّلُ النَّوْخِ أَفَنَاهُمْ فَهَذَا جَمْعٌ ثُمَّ دُرْنَا لَيْفَتَهُ الْإِفَنَاءُ مَا زَرَعُوا

احرقه

أَحْرَقَهُ وَمَا شِيدُوا هَدَمَهُ وَمَا شَرَعُوا شَبَّاهُ
وَمَا زَرَعُوا وَضَعَهُ وَكَذَا قَوْلُهُ أَبَادَهُمْ ثُمَّ دُرْنَا لَيْفَتَهُ كَيْفَتُهُ أَبَادَهُمْ
أَيَّاهُمْ وَخَوَّلُوا **الْمُسْتَبِي**

حَتَّى أَقَامَتْ عَلَى أَرْبَاعِ خَرَشَتِهِ . تَشَقَّى بِهِ الزُّوْمُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
لِلسَّبِي مَا نَكَبُوا **وَالْقَتْلُ مَا وَلَدُوا** . وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا **وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا**
فَجَمْعٌ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ شَقَا الزُّوْمُ بِالْمَدْوُخِ عَلَى سَبِيلِ الْأَحْطَاكِ
قَالَ تَشَقَّى بِهِ الزُّوْمُ ثُمَّ قَسَمَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَفَصَلَهُ وَقَدَحِي
عَكْسَ هَذَا وَهُوَ التَّقْسِيمُ ثُمَّ جَمَعَ كَقَوْلِ حَسَّانَ ثَابِتٍ

قَوْمٌ إِذَا خَازَ بَوَاصِرُ وَأَعْدَوْهُمْ . أَوْ خَاوَلُوا الْفَعَّ فِي أَيْكَاعِهِمْ نَفَعُوا
نَحِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ . إِنَّ الْخَلَائِقَ وَأَعْلَمَ شَرَّهَا الْبَيْعُ
قَسَمَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ صَفَةَ الْمَدْحِيِّينَ إِلَى ضَرْمِ الْأَعْدَاءِ
الْأَوَّلِيَّاتِ جَمْعًا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي حَتَّى قَالَ نَحِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ لَطِيفِ
هَذَا الضَّرْبِ قَوْلُ السَّائِرِ

لَوْ أَنَّ مَا أَتَيْتُمْ فِيهِ يَدُومُ لَكُمْ . طَبِيتُ مَا أَنَا فِيهِ دَائِمٌ أَبَدًا
لَكِنَّ لَيْتَ اللَّيَالِي غَيْرَ تَارِكَةٍ . مَا شَأْنُ مِخْخَاوِثٍ أَوْ تَرْبِطَرْدَا

لكن قد سكت الى اني وانكم تسكتون خلاف الحالين
 فقوله خلاف الحالين جمع كما قسم لطيف وازداد
 لطفاً من ما بني عليه من قوله فقد سكت الى اني وانكم
فصل قد تقي على الحلي رحمه الله نوع من هذه الانواع
 وان كان قد دخل في ما تقدم مفرقا وهو اجمع مع
 التفرق والقسم كقوله تعالى يوم تأتي لا تكلم نفس
 الا بما اذنه فضعف شقي وسعيد فاما الذين سقوا في
 النار لهم فيها زفير وشهيق واذا الذين سعدوا
 في الجنة خالدين فيها ما زادهم التسمات والارض الا
 ما تازركم غطاء غير محدود اما الجمع في قوله تعالى يوم
 لا تكلم نفس الا بما اذنه فان قوله نفس متفرد بمعنى لا النكرة
 في سياق النفي نعم وكذا اذا ضفت الى المتكلم غمت من ثم قال
 استأعظهم السلام اذا قال الرجل امرائي طالق وكه ان ينع شوه
 ولم تنقذ واخذه بعقبها طلق خيلاً لهذه الغلة خلاف الموبد
 بالله فقال يكون الطلاق في الذمة على ما ذكرناه في كتابنا التفرق

اجمع مع التفرق
 والتقسيم

في نظم التذكر

شقي

في نظم التذكر واما التفرق في قوله وسعيد واما القسم
 في قوله فاما الذين سقوا الى اخر الآية **قوله**
القريني لمخلفي الحاج جمع بنائيه فهداه فهداه فهداه فهداه
 فللحامد القلي والمعدم الفيا والبدن العتي والحايك الامن
وقد نطق لتقسم على امرين اخرين احدهما ان تذكر
 احوال الشي مصافا الى حال يليق بها **قوله المشي**
 ساطل حى القناوشاع كأنهم من طول ما الشوا مرز
 ما اذا لا قوا حيا اذا دعوا كثر اذا شدوا قليلا اذا دعوا
وقوله انصا
 بكت قرا ومالت خطوبان وفاخت غبرا وزنت غرا لا
وقوله اخضر
 سفرن بدورا واستقبل اهله ومن غصونا والتمن جاذرا
 والثاني استيقا قسام الشي بالذكر لقوله تعالى ثم اوزنا الكفا
 الدس اضطفينا من غبارنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد
 ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وقوله تعالى يهب لمن يشاء

المراد

اَنَا اَنْ سَبَّ لَمْ يَسْأَلِ الذِّكْرُ اَوْ رُوحَهُمْ ذَكَرًا اَوْ اُنْثَا وَجَدَ
 مَنْ تَشَاقَقُوا مِنْهُ مَا تَحْكُمُ اَنْ اَعْرَأْتَا وَقَدْ تَخْلَقُهُ **الحسن**
 فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ فَضْلِ اَوْ اَسَى مِنْ كِفَافٍ اَوْ
 اَشْرَ مِنْ قُوْتٍ فَقَالَ **الحسن** مَا تَرَكَ لَاحِدٍ عَدُوًّا اَوْ مِثَالَهُ
 مِنْ اَلشَّعْرِ قَوْل **زهير**
 مَا عَلِمَ عَظِيمُ الْيَوْمِ وَالْاَمْسِ قَلِيلُهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِيْقِي
وقول طرح
 اِنْ يَعْلَمُوا الْخَيْرَ خَفَوْهُ وَاِنْ يَعْلَمُوا شَرًّا اَدَا عَوَاهِدُ وَاِنْ لَمْ يَعْلَمُوا
وقول نسيب
 اِنْ يَسْمَعُوا زَيْبَةً طَارَتْ اَوْ بَاهَا فَرَحًا مِثْلِي مَا يَسْمَعُوا قَصَاحًا قَوْلًا
 وَقَدْ دَرَكْنَا هَدْيَ التَّمَنِّيَيْنِ فِي الْعُقَابِ وَسِرَاحُ خَيْرٍ مَخْطَا
 فِي هَذَا الْمَقْنَى قَوْل **بصير**
 مَا لَمْ يَرِقْ الْقَوْمُ لَا وَفَرِيقَهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لِيَمِيْنُ اللَّهِ مَا نَبَذَ رِي
 وَاَنَّهُ فِي اِقْتِسَامِ الْاِبَاحَةِ غَيْرُ مَا ذَكَرُوا وَمِثَالُهُ كَبِيرُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ
 كَمَنْ كَمِي عَلَى الْاِبْطَارِ مُقَدَّرِي

وَمِنْ حِجَابِ

وَمِنْ شُعْلَةٍ بِلَامِ الْحَرْفِ مُتَتَبِّرٍ
 بِحَالِ قِطْعِ الْمَوَاضِي نَعْمَ الْوَرِ

مِنْ مَقْرَدٍ بِغَرَزِ السَّيْفِ مُتَتَبِّرٍ
 وَمِنْ رُوحِ بَيْتَانِ الرِّيحِ مُتَتَبِّرٍ
 هَذَا النُّوعُ ضَرِيحَانِ اَحَدُهُمَا هَذَا وَهُوَ اَنْ يَشْتَمَلَ الْكَلَامُ عَلَى
 مَقْنَى مَعْنَى اَمْرَانِ اَحَدُهُمَا اِلَّا يَمُ الْمَقْنَى وَالْاُخَرُ لَا يَلْزِمُ الْمَقْنَى
 فَيَقَرُّ بِالْمَلَايِمِ لِيَمُ الْمَقْنَى مِنْ قَوْلِ **المشكلم** كَقَوْلِ **المشبي**
فَالْعَرَبُ مِنْهُ عَلَى الْكُدْرِيِّ طَائِرُهُ وَالزُّوْمُ طَائِرُهُ مِثْلُ
 فَقَوْلُهُ مِنْهُ تَعْنِي شَيْفَ الْبَقُولَةِ وَقَوْلُهُ مِنْهُ هُوَ الْمَقْنَى عَلَى الْكُدْرِيِّ
 طَائِرُهُ لَكَانَتْ الزُّوْمُ هُمُ الْمُنْتَضِرِينَ بِهِ لَا الْعَرَبُ وَالْاِفَالِقُونَ
 قَائِمِينَ فِيهَا فَقَرَنَ قَوْلُهُ مِنَ الْاَلَةِ وَلِي يَقُولَهُ عَلَى الْكُدْرِيِّ وَقَرَنَ
 الثَّانِيَةَ يَقُولُهُ مَعَ الْحَجَلِ فِي حَقِّ الزُّوْمِ لِكَوْنِ الْحَجَلِ يُظَاهِرُ مَعَ
 الْاَرْضِ وَالْكَدْرِيُّ يُظَاهِرُ حَقَّ الْوُخِ فَلَمْ يَلْزِمِ هَذَا الطَّيْرُ وَالْمَعْلَمُ
 ثُمَّ اَنَّهُ قَالَ فِي حَقِّ الْعَرَبِ عَلَى وَفِي حَقِّ الزُّوْمِ مَعَ فَاَوْجِبَ
 اَلِاسْتِغْلَالَ لِلْعَرَبِ الضَّرْبَ **الثَّانِي** اَنْ يَشْتَمَلَ الْكَلَامُ

عَلَى مَعْنَى وَمَعْلَامِينَ لَهُ فَقَدْ كَانَ الْمَعْنَى اقْتِرَاءًا لَهُ مِزِيَّتُهُ
أَمَّا لَوْ قُرُنَ بِأَحَدِهَا فَقَطًّا لَأَنَّا تَقَوَّتْ تِلْكَ الْمِزِيَّةُ وَالنَّكَتَةُ
الْمُرَادَةُ لَمَّا يَرْوَى أَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ اسْتَشْدَدَ إِلَى

الطَّبِيبِ فَقَبِيضَهُ إِلَى أَوَّلِهَا

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَرْشِ نَالِي الْقَرِيمِ وَتَأْتِي عَلَى قَبْضِ الْكَلَامِ الْكَمَامُ
وَتَكْبَرُ فِي غَيْرِ الصَّغِيرِ ضَعْفًا هَا وَتَصْغُرُ فِي غَيْرِ الْعَظِيمِ الْعُظَامُ
وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكُّ لَوَاقِفٍ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الزَّدَا وَهُوَ نَفَائِمُ
تَرِكَ الْأَبْطَالَ كُلَّهُمْ هَرَمَةً وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرَكَ بِأَسْمِ
فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ قَدْ اسْتَقْبَلَ عَلَيْكَ هَدْيُ الْبَيْتِ كَمَا اسْتَقْبَدَ
عَلَى أَمْرِ الْقَيْسِ بَنِيهِ ٥

كَأَنِّي لَمْ أَرَ كَبْجَوَادٍ لِلدَّيَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّرْ بِكَامِدَاتٍ خَلْجِي خَالِ
وَلَمْ أَشَاءَ الزُّقُ الرُّوِي وَلَمْ أَقْلُ لِحْيَتِي كَرِي كَرَةً تَعْدُ إِجْهَالِ
فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ مَوْلَانَا إِنَّ صَحَّ أَلَّ الدَّيَّ اسْتَدْرَكَ عَلَى أَمْرِ الْقَيْسِ
هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّعْرُمِيَّةِ فَقَدْ أَخْطَا أَمْرَهُ الْقَيْسُ وَأَخْطَا أَنَا وَمَوْلَانَا
يَعْلَمُ أَنَّ الثَّوْبَ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِرَأْسِ مَعْرِفَةِ الْحَاكِيكَ لِأَنَّ الْبَرَّانَ

يعرف

يَعْرِفُ جَمَلَتَهُ وَالْحَاكِيكَ تَعْرِفُ جَمَلَتَهُ وَتَقْضِيهِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي
أَخْرَجَهُ مِنَ الْعَزْلِيَّةِ إِلَى الثَّوْبِيَّةِ وَأَنَا قَرْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ لَكِ النَّشَا
لَمَنَّهُ الزُّكُوبُ فَلَا خَلَّ الصَّدُوقُ قَرْنُ السَّهْلَةِ فِي تَرَى الْحَرَّ لِلْأَضْيَا
بِالشَّاعَةِ فَلَا جُلَّ مَنَارَ لَهُ الْأَعْدَاوَانَا لَمَّا ذَكَرْتُ الْمَوْتَ
فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ اسْتَعْنَهُ بِذِكْرِ الزَّدَا وَهُوَ الْمَوْتُ لِتَجَانُّهُ وَمَا
كَانَ وَجْهَهُ الْجَزَعُ الْمُنْهَرَمُ لَا خُلُوصَ لَنْ يَكُونَ غَمُوشًا وَقَيْنَهُ
بِأَلِيَّةٍ قَلْبَتْ وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرَكَ بِأَسْمِ لِاجْتِمَاعِ الْأَضْدَادِ فِي
الْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِ الْلَفْظَ سَجَّوًا فَأَعْبَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَقُولُهُ
وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ الْحِكَايَةَ فِي الْقُبَابِ مَسْتَوْفَاةً وَعَظْمَةً سَيْفِ
الدَّوْلَةِ آيَاهُ أَنَّ عَجَزَ كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ يَلَايِمُ كَلَامَ مِنَ الصَّدِيقَيْنِ
وَلَكِنَّ احْتِرَازَ ذَلِكَ التَّرْتِيبِ لَمَّا ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِإِحْدَاهَا أَنَّ قَوْلَهُ
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الزَّدَا وَهُوَ نَفَائِمُ مَسُوقُ التَّمِيلِ السَّلَامَةِ فِي مَقَامِ
الْفَضْلِ فَحِظْهُ مَقَرًّا لِلْوُقُوفِ وَالْمَقَامِ فِي مَوْضِعٍ يَقْطَعُ عَلَى صَاحِبِهِ
بِالْهَلَاكِ فِيهِ الشُّبُهَاتُ مِنْ مَعْرِزٍ لِسَابَتِهِ فِي جَالِ هَزِيئَةِ الْأَبْطَالِ
وَالثَّانِي فِي تَأْخِيرِ التَّنْمِ بِقَوْلِهِ وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرَكَ بِأَسْمِ

عَنْ وَصْفِ الْمَدْرَجِ لَوْ قُوفِهِ ذَلِكَ الْمَوْقُوفُ وَبَرَزَتْ اِبْطَالِيهِ
 كُلِّي يَتَرْتَدُّ مِنْ رِبَادَةِ الْمَنَالَةِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِ وَكَأَنِّي
قَوْلُهُ تَعَالَى أَن لَكَ أَنْ لَا تَحْيِيَ فِيهَا وَلَا تَقْرَى
 وَأَنَّ لَا يَطْمَئِنُّهَا وَلَا تَضْحَى فَإِنَّ تَعَالَى كَرَّمَ رُوحَهُ فِيهِ مُنَاسَسَةُ الرُّبِّي
 لِلشَّعْرِ كَوْنِ الشَّرْبِ سَقَقَ الْأَكْلَ بِرَبِّهِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ لَا يَسْتَظِلَّ
 لَنْشٍ فِي تَحْصِيلِ الْمُنْفَعَةِ لَمْ يَرْفَعْ فِي مُنَاسَسَةِ النَّبِيِّ لِلشَّعْرِ
 مَكْلَسٍ لِمَنَافِعِهِمَا فَلَمَّا كَانَ الشَّعْرُ وَاللَّبْسُ كِسْوَةً طَاهِرَةً وَطَهْرَ
 نَاسَتْ بَيْنَهُمَا لَا تَهْأَنُ أَضْلَالٌ وَالرُّبِّي وَالْإِسْطِلَالُ كَالْفَرْعَيْنِ
 فَنَاسَتْ شُجَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا وَقَدْ اسْتَقْبَلْنَا هَذَا الْمَقْفُورَ وَصَحَّحْنَا
 الْكُرْمَازِيْنَ وَقَرَأْنَاهُ فَتَامَ وَفِيهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ
قَالَ مِنْ مَقَرِّ دِيْنَانَ الرَّجْمِ مَسْتَرْ وَمَرْجُوعِ بَعْرَازِ الْعَصْبِ مُتَقَدِّمٍ
 وَكَذَلِكَ فِي التَّسْمِيَةِ لَوْ قُلْنَا كَيْ يَلَامُ الْحَرْبُ مُسْتَرْ وَمِنْ شَجَاعٍ
 عَلَى الْأَنْطَالِ مُقَدَّرَ لَا سِقَامَ وَمَا أَحْسَى قَوْلُهُ مَوْلَانَا السَّيِّدُ الْعَلَاءُ
 جَاءَ الدِّينَ الْهَادِي بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الرُّبِّي فِي هَذَا الْمَقَامِ
مِنْ هَذَا رِبِّي فِيهِ إِزْهَامُ الْمَرْتَقِبِ وَهَذَا فِيهِ الْبَابُ الْمَرْجُوعُ

فَإِنَّ عَجَزَ كُلِّ مَرْتَقِبٍ هَذِهِ الْآيَاتُ بِلَامٍ كَلَامٌ مُدَوَّرٌ هَاوٍ إِذَا أَرَدْتَ
 مَا نَ ذَكَرَ مَا نَشَرْتَهُ الْمَشَى أَوْ تَتَى أَمْرِي الْقَسْرَ مَحْوَلًا عَجَزَ
 كُلِّ تَتَى إِلَى صَدْرِهَا يَعْنِي صَدْرَ الْآخِرِ يُطْرِكُكَ مَا نَ مَا قُلْنَا وَقَدْ
 رَيْنَا ذَلِكَ خَطَا فَا شِدَّةً لِمَا حَجَّجَهُ حَجَّجَهُ سَلَسًا عَلَى الْأَمْثَلَاتِ
 غَيْرَ مُسْتَكْرِ فِي الشَّنِّ الرَّوَاهِ طَرَسَامِعُهُ أَوْ مُنْشِدُهُ أَغَادِيهِ
 وَلَمْ يَحْوَلْ شَيْءٌ حَيْثُ أَغَادِيهِ أَشَادُهُ وَبِهِ الْمَقْفُورُ شَيْءٌ هَذَا النَّوعِ أَيْتِلَا
 الْمَقْفُورُ مَعَ الْمَقْفُورِ

الْمَعْرُوكُ **هـ** مِنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ يَوْمَ الْبَرَارِ نَهْمُ
هـ فِي الرُّوحِ لَا يَسْلُبُ الْأَعْدَاءُ الرِّهْمُ
 قَوْمًا يَمْرُونَ مِنْهُمُ الْخَطْبُ غَيْرُ مَعْمُ
شَيْءُ الْمَفَارِقِ يَرْوِي الْمَضْرِبُ مِنْ دِمْمِ
ذَوَائِبِ الْبَيْضِ يَنْضِ الْهَنْدُ لَا اللَّيْمُ
هُوَ أَنَّ مَا تِي بِلَفْظِهِ مُشْتَرَكٌ مَعَهُ مُقْتَسَرٌ اشْتَرَاكَ عَرَفِيًا
 وَأَضْلَمًا مَسْجُودُهُنَّ سَامِعًا إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي لَمْ يَرُدُّهُ الشَّأْ
 عَرَفْنَا إِلَى النَّظْمِ فِي آخِرِ السَّنَةِ أَوْ فِي أَوَّلِ الثَّانِي بِإِيْثَارِ الْمَقْفُورِ

غر ما يوهي له شايخ مثاله كثير **عز**
 وانت الهى تحت كل قصيدة الى وخبرات الشار القضاير
 عنيت قصيرات الحبال لم ار قصار الخطاير الشاير
 فلو لا ذكره في البيت الثاني قصرات الحبال لبقوا الى فهم الشاه
 مع انه اراد قصار القامة وفيه اشارة قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام وقوله في بيت القصيدة
 البيض سبق الى ذهن سامعه بياض الله الى ان قال
 ببيض الهند فراد ذلك التوهم وقوله في التوشح ونظن
 انه هم مطلقا فلما قال في الروح زال وهم التوهم
 مع تأكيد المدح بقوله لاسل الاغدا وان كافي اخذ
 السلب بغض مدح كونه نذل يذل على شاعة ما قبل
 الروح امزج وليد اقال **الطائي**

ان الاسود اسود الغاشمها يوم الكهفة في المثلثة الملك
 اطاعه دهره في ما يشاوره
 في الله طاعة ذي خوف جادره

وكيف

وكيف لا والله الخلفا **نصر**
واستخدم الموت شيها كوا مزة
بغرم مغنم في ربي مغنم
 اعلم ان هذا النوع من اعلام من انتم علم البديع وبه تنبى
 التابق المحلى والتالى المظلم ولست اريد ذكر البيت ومكان الحجة
منه ثم تنقذ فصلا لطيفا يدكر فيه ما تسرع على الترح الذي
 بحوامه معونة الله ولما كان الاجاز الحاز قصروا حجاز حذف
 ما حاز القصر اختصار الالفاظ كما قلنا في التوشح اطاعه
 هو فلا تخفى عليك كسر ما دبرها وقد الفاظها كقوله في البيت ومغرم
 الموت وشيا في شاهده من الكتاب العزيز **وايجاز حذف**
 وهو ما حرف بغض لفظه له لاله الباقي عليه كما قلنا في التوشح
 ذي خوف اي رجل ذي خوف وقولنا وكيف لا اي وكيف
 لا لطيف دهره وقولنا في البيت بغرم مغنم في ربي مغنم
 اي بغرم رجل وربي رجل في حذف لفظه رجل لقيام الضمة
 مقامه التوشح والبيت محتويان على الصريح معامثال الاول

وَلَكُمْ بِالْعَاقِلِينَ **وَمَثَلُ الْأُولَى مِنَ الشَّخَرِ قَوْلُهُمْ**
عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فَمَا اتَّفَعْنَا عَلَيْهِ إِنْ تَخْلُقْ بَأَنِي دُونَكَ الْخَلْقُ

وَمَثَلُ الثَّانِي قَوْلُ الْخَصْرِ

وَرَبَّاتِ رَوْحَكَ فِي الْوَعْدِ مُقَدِّمًا سَفَاوَتْ نَجَائِي وَمَقَدِّمًا رَمَحًا
وَهَذَا الْقَتْلُ الْمَوْعُودُ بِإِثْرِهِ هُوَ ضَرِيحَانِ لَمَّا ذَكَرَ فَاجْحَانُ الْقَتْلِ
مَا لَيْسَ بِخَدِيفٍ كَالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهِيَ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ خِمَاتٌ
بِالْوَلِيِّ الْأَلْبَابِ فَإِنَّهَا لَا خَدِيفَ فِيهَا مَعَ أَنَّ مَقَاتِلَهَا لَيْسَ بِزَيْدٍ
عَلَى لَفْظِهَا الْقَتْلُ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا
قَتَلَ قَتِيلًا كَانَ ذَلِكَ دَائِعِيًّا لَهُ قُوًّا أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ إِلَى الْقَتْلِ فَارْتَفَعَ
قَتْلُهُ بِالْقَتْلِ الَّذِي هُوَ الْقِصَاصُ مِنْ قَتْلِ النَّاسِ بِعُقُوبِهِمْ بِقِصَاصِهِمْ
أَنْ تَنَاقَ الْقَتْلُ حَوَهِ لَهُمْ وَفَصَلَهُ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَ الْقَرِيبِ أَوْ بَرٍّ
كَلَامٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُهُمْ الْقَتْلُ الْفِي الْقَتْلِ قَالَ **بِقِصَاصِهِمْ**
يَسْتَفْتِيكَ الْبَرِّ مَا يَجَارِي فِي حَقِّ الْبَرِّ مَا وَبِ الْقَتْلِ تَحْوِيلَ نَفْسٍ مِنَ الْقَتْلِ
طَاهِرٌ مِنْ وَجْهِه **الْأُولَى** أَنْ حُرُوفَ مَا يُنَاطَرُ مِنْهُ وَهُوَ قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي الْقِصَاصِ حَوَهِ عَسْكَرُهُ أَحْرَفٌ وَمَا يُنَاطَرُ مِنْهُ وَهُوَ عَدُوُّ

حُرُوفٌ

حُرُوفٌ كَلَامُهُمْ أَرْبَعَةٌ **الْثَّانِي** مَا فِيهِ مِنَ الْمَضْرُوحِ
بِالْمَطْلُوبِ الَّذِي هُوَ الْحَوَهِ بِالْقِصَاصِ عَلَيْهَا فَيَكُونُ أَنْ حُرُوفَ الْقَتْلِ يُفَارِقُ
الْثَّالِثُ مَا فِيهِ سَكْرٌ حَوَهِ مِنَ الْقِصَاصِ وَالتَّوَعُّدُ لَمَّا هُوَ
مَذْكُورٌ فِي الْقِتْلِ **الْأُولَى** **الرَّابِعُ** أَطْرَافُ حَوَهِ قَوْلِهِمْ فَإِنْ
تَقَدَّرَ الْقَتْلُ تَقَى الْقَتْلُ مِنْ تَرْكِهِ **الْخَامِسُ** الْقِصَاصُ مِنْ
الْحَوَهِ فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا طَبَاقٌ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ ذِكْرَهُ بِحَرْدٍ تَعَالَى وَشَادَ سَنًا
فِي إِدْخَالِهِ عَلَى الْحَوَهِ فَجَعَلَ الْحَوَهِ كَالْمَنْعِ **وَسَابِعُهُمَا** **الْوَالِدِي**
رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ أَنَّ فِي ذِكْرِ الْقِصَاصِ تَنَبُّهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جُحِيَ **وَتَامُّهُمَا**
لِي أَنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ شَقَّ إِلَيْهِ وَهُوَ أَنَّ كَلَامَهُمْ لَيْسَ إِلَّا فِي الْقَتْلِ
وَالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ عَامَّةً لِلْقَتْلِ وَمَا يَحْتَثُّ فِيهِ الْقِصَاصُ مِنْ حَوَهِ الْقِصَاصِ
الْمَوْحِيهِ وَمَا عَلِمَ لَهُ قَدْرُ كُنْ الْفَضْلُ وَالزَّكْرُ مِنْ أَصْلِهِ وَمَا اسْتَهْدَى عَلَى
ذَلِكَ مَقَرٌّ فِي مَوْضِعِهِ فِي كِتَابِ التَّرِيقَةِ وَمِنْ أَجْلِ حَوَهِ قَوْلُهُ لَطَا
هَدَى لِلتَّائِبِينَ أَيُّ هَدَى لِلْمُضَالِمِينَ الصَّابِرِينَ إِلَى الْهُدَى فَحَسُنَ
لِلْمُؤَصِّلِ إِلَى التَّائِبِينَ بِأَيُّهَا إِلَيْهِ وَالْإِلَهِيَّةُ وَالْإِلَهِيَّةُ تَدْرِكُ أَوَّلَهَا
فَمَنْهُ قَدْ اتَّبَعُوا اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ أَيُّ مَا لَا يَبُوتُ لَهُ وَكَذَا الْفُطْرَانِ

من حميم ولا تنفع بطاع وقد تعدم هذا المعنى في شرح تبيين
الشيء بحارته **وقوله على الأخ لا يقتدى بغيره** ومثله
قوله خذ القفوا مراً بالصلاح لأن القفوصاً الجمل قال الشاعر
خذ القفوصى تسديم مودتي أي جدي ما تيسر وقوله واعرض
عن المحاهلين امر بالصلاح قوة الغض أي اعرض عن السفها
هذا ما رجع الله علم منها ورجع الشا قوله وامر بالمعروف وقال
جفقت الصادق علم امر الله نبيه بكارم الأخلاق وليس
في القرآن أنه اجتمع لها من هذه الآية **الضرب الثاني**
الحان الحدف وقد حذف جرحلة وأكثر من جملة فالحفا
نحو واسأل القرية أي أهلها كما شق ونحو حرمت عليكم الميتة والدم
أي ساولها ادخلكم الشرع سفلوا بالنقل الجرم وكذا قوله تعالى
حرمنا عليهم طيبات لهم أختل لهم ساولها فالحان ساول
ولم يقل أكل لم يدخل فيه شرب البان الأبل إذ هي ما حرم عليهم وقوله
تعالى والنعام حرمت ظهورها أي منافع ظهورها وتدر منافع
أولى من تعدد الركوب لأنهم حرم عليهم ركوبها وتحملها وقوله تعالى

لمن كان تزجوا الله أي رحمة الله يدل لمن كان تزجوا لله ونحو
تخافون منهم من فوقهم أي غدا بديهم وأما حذف الموضوف
فكما في توشية البعث من قولنا طاعة ذي خوف أي رجل ذي خوف
وقوله تعزيم مقتسم كذا لك ونحو **قوله محم**
أنا من جلا وطلاع الشايا أي رجل جلا وأما حذف الضميمة فتعق
قوله **تعالى** وكان وراءهم ملك باخذ كل نفسية غصبا **وأما**
حذف جواب الشرط فقد حذف احتصار كقوله **تعالى**
وإذا قبل لهم القوم ما من انديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أي
أي اعرضوا بديل الأكانوا عنها مقصير وقوله غراسمه ولو أن
قرأنا سارت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به المونسا
بل الله الأمر حقيقا أي لكان هذا القرآن **وقوله** تعالى قل لا أعلم
أن كان من عند الله إلى قوله على مثله فأمس واستكبرتم أي الشتم
ظالمين يدل قوله تعدد أن الله لا يهدي للقوم الظالمين
وقد حذف على الدلالة على أنه سمي لا يحط به الوصف ولأن
هت السامع له إلى كل مذهب ما يكن صوره مطلوباً أو مكثوها

الاول بحور ان يكون الامر اعظم منه نحو وشقوا الدين اتقوا
ربهم الى قوله خالدين ونحو لو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ المحرمون ناكثوا فربهم عذبهم
فقد رمايت في مصاعده الامر للحرمين وضده للمؤمنين ومنه
حذف الصلة في قولهم اللثام التي اى المشار اليه بها وهى
لشدتها المحنة او الشواهد الى لفت كشرا مملعا تحروا صفها عن اسطو
س شفهم ومن هذا ايضا لا تستوى منكم من اتقوا من قبل الفتح
وقائل اى ومن اتقوا من بعده وقائل **وقوله تعالى** رباني
وهن العظمى واشتغل الراس شيئا فقد حذف منه حرف اللام
ومنه **الثاني** اذ تدبره واشتغل الراس موسى عيا ولقد تكلم النكاح
نرحم الله في هذه الايدى الجليلة القدر ما الله به وشرحه على لسانه
من ابرار مكنونها واظهرها ريد بها ومظنونها اعرضنا عن ذكره
واختصارا **واما حذف الحلية** فكما قلنا نحن في التوحى الله
في قولنا وكيف لا يطغه دهره وكقوله **تعالى** ليحق الحق وظل
الباطل اى ففعل بفعل وقوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا

ولكن

ولكن رحمة من ربك اى احذرناك ومنه قول اى الطبيب المشي
الى الزمان نوه في شبيهه فسرناه واتناه على الهرم
اى فسانا وعكسه نحو قوله تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا التوبتين
ذلكم خير لكم عند ربكم فأتاكم فأتاكم اى فاقبلوا التوبتين وقوله
تعالى فقلنا اضرب بعصاك **الحجر فانحر** اى فصره بها فانحر
واما حذف اكثر من حلة فقلنا فى التوحى جمع حلة قلنا
تحاذرة عذاب الله ورحمة رحمة وفى الثالث حلة قلنا وكيف لا
وقد تقدم **ومن حذف الحلة** قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك
يحيى الله الموتى فمدح حذف فيه حلة لا حلة اذ التدبر فاشروا
بشرة قد حووها واحذروا بعضا من نوره به فحيى كذلك يحيى الله
الموتى وقوله **انا انبئكم بتلويده فان سلوا** يوسف
اى فارسلوا الى يوسف لاستعبده الرؤيا فارسلوه فأتاه وقال
له يوسف وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا
فقد مرناهم تدميرا اى فاسألهم فابالغاهم الرثالة فذكر نوبها ف
مرناهم وقوله تعالى فاسألهم عن ان قال لهم ربك فبينا وليد

أَيُّ قَاسٍ سَاهٍ وَلِغَاةٍ ذَكَرْتُ فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ الرَّبُّ نَزَلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
أَذْهَبْ بِكُنَايَةٍ هَذَا قَالَتْ لَهُ الْبِهِمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى إِي مَعَكُمْ ذِكْرُكُمْ وَاحْدَتِ الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ ثُمَّ كَانَ
سَيِّئًا قَالَتْ فَمَاذَا قَالَتْ بَلْ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى أَغْلَبَ الْأَعْيُنَ
بِحَاجَتِهِ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْكَلَامِ بِأَقْلَمِ رَغَائِزَاتٍ مُتَقَارِفٍ
أَوْ نَاسِطِ النَّاسِ وَالْإِطْنَابِ عَلَيْهِ وَسَيِّئَاتِ بَقُولِهِ ثُمَّ لَا يَكُنْ
فِي ذَلِكَ أَنْ طَرَفَ الْأَحْجَانِ مَا ذَكَرْنَاهُ فَقَطَّ بَلْ قَدْ يَتَّبِعُ الْحَدُوفُ كَمَا
ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَا تَقَامُ شَيْءٌ مَقَامِ الْحَدُوفِ وَقَدْ يَقُومُ مَقَامَهُ مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ **تَعَالَى** فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ
لَنْسِ الْأَبْلَاحِ هُوَ الْحَوَابِ لِقَدَمِهِ عَلَى تَوَلَّيْتُمْ فَالْقَدِيرُ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَلَا لَوْمَ عَلَى لَانِي قَدْ أَبْلَغْتُكُمْ أَوْ فَلَا عُدْرَتَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَقَوْلُهُ **تَعَالَى** فَإِنْ
تَعَوَّذُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ إِي مَسْصِيهِمْ مَثَلًا مَا أَصَابَ
الْأَوَّلِينَ وَقَدْ بَدَّلَ الْعَقْلُ عَلَى الْحَدُوفِ خَوْفُكُمْ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةِ وَقَدْ مَرَّ وَقَوْلُهُ **تَعَالَى** حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أَمْثَالَكُمْ الْإِيهَ فَإِنَّ الْعَقْلَ

يدل على الحدوث لما مر من المقصود الاظهر برئد الا ان المقصود
والقدير حرم عليكم ساو لها وخرم عليكم نكاح امرائكم لان العوض
الاظهر من هذه الاشياء ساو لها وخرم النساء كما خمن وقد بدل
العقل على الحدوث **كقوله تعالى** وَحَارَ بَيْنَهُ وَالْمَلَكُ ضَغَا ضَغَا
إِي مَرَّتْ بِكَ بَاسَهُ أَوْ عَدَابَهُ وَقَوْلُهُ **تَعَالَى** هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ
اللَّهُ فِي ظُلُمٍ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ يَذُوبُ اللَّهُ أَوْ أَمْرُهُ وَقَدْ بَدَّلَ عَلَى الْحَدُوفِ
وَالْعَاكِلَةُ عَلَى النَّفْسِ تَخَوُّدَ لَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَّبِعْ فِيهِ فَالْعَقْلُ بَدَّلَ عَلَى
الْحَدُوفِ فِيهِ لَانِ الْإِنْسَانُ أَنْ يَلِدَ عَلَى كَيْسِهِ فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ الْقَدِيرُ
فِي خُصِّهِ لِقَوْلِهِ قَدْ سَفَّحْنَا خُصَّاءَ وَأَنْ يَكُونَ فِي مَرَاوِدِهِ لِقَوْلِهِ تَرَاوَدُّ
فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ وَأَنْ يَكُونَ فِي مَنَائِهِ وَامْرُؤُهُ وَالْعَادَةُ بِكَ عَلَى
الْمَرَاوِدَةِ لَانِ الْحُبَّ الْمَفْرُطَ لَا يَلَامُ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ
بَلْ الْمَرَاوِدَةُ إِذَا هِيَ مِنْ كَيْسِهِ وَكَذَا لَوْ تَعْلَمُ قَبْلَهُ لَا تَبْغِيكُمْ وَهُمْ أَعْلَمُ
بِالْحَرْبِ مَعْدِنِهَا هَذَا مَوْضِعُ قِتَالِ إِي أَنْتُمْ تَعَالَوْا فِي مَوْضِعٍ
لَا تَنْصَلِحُ لِلْقِتَالِ وَقَدْ بَدَّلَ السَّرُوعُ فِي الشَّيْءِ عَلَى الْحَدُوفِ خَوْفُكُمْ
وَمِنْهُ الْإِقْتِرَانُ خَوْفُ الرِّقَاوَاتِ الْبَنَى إِي أَفْرَاوَا عَزَمْتُ وَهَذَا مَا

أَيَّادِهِ فِي الْحِجَارِ

أَيُّ نَفْسٍ يَنْفِرُ اللَّهُ مُؤْمِنَةٍ
تُخِيفَةُ لِلْعَدَا طُورًا أَوْ مُؤْمِنَةٍ
مَهْزَنُ الرَّأْيِ كَأَنِّي كُلُّ مَعْظِلَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَزَنِي أَسَاءَتْ بِأَعْيُنِهِمْ تَشِيبُ
وَلَمْ يَكُنْ عَادًا مِنْهُمْ غَلَا زَمَرُ
المشاكله ذكرنا التي فليط غارة لوفوقه في صحنه تحفقا أو تفرقا
فالتحقيق **كَقَوْلِهِ تَعَالَى** وَمَا إِلَهُ مَقَامٍ مَقْلُومٍ
وَقَوْلِهِمْ قَالُوا اقْرَأْ شَيْئًا مِمَّا كَلَّمَتْهُ قُلْتُ اطْعَمُوا أَهْلَ بَيْتِي
كَأَنَّهُ قَالَ خُطِبُوا إِلَيَّ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى كَأَنَّهُ عَرَفْتُمْ عِلْمَ تَعَلُّمٍ
مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكُمْ وَعَلَى هَذَا قُلْنَا فِي التَّوْبَةِ أَيُّ نَفْسٍ
يَنْفِرُ اللَّهُ مُؤْمِنَةٍ لِمَا ذَكَرَتْ النَّفْسُ فِي الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ وَالتَّوْبَةِ
لِقَبْلِهِ وَتَسْتَدْرِكُ سُؤَالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ لِلَّهِ تَعَالَى
عَنِ الْحَمِّ نَفْسٌ مُشَاكَلَةٌ وَقَوْلُهُ عَمَّا سَمِعَهُ وَحَزَنِي أَسَاءَتْ بِأَعْيُنِهِمْ
وَلَيْسَ حَزَنٌ عَنِ السَّيِّئَةِ سَمِعَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ أَعَدَّ عَلَيْكُمْ فَأَعِدُوا عَلَيْهِ

عَدَل

يُنْزِلُ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَلَيْسَ الْحِجَارُ إِلَّا بِالْعَدْوَانِ عَدُوًّا وَنَاوِيًا
بِسْمِ الْقَضِيَّةِ قَوْلُهُ حَزَنِي أَسَاءَتْ بِأَعْيُنِهِمْ تَشِيبُ وَكُنْ الْحَزَنِي
عَمَّا مَثَلًا بَلَدًا لِلْمَشَاكِلِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ **وَمِنْهُ** قَوْلُهُمْ أَسَاءَتْ الْحِجَارُ
قُلْ الْبَارِ قَالَ التَّوْقَامُ
مِنْ مَسْلُخٍ أَسَاءَتْ بِأَعْيُنِهِمْ تَشِيبُ أَيْ بَيْتِ الْحِجَارِ قَدْ الْمَنْزِلُ
وَشَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ الْقَاضِي شَرَحَ فَقَالَ لِلرَّجُلِ إِنَّمَا لَمْ يَجْعَلِي
وَالَّذِي سَوَّخَ بِنَا الْحَارَ وَتَحْصِدُ الشَّهَادَةَ هُوَ مَرَاغَاةُ الْمَشَاكِلِ
وَلَوْ سَا الْبَارَ لَمْ يَصْخُ بِهَا الْحَارَ وَلَوْ سَوَّطَةُ الشَّهَادَةَ لَا
مَتَغَ تَحْصِدُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ تَقْضِ الْعَرَا قِيسَ فِي قَاضٍ سَمِعَ عِنْدَهُ
تَرْوِيهِ هِلَالُ الْفِطْرِ فَلَمْ تَعْمَلْ شَهَادَتَهُ
أَتَرَى الْقَاضِي أَعْمَى أَمْ تَرَاهُ يَتَعَالَى
سَرُّ الْقَيْدِ كَارِ الْقَيْدِ أَسْوَاقِ السَّامِيِّ

فَهَذَا الْحَقُّ **الثَّانِي الْقَدِيرُ** كَقَوْلِهِ تَعَالَى صَفَحَهُ اللَّهُ
وَمَرَّ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَفَحَهُ وَهُوَ مُضَدَّرٌ مَوْكِرٌ مَسْقُوعٌ عَنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى إِنَّمَا اللَّهُ وَالْمَقِيُّ تَطَهَّرَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُطَهِّرُ الْفُؤُوسَ

وَالْأَضْلَافُ النَّصَارَى كَانُوا يَغْتَابُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَا أَضْفَرُ
سَمَوْنَهُ الْمُغَوْدِيَّةُ وَيَقُولُونَ هُوَ نَظْمُهُمْ لَهُمْ فَاسْمُ الْمُنَابِقُونَ
بَانَ يَقُولُونَ لَهُمْ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَصَفَّ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ صُغَةً
لَا مِثْلَ صُغَتِكُمْ وَطَهَّرَ بَانَهُ بِطَهْرٍ أَوْ حِيْلُ طَهْرِهِ لِلنَّاسِ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَدَمَّ لِمَطَا الصُّغَى لَأَنْ فَرَسَهُ الْحَالِ الْيَهُدِي
سَبَّ النَّبِيَّ عَنْ غَيْرِ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَا أَضْفَرُ
ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ كَمَا تَقَالُ لَمْ تَغْرَسِ الْأَشْجَارَ أَعْرَاسَ كَمَا تَغْرَسُ
فَلَا أَنْ تَرُدُّ مِنَ الصَّيَاحِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى النَّاسِ فَسَكَلْتِ
غَرَسِ الشَّجَرَةَ وَغَرَسِ الْكُرْمَ تَدْرِكُ مَا دَكْرَاهُ وَاللَّهُ عَالِمُ

اسلاف اللفظ
مع المعنى

قَدْ قَالَ دَاوُدُ لِلْمَلِكِ إِذَا دَنَيْتَنِي
تَفَرَّقِي إِذَا تَأْتَاكَ الْمَضْطَفِي شَدْرًا
فَقَالَ إِذَا فَرَّقْتِ مِنْ سَيْفِهِ مِدْرًا
كَأَنَّمَا خَلَقَ السَّعْدِي مِنْبَرًا
عَلَى الذَّرَى يَرِيقُ وَمِنْقَضِ

هو الحيتان باللفظ حسره ان كان المعنى صغى والكفاية

اركان

اركان المعنى سلا القول زهير

أَنَا فِي شِعَابِي مَغْرَسٌ مِنْ جِلْدٍ وَنَوَى الْحِذَمِ الْحَوْضُ لَمْ يَتَسَلَّمْ
هَذَا مَثَالُ الْأُولَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَادَ السَّمَوَاتُ سَفْطَرُنَ مِنْهُ
وَيَسُو الْأَرْضَ وَتَحْرُ الْجِبَالُ هَذَا أَمَّا طَرَوْا صَغَى إِلَى هَذِهِ
الْإِلْفَاطِ الْيَقِينُ كَادَ الْقَلْبُ تَصْرِغُ مِنْهَا خَوْفًا وَاجْلَالًا لِعَظَمَةِ حُجَّتِهِ
حَتَّى أَنْ تَكُونُوا أَرْكَبُكُمْ رَأَيْتُ الْوَلَدَ لَهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ
عُلُو الْكِبَرِ أَوْ مَثَالُ الثَّانِي قَوْلُ زَهِيرٍ

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَارِقَ قُلْتُ لَرَبِّهَا إِلَّا نِعْمَ ضَاخَايَةِ الرِّقِّ وَسَلَّمْ
وَهُوَ فِي الْبَيْتِ تَسْمِيَةً ظَاهِرَةً وَمَرَادُهُ فِي التَّسْمِيَةِ أَنْ كَانَ دَاوُدُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلْبَرِّ إِذَا تَأْتَاكَ تَوَفَّيْنِي الْأُمِّيَّ وَفَرَّقِي شَدْرًا

إِذَا تَأْتَاكَ عَلَى رَمْلِ بَعِيرَةٍ
وَالرَّحَى أَيْضًا لَرَأَى الْفَلْمَحْلَةَ

أَوْ مَثَلُ مَا قَالَ مِنْ هُوَ فِي الْوَرَى سَمَهُ
حِزْرُ وَوُخْطِ عَلَى طَرَسٍ مَقْطَعَةٍ
جَاهِهَا يَدُ عَمْرِو بْنِ لَهَبٍ

التشبيه

التشبيه هاهنا هو التشبيه الحقيقي على وجه الاستغارة
الحقيقة فقد مرت الاستغارة بالكناية فتسالي في شرح بينها
ان الله والتشبيه الحقيقي ما ذكرت ادوات التشبيه فيه
وكان المشبه به خير المشبه او في حكم الخير يجوز بدأته
وقوله تعالى ضمكم غمهم لا يرجعون ونحو قول من يحاط بالحج
استدعى وفي الحرب فاعامة فتحي ايفر من صفير الصافرن
وقد ذكرت هذا البيت وقصته في الغيات واعلم ان التشبيه
ما اتقوا العقلاء على شرف قدره ولحامة امره في علم الدلالة
لانه يصاغفوى السور وكثر كراتها شوكان مبدحا او دما
او افتحارا او غير ذلك وان اردت تحقود لك فربسك
بقول ابن للذك

اذا احو الخاضع فقله سجا رأت صورته من اقبح الصور
وهبها كالمشمس في حبل المثره بفرعها اذا ماكت الى الضرر
فانك تعرف به خالتي نفسك في البدن الاول والثاني
وكذا قول الى تمام

وطول

وطول مقام المرفى الى محلق لسا حيد فاعترف بتحد
فانه راس السمير بدت محنتا على الناس اذ ليست عليهم مرد
فانظر الى تكن المعنى في نفسك عند انتهاكك الى البيت الثاني
وكذا العهد الفوقى ان يقول الدنيا لا تدوم وسك
وبكر عومه ما روى عن النبي صلى الله عليه انه قال في
الدنا صنف وملا يد به غارينة والضيف من تحلو والقار
تردد وده وشد قول ليد

وما الماك والاهول الاوديعه ولا بد يوما ان ترد الوداع
مع الحاله البائيه تيراد شروفا عندك وللتشبيه
اشاف منها ما يحصل للنفس من الاس باخراجها من جنى
الى حلى كالاسقال ما يحصل لها بالفكره الى ما تعلم الفناء
ومنها الاستطراف كما تشبه في حافه حرموق قد سحر من الميثاق
بوخمير الدهق لا تراك انا له صورته المسع عاده
او يكون المشبه به ماذرا الحضور في الدهر اما مطلقا
كما مر وما عند حضور المشبه كما في قول الشاعر

Copyright © King Saud University

أطراف

وَلَا زَوْزِدَةٌ تَرَهُو تَرْقُهَا بَيَرُ الرَّاَضُ عَلَى حُمْرِ الوَقْبِ
كَانَهَا فَوْقَ قَامَاتٍ ضَعُفَ بِهَا أَوَايِلُ النَّارِ فِي الظُّلُمِ وَكَثُرَتْ
فَإِنْ ضَعُفَتْ أَوْ تَصَالُ النَّارُ بِأَطْرَافِ الْكَثَرِ لَا سَدَّ خَضْعُهَا
فِي الدَّهْرِ بِدَرْجٍ مَحْزُونٍ مِنَ الْمَيْسِكِ بِوَجْهِ الدَّهَبِ وَأَنَا النَّادِرُ
خَضْعُهَا عِنْدَ خَضْعِ ضَعْفِهَا الْمَنْفَعِ فَإِذَا خَضَعَ صَحَابَتُهُ
اسْتَطَفَ بِوَدْعِهِ مَا نَوَى الرَّحْمَنُ قَالَ الشَّيْخُ

عَدَى عَمْرًا لِيَا زَوْهًا فَأَعْتَادَهَا
فَلَمَّا لَمَعَ إِلَى قَوْلِهِ يَزْحَمُ أَعْرَافُهَا بِرُوحَةٍ رَحْمَةٍ
وَقُلْتُ وَقَعَ مَا عَسَاةَ يَقُولُ وَهُوَ أَعْرَافِي حَلْفٍ خَافٍ
فَلَمَّا قَالَ قُلْتُ أَضَافُ مِنَ الدَّوَاهِ مِدَادَهَا اسْتَحَالَتْ
الرَّحْمَةُ حَسَدًا أَفْهَلُ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْ لَا وَحَسَدُهُ مَا نَا أَلَا
لَا أَنَّهُ خَيْرٌ نَا أَهْ أَفْهَمُ التَّشْبِيهِ قَدْ دَرَا لَا حَضَرَ لَمِيفٍ
أَوَّلُ الْعَلَمِ بَدَّهْ وَخَيْرُ الْمَتِّ صَادَفَهُ قَدْ ظَفَرَ بِأَقْرَبِ
صَفِّهِ وَهَذَا أَحْسَنُ قَوْلِ الْحَسَنِ هَانِي فِي الْحَرِّ
سَعْفٌ مِنْهَا شَعَاعٌ كُلُّهَا مَرْجَبٌ كَالشَّهْبِ يَقْضِي أَسْرَ الْعُقَارِ

وَلَشَّهْ

وَشَبِيهِهِ مِنَ الْقَصِيدَةِ مِنَ الْمُسْتَشْطَرَفِ فَإِنْ تَشَبَّهَ
خَلْقُ الدَّرَجِ بِالْحُرُوفِ مَقْطُوعَةٌ مُسْتَشْطَرَفٌ ثُمَّ بِالرَّابِثَةِ
فِي قَوْلِهِ حَاتِّهَا بِدَرْجٍ مَحْزُونٍ مِنَ الْمَيْسِكِ وَكَذَا الْكَثَرُ فِي التَّوْحِ
شَرِّهَا مَا نَارُ الْمَلِكِ ثُمَّ لَمْ يَقْعُ بِشَبَّهَ مَا لَمْ يَأْتِ حَقُّكَ
عَلَى رَمَلٍ ثُمَّ قَالَ مُقَرَّرَةٌ وَهِيَ التَّشْبِيهِ يَقُولُهُ وَالرَّحْمَةُ
مَقْعُهُ لِلْمَا نَارُ وَقَدْ كَوْنُ الْمُسْتَشْطَرَفِ لَا يَمُورُ أَنَّ الْمَشْهَدَ
أَمُّ الْمَشْهَدِ بِهِ تَحْقُوقُهُمْ وَحَدِّكَ لَمْ يَزُورْ وَتَحْقُوقُهُ
وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرْبَتَهُ وَجَدَ الْخَلِيفَةَ خَيْرَ مُتَدَخٍّ
فَإِنَّهُ إِيَّاهُمْ أَنَّ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ أَمُّ مِنَ الصَّبَاحِ وَمِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى عَنْ مَحَلِّي الرِّبَا إِنَّمَا الرِّبَا بَيْعٌ مِثْلُ الرِّبَا فَجَعَلُوا الرِّبَا
أَقْوَى حَالًا فِي الْحَلِّ مِنَ الرِّبَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْرٌ خَلَقَ
كَمَنْ لَا خَلْقَ لَا نَمَّ حَفَلُوا غَيْرَ الْخَالِقِ مِثْلُ الْخَالِقِ فَحَوَّلَ
فِي خَطَائِهِمْ وَكَانَتْ الرَّمْزَةُ لِلْإِنْكَارِ وَمَقْصِدُ الظَّاهِرِ
الْعَلْشَرُ لَكِنَّهُ هُوَ عَلَى مَا دَكَرْتُ لَكَ مِنْ حَقْلِهِمُ الْخَالِقِ وَحَاجَهُ كَمَا
لَمْ يَفْرَحْ وَالْمَلِكُ كَمَا لَا ضَلَّ وَتَحْقُوقُهُ تَعَالَى أَرْتَمْتُ مِنْ خَدِّ

الهة هواءه لارأت من اتحاد هواء الله واحسن
التسبه قول الماسحاق

تسبه دمعي اذ جري وعبراني في مثل يافى الكاسي
قواله ما اذري بالبحر اسبكت جفوني ام من غيري كسرت

وقول الى نواس

رق الرجاج وتنفه الحمر فتساها فتساكل الامر
مكنا حمر ولا قدح وكاف اقدح ولا حمر

وكقول اخضر

فاحت من ليلي الغداة كفايض على الماخاضة فروح الضاع

ومن الاول قول المتن

كالدم من تحت البفراشة الذي الى غيبك نوراً ما قبا
كالشمس في كبد السماء وها تفتى البلاد مشارقاً وغارباً

كالبحر ينفذ للفرج جواهر حوداً او تنق للفقير تحارياً
والمفضل ما ذكره رحمه كقول ابن الرومي

يا شيه البدر في الحسن في قف المار جدمه تفجر الصبح بالمار

وقول

وقول الى كرا الحادي

يا شيه البدر حنا وضيا ومثلاً وشبه الغص لينا وقوماً وعشر
انت مثل الوزد لونا ونسماً وملاً زادنا حتى اذا ما نرنا بالقدح

وكقول بعضهم

وكان يحلك صوب الغيب منكبا لو كان طلق الحيا مطر اللهها
والله نزل ولم يغيب الشمس لولطقت والبيت لولم يضل البحر لغذا

وكقول بعضهم بذكر الخاب وقوس مرج

وساق صبح للضحوح دحوت فقام وفي احفائه شبه الغض
وقد بشرت ابيدي الجحوظ طارفاً على الحود كذا والحاسي على الارض

تظهر قوس التجار اصفر على احمر في احضر فوق مشين
كاذاك حود اقبل في غلال مصبوع والنقص اقصر من نقص

وقد ذكرنا هذا الاسات في الغناب ونيل لطيف التشبيه

قول غيره في الدمام

هز حاكك دراعه مدراعه قدح الملك على الرناد حلام
ولست التسبه قولك نذر كالوجه

المشيقاق

كثير كثير قصير قصير نباء
 وشع شع للظفر ظفر
 ولم يزل غرود ودوده مررا
 لم يلق مرحت منه مرحتا وزاكي
 ضد اسمه عند هذه الحضر والاطم
 هو ان شمس الاسم معنى في عرض بقصده الملمح مدحا
 اولها كقولنا في الوشح كسرى كسرى وقصير قصير
 وشع شع وفي البيت مرحت مرحتا وقولنا عمرو بن
 ودوده ولما وضع من دريد كناه الجهرزة قال
 نبطوبه الحوى اس دريد بقرة وفه تة وشرة
 فقال اس دريد

لوا وحي النحو الى بقطوبه ما كان هذا النحوي ليه
 احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صالحا عليه
 اذا الكماة استقوا كاش الزد ابد
 والتمناته في الوجه كالعصم

مركان

التصريح

من كان دارج او غير ذي رحم
 لاقاه بكماة عند كرمهم
 على الحشوم دروع من قلوبهم
 هو حل الغرض مساهمة الفرات فيكون او شطة
 كاحه كقول الى فراس

باطراق المشقة القوال تفر دنايا وشاط المعال
 وقد احسرت هذا المعنى حتى ان اكثر الشعر صرح البيت الاول
 منه شرط الاختلاف العروض والفرس في الوزن اذا
 كان البيت مصريا كقول امر القيس
 الا انتم صاخا اية الطال الملال وهل تنعم من كان في العفر الحالى
 فاطر كنهما في لغرض الطويل مفاعلات وهو المصحح
 الا ان يكون البيت مصريا وان لم يكن مصريا لم يحرم
 حطى البوا لطم في قوله

تعلوه علم ومنطقه حكم ويا طينه دن وظاهره طرف
 والتصريح في بيت القصد ظاهر في قوله كنهم وقلوبهم

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِدُ
فَأَسْوَىٰ آخِرَةٍ فِي الْقُدْرَةِ وَأَخْرَجُوا فِي الْعَمْرِ وَالْقَدْرِ
فِي الْمَوَدَّةِ وَالْإِعْرَافِ

الْمُتَشَبِّهَاتِ

فَرَأَوْا رِزْقَهُمْ مِنْهُمْ وَمَنْعَهُ
وَعَالِمٌ عَالِمٌ مِثْلَ الْفَتَى عَمْرٍ
وَمَرَاتِي فَضْلَهُمْ فِي تَحْكُمِ التَّوْبَةِ

بِكُلِّ مُنْقِصٍ لِلْفَتْحِ مُنْقِطٍ
وَكُلِّ مُعْزِزٍ بِالْحَوْثِ مَلِكٍ

هُوَ انْقِصَامُ الشَّاعِرِ بِبَيْتِهِ سَطْرٌ ثُمَّ نَصْرُ كُلِّ سَطْرٍ
مِنْهَا تَقَافِيْدُهُ مَخَافَتُهُ لِقَائِهِ الْآخِرِ لَتَمَرُّ عَنْ أَخِيهِ كَقَوْلِكَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوْلِدِ

مَوْفٍ عَلَى مَبْجَعٍ فِي يَوْمٍ دِيْرُهُمْ كَأَنَّهُ أَجْلٌ يَتَعَيُّ إِلَى رَجُلٍ
فَأَنْظَرَ كَيْفَ حَقْلٍ مَبْجَعٍ وَرَهْجٍ أَخْوَسَ وَأَجْلٌ وَرَجُلٌ أَخْوَسَ
وَكِرَاقَاتِي الْحُلِيِّ مُنْقِصٌ مُنْقِطٌ وَمَوْفٍ تَرْمِي مَالَهُمْ وَفِي السَّهْلِ
أَوَّلُهُ فِي قَوْلِنَا وَرَوْعٍ وَمَعْرُوفٍ لِنَا فِي عَالِمٍ عَالِمٍ وَلَمْ يَنْعَ عَمْرٍ

هَذَا

هَذَا فَافْهَمُوا مِنْهُ قَوْلَ أَيْ تَامٍ
تَدْبِيرٍ مُعْظِمٍ بِاللَّهِ مُنْقِطٍ لِلَّهِ مُرْتَقِيٍّ فِي اللَّهِ مُرْتَقِيٍّ
كَمْ قَائِمٍ بِتَقْوَدِ الْحَوْثِ مُنْقِطٍ
وَعَالِمٍ بِتَقْوَدِ الرِّقِّ مُنْقِطٍ
يَسْتَوْفِي وَيُضْهِجُ مُشْتَقًا إِلَى التَّلَفِ

الْمُتَرَضِّعُ

مِنْ خَاسِرٍ يَغْرَارُ الْقَضْبِ مُلْتَحِفٍ
أَوْ شَافٍ يَجْبَارُ الْحَرْبِ مُلْتَحِفٍ
هُوَ مَعَالِيهِ كُلُّ لَمَظَةٍ مِنْ نَصْرِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ عَمَلُهُمَا مِنَ الْقَدْرِ
الْثَّانِي وَرَأَوْا رَوْعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَلَيْنَا أَيْاتَهُمْ ثُمَّ إِنْ
عَلَيْنَا حَسَابَهُمْ وَكَقَوْلِ الْحَرَرِيِّ وَهُوَ يَطْعُ الْأَشْعَاجَ
يَجْوَاهِرُ لَمَظَةٍ وَيَقْرَعُ الْأَشْعَاجَ وَرَوْعًا لَمَظَةٍ وَمِثَالُهُ
سِرُّ الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ إِنْ الْأَبْرَارُ لَمْ يَعْصِمْ وَإِنْ الْفَخَّارُ لَمْ
يَحْمِمْ وَمِثَالُهُ سِرُّ التَّوْحِيدِ قَوْلُنَا قَائِمٌ وَعَالِمٌ بِرُصْعٍ وَوَعْدُ
وَعَقْدُ تَرْصِيعٍ نَحْصِفُ التَّخْنِيشَ الْمَقْلُوبَ وَقَدْ مَرَّ
الْحَوْثُ وَالرِّقُّ تَرْصِيعٌ وَمُلْتَظَفٌ وَمُسْتَقْفٌ تَرْصِيعٌ فَالْقَدْرِ

في الزينة والروي والاعراس وهذا هو الشرع
ومثاله من الشعر قول من النبي المصطفى
فخر بجره سيفه للمعدي وزخوة خيره لسيبه للمعفي
محر بوزن وخوق وجره وجره نضيج وامامه وسبه
فلا وان كان متزنا وكذا المعفي والمعفي هو لنا اذا
سداد هو حاج للصدوق والله اعلم ومن الرضع قوله
الى الفضل الهذلي ان بعدا لك رصفوا ونعد المطر
صحو او قوله الى الفتح ليكن اقدامك توكلاوا حجامك
مكلا تاملا فيكون في اخرى القريش من اللفاظ والآلة

تافها مثل ما فعله من الاخرى في القدر والقافية

مستقدر قاد يستبشره

مستغبر عابر مستمر وجل

يرى اليماني الهيماني الغسل

مستقبل قائل مسترسل عجل
مستأصل صايل مستفحل خضم

الموازنة

الموازنة ان يكون العاضدان متساويين في الوزن وقوله
تعالى ومارق مصفوه وزراي ممتوثة فان كان مقفي
متوارنا فحل البيت وتوشحه مستقدر ومستمومتوا
زبان وقادر وعابر متواربان ومستشر ومستمر متواربا
وفي البيت اوله مسترسل ومستفحل متواربان وقيل وقيل
كذلك مع راده البقية ومثاله قول امر القيس
افاد فسادا وقاد فداد وشاد فجاد وعاد فافضل
ومشرط الاسرى في احزانه بلفظه احببه

اسد ذوي ضرم مرد ذوي همير

بلد بلا صميم ليعبر اللهم

مستفحلون الى الهيماني ذوي قمر

ببارق خدر في مارق امم

وسابق عزم في شاهق علم

الهم الفتوى هذا المارق وهو موضع الحرب بالاضيق

والغرس اي الذي احلها له شدته في اعلى البحريه اخرى

التي
التي
التي

الموازنة

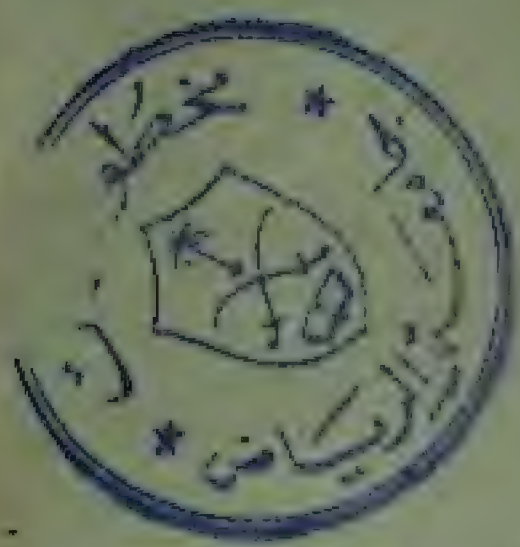
الناظم التت حقه احرا على مفسر الغوص وسحبها
كلها وهو على ضربين الاول منها ما في روى التت كقولنا
نحو والحل زحمة الله ما عرف المم بحرى به وهو اخر التت
والحرية كما ترى في قولنا اسد ومرد وولد والثالث
ضرم وهم وصمم ولهم وفي التت حز القاق وجرا لميم
ومثاله من الشعر قول الشاعر
هذه لخطاها خطية خطراتها دارة نفخاتها
والماي بخلافه

التشجيع

جزل المواهب فوز لا تحب ولا قل
بدر الغياهي به ز الشا اقل
مقط الرغايه معني المحدثين وقل
فقال مستطيم حوا المقحم الاهوال
ملكتم رب الله معتنصم
الصح نوا طوا الفاضل من الدر على حرف واحد
وهو كلقوا في الشعر ويكون الصح كقوله تعالى ما لكم لا

ترجون

ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وفي رعا **النبي صلى الله**
عليه السلام ادر اراك في حورهم واعوذ بك من شرهم
والمنازي كقوله تعالى فيها شرر مرفوعة والكواب
موضوعة وشرط حسن البيع اختلاف حسد في المعنى كقول
نقصم في مهر ومرت طار ووافر مطهورهم وباصلا بحمهم
واشرفه ما تساوت قرانه كقوله **سالي** في سدر متخوذ
وطيح متخوذ ووطي ممدود ما طالت قرنته الثانية والاول
كقوله تعالى والنجم اذا هوى ما طل صاحبكم وما غوى وسار
الملكه قوله تعالى خذوه فقلوه ثم الحنم صلوه ثم في سلسله درعها
سقفون ذراغا فاسلكوه وقول الفضل المكي له الامر
المطاع والشرف البغاة والعرض المصون والمالك المضاع
وقد احمقا في قوله **سالي** والعصران الانسان لم يخرق الملك
الى اخر السورة وقوليا في التوح من علاماته خبي قلنا
جزل المواهب به ز العنايه معطى الرغايه وقول الخلي
رحمه الله مستطيم الاحوال مقحم الاهوال قد ساق قرانه



وان قصرت النايه عن الاولى كراحي لان النسخ اذا استوفى
 امداء بطولها ثم حات الثانية اقصر منها يكون كالشي المبتور
 فسوف السامع كترد الايتنا الى غايه فتغير **دوقها** واستشهد
 دوقك بوفك على ما ذكره كان ثم هو ما قصر لقوله تعالى
 والمرسلات عرفا والقاصصا عصفاء وقوله تعالى **تعالى** والطور
 وكذا يستظهر او طويل لقول اذ يتركهم الله في مناكب قللا
 الى قوله بذات الصدور ثم قال في الثانية واذ يتركهم الله
 في اغصان قللا الى قوله ترحح الامور او متوطين كقول تعالى
اقرب الساعة والسواقر وان يروا به لغرض او يقولوا
 تحترمتهم واعلم ان قواصل الاشياء موضوعه على ان يوصف
 عليها الا ترى انك لو فصلت قولهم ما القدمات وما اقرب
 ما هوات ولم يترك من الاعراب مع الوصل فيقولوا الغرض
 من النسخ **والاحسن** الا نقول في القرآن شجع بل قواصل
 والنسخ غير مختص بالنسخ بل قد ورد في النسخ كما نطنا لك
 كقول الحارثي وحقوق **الى تمام**
 تحل

تحل به رشي واثرت به يدي وقاضيه غدي واولي به زمني
 وقول **الخسبا** حامي الحق في الخلقه من يد الطرقة
 نعام وضرار وقد ذكرها السدي في الخبائر
 وطرفا من اخبار الخسبا ومن اشها في اخوها سماخه والفرق
 سلام مزاياه داني ارايكه
 حاضر قواضيه را ارايكه
 خضر مزاياه شود مقاركة
سبل خلايقه صغى على بكه
 جم محاريبه في الحكم والحكم
 الما لله انما ما بال الفاظ في الزنه دون التقيبه لقوله
تعالى وما ادر اكر ما الطائفة النجم الثاقب ايك نفس
 لما عليها حافظ فالطائفة والثاقب وحافظ متاثره ويرا
 لا تقصده والمماثلة الحقيقة ان يكون في اخر الفرس من اللفاظ
 المحاكاة والتمثيل ما يماثل ما يقابله من الاخرى كقوله **سالي**
 واسماها الكيات المستن وهدى لها الصراط المستقيم

وَالنَّارُ تَنَامُ مِنْهَا لَقِيلَ وَمِثَالُهُ لَشَعْرٍ **إِلَى تَامٍ**
هـ مِمَّا الْوَحْشِ لَا أَرَاهَا تَأْوِسُ قَدْ خَطَّ الْأَلْأَلُ تِلْكَ ذَوَائِلُ هـ

وقول الحزبي

فَأَجْمِ لِمَا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَظْمَعًا وَأَقْدِمِ لِمَا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْزَبًا
وَالْمَمْلُوكُ مِنْ نَوْشٍ هَذَا النَّبْتُ قَوْلُنَا أَرَاكَ وَشَرَاكَ لَكَ وَمَعَارِكَ
فَمَا نَأَى الْفَاطِ الْوُشْجِ فِيهَا مَكَّ وَرَنَافِطٍ وَمِثَالُهُ شَعْرًا
هـ صَفُوحٌ لَكُمْ رُضَى إِذَا رَأَيْتَ الْعُقُولَ تَدَّ الْهَيْشِمَا هـ

سَحَابٌ مُقْتَدِرٌ بِأَسَاءَةٍ مِنْ عُلَى

إِلَى عُلَى قَدِيرٌ وَالْخَلْقُ فِي قُلُقٍ

إِلَى مِمَّتْ شَرَاهَا مِنْ أَلْفَلَقٍ

فَالْحَقُّ فِي أَفْوَى الشَّرِكَةِ نَفَقٍ

وَالْكَفَرُ فِي فَرْقٍ وَالدِّينُ فِي حَزْمٍ

هُوَ حَقٌّ كَلِمَتُ أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ تَلَاهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَاحِدٌ

بَعْدَ رِغَاةِ الْقَافِيَةِ الرَّابِعَةِ كَمَا رَأَاهُ فِي النَّبْتِ وَبَعْدَ

الْوُشْجِ قَوْلُهُ مُقْتَدِرٌ وَبَعْدَ رِغَاةِ الدَّالِ وَبَعْدَ عُلَى وَبَعْدَ فُلُقٍ

ومثله

ومثله **قَوْلُ الْحَزْبِيِّ**

لَرَمَتْ لِسْفَارُ وَجْهِ الْقَفَارِ وَعَفَا النَّفَارُ لَأَحْنَى الْفَرَجِ

سَحَابٌ الْبَطْنِ لِلْعَادِ أَفْوَقَهُمْ

النَّارُ وَالصَّقَرُ وَالْقَبَانِ إِلَى الْهَمِّ

فَنَقَعَهُمْ ظِلُّهُ مِنْ فَوْقِهِ ظِلُّهُ

وَالْحَبِشُ وَالنَّعْجُ حَالِ الْخَوْرِ مَرَّتَكُمْ

فِي ظِلِّ مَرَّتَكُمْ فِي ظِلِّ مَرَّتَكُمْ

الْبَطْنُ هُوَ الْوَأَلُّ مَعْدِي الْمَكْلَمُ بِدَرْجٍ مَرَّةً لَدَوَاتٍ غَيْرِ مُفَضِّلَةٍ

بِمَحْدَرِهَا بَصْفَةٌ وَاحِدَةٌ مَكْرَهٌ حَسْبُ الْأَعْدَادِ أَلَى قَدَرِهَا

فِي الْحَدِّ الْأَوَّلِيِّ فَكُونَ الذَّوَاتُ مُتَعَدِّدَةٌ بِمَدْرٍ أَوِ الْحَدِّ الْمَوْجِدِ هـ

لَفْظًا كَقَوْلِنَا فِي الْوُشْجِ سَحَابٌ الْبَطْنِ ظِلُّهُ فَوْقَ ظِلِّهِ وَهِيَ تَقَعُ

وَقَوْلُهُ فِي ظِلِّ مَرَّتَكُمْ فِي ظِلِّ مَرَّتَكُمْ مِثْلُهُ وَقَدْ قُلْتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ

مَوْجِدٌ قَصِيدَةٌ حَوَالَتُهَا عَلَى الْعَنْفِ السَّائِكِينَ مَعَهُ الْمَشْرِقُ

وَقَدْ أَرَادَ الْغَرَاءُ هُنَا كَذَلِكَ وَرَدَّ الْحَاجُّ مَكَانَ مِنْ جَمَلِهِ فِي

ذِكْرِ **الْكَلْبَةِ** قَوْلِي أَيْضًا

وَقُلْ لِلْكُفَّةِ الْغَرَاءُ قُلِّي بِهَا قَلْبُ الْمُحْسِنِينَ
فَكَيْفَ تَأْوَرُّكُمْ كَيْفَ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ
وَرُؤُسُهُمْ وَاقْتَنَاهُمْ وَخِي تَمَامٌ فِي تَمَامٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ
أُمُورٌ كَلَّمَ نَبِيَّ خَاقَانٍ عِنْدِي عَابٍ فِي عَجَابٍ عَجَبٍ

قُرُونٌ فِي رُؤُسِهِمْ وَجُوهٌ صِلَابٌ فِي صِلَابٍ فِي صِلَابٍ
وَقَدْ أَلَمْتُ فِي قَوْلِي إِلَى دُرِّ الْكُفَّةِ وَالطَّلَامِ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى مَلِكٍ يَدْعَاؤُهُ شَافِقَانِ لَهُ أَمْدٌ خَفِيفٌ
وَأَهْلُ الْبَرِّ قَعْدِي وَكَانَ مُعَسَاوِلَسٌ مِنْ مَدِينَةٍ وَكَانَ مُعَسَاوِلَسًا
وَأَنَا حَاضِرٌ وَكَانَ خَاصًّا فَفَافَاكَ

وَلَيْلٍ كُوجُهُ الْبَرِّ قَعْدِي مُظْلَمٌ وَبِرْدَانِيهِ وَطُولُ قُرُونِهِ
سَرِيَتْ وَنُومِي فِيهِ نَوْمٌ مُشْرِدٌ كَعَقْدٍ سَلَسٍ مِنْ قَدِيرٍ وَدِينِهِ
عَلَى أَوَّلِ قِيَمَةٍ اخْتِصَابًا كَانَهُ ابْوَا جَابِرٍ مَخْطِيبُهُ وَخُنُوتُهُ
إِلَى أَنْ يَدَاؤُهُ الصَّاحُ كَانَهُ سَنَاوَجُهُ قُرَاوِشٍ وَضُجُوبُهُ
دُرِّي الْعَنَابِ قَصَّةٌ دَحُولِي إِلَى فِعْوَانِ السَّاعِرِ عَلَى الشَّيْءِ

وَرَسْمُهُ

وَرَسْمُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَجُوهُ وَأَهْلُ حَضْرَتِهِ وَقَصَّةُ إِي دَلَامَهُ
وَأَرْسَامُ الْمَسْهُورِ عَلَيْهِ أَنْ لَكُوا وَاحِدٌ مِنْ حَضْرَتِهِ
وَأَسْتَوْفَتْ الْكَلَامُ فِيهِ

حَطَّ الظُّلْمُ حَيْثُ خَفِيَ النَّاسُ مِنْهُمْ
فَرَادَهُمْ رَغْنَةً أَدَسَاتٍ أَمْرُهُمْ
وَحَالُهُمْ وَاطْعَانًا بِالْحَوْثِ عُدْرَتُهُمْ

بِقِصَّةِ أَشْكُونَا الطَّرَاقِ سَمَرُهُمْ
مِنْ الْكِمَاةِ مُقَرَّرِ الضَّعْفِ وَالْإِضْمِ
الْأَزْدَانِ أَنْ تَرِيدَ الْمَتَكَلِّمَ مَعْنَى وَلَا تَقَرَّ عَنْهُ بِلَفْظِهِ
الْمَوْضُوعَ لَهُ بَلْ يَلْفِظُ هَوْرٍ دَفْعَهُ وَلَا زِمَهُ كَالزَّدِيفِ
مَنْ الْمُرْدُوفِ حَقُّ قَوْلِهِ **تَعَالَى** وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْحَوْدِيِّ
فَحَقِيقَتُهُ حَلَّتْ فَعَدَلَ عَنِ اللَّفْظِ بِالْمَعْنَى إِلَى اللَّفْظِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعَةٍ الْأَضْمَانِ
وَقَوْلِي إِلَى عَمَادَةٍ نَصَبِي قِصَّةٌ فِي قَدَمِ اللَّذَنَةِ

وانتقمها اخرى فاطلقت نصلها. حيث يكون اللبؤا الرخيق الحيد
 فوضع الرخيق واللبؤا المحقد هو القلب فاراد ان يقول
 فطوقت قلبه في ابرد نفعه وكذا في التت الاول في قوله
 صحاح الاصقان وهي القلب وفي بيتا لقصد قوله مفر الطق
 وهو القلب وفي النوح حيث يقول حيث تحفي الناس
 سرهم وهو القلب والصدرو كما قول ابي الطيب المشي
 فاما البطا غير كل لدن مواضع يشك البطل النعال
 وبالمجمل فالامرد اف نوع من الكنانة وسبط الكلام
 فيها بعد هذا ما لا سعار وهما كتنها
 كم انش يغريب الصفا كلبه
 واسود الثور ظاهده يوتنه
 وعلم غلم في المحمد مكسنة
كل طويل حاد السيف نظيرة
وقع الصوارم كالاولتار والعم
 اعلم ان علما السان لا فرقون الارزاف والكنانة

وانما

وانما البديعون هم الذين فرقوا الكنانة ترك النصح
 يدرك الشئ الى ما يلزمه كقولهم فلا يطويل الحاد اي

امري القنس

نون الفخيم تطوع بفسل. اي مرقده مخدومه لا سا اذا
 ماتت وقت طرد المعاشد على الترفيد والكنانة لطيلة
 بها غرضه كقول بعضهم في صفة كلب

كما داما البصر الضيف مقبلا. يكلمه من حبه وهو انحم
 وصر لطيف هذا قوله قولهم من اشتد بدمه مخضيه ندمًا
 فتضربه مسقوطا فيها وكذا قول **المتني** في النافه

تسلي ما اسكت من الم الشوق. الهاء والقوق حبي الخول

وكقول الحديقه

بعده مروي القط اما الوفه. ابوها والاعشيين وهاشم
وقول ذي الرمة

والقرط في خرد الدعي مقلعه. ساعد الحامل منه فهو مضطرب
 فاراد بها جمع الكنانة عن طول العنق وقد اختصرت

الفاظ الكناية قصر اهداها

قوم ذوو كره والحرب في ضم
قد حاربوا الدهر قتل الشيب والترم
ضيغومين الزوا الوفيوعن كرم

نعم
نعم
نعم

من كل مبتدئ الموت مقتحم

في مارق يغبار الحزب ملتحم

قد ساهدا النوع لزوم ملايلهم وغردك وهوان
حي قد حلف الزوي وما في معناه من الفاضله ما ليس

بالازم في مذهب السجع كقولنا في التوح ضم وهم وكرا

فالزمننا الزا والمم مع فتح الراكله وفي البدت مقتحم

فالزمن الحاو والمم وقوله تعالى والطور وكتاب

مسطور وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تعمر واما السائل

فلا تهرز ومثاله من السقره

شاسكرا ان تراخت منيتي اياوي لم قس وان هي جلت

في غم يحول الغنى صدقة ولا مظهر السكوى اذا التقى

زا اخلت منحت حتى مكنا فكانت قد اعينته حتى تجلت

وكعصه كسرة في الحرف وما في الحركة وكقول الزوا

لم تؤذي الدنيا به من رؤفها يكون بكما الطفل شاعه تؤكده

اذ البصر الدنيا استلكانه لما سوف يلقى من اذاهها يهدد

والا فما يكيه منها وازنسا كاشع مكان فيه وارعد

واستمهد ببله رحمه الله في كتابه المشي باسمه هذه الاسات

خطوا والدي رحمه الله خاسه عليها ان الاستشهاد بها ليس لهم

ما لا يلزم قال وانما الشاهد الاسات التي هي شاسكرا وبله

مضي في شادها هذا الكنه لم ينظر الى الحرف بل الى الحركة فشد

عن ذهن والدي رحمه الله ذكر الحركة ومثلا بالحرف وقد جعلت

انا شاهد الحرف والحركة دفعا لوهم من توهم كذلك ومن الترام

الحرف قول الشاعر

نقولون في البستان للغير لذة وفي الحمر والراح الذي عرس

اذ اشيل تلهي الحاش كلسا ففي وجه من توى جميع الحاش

وقد يكون الا لزام في غير الفاضل كقول الحريري ولا

استار القدر من اختار الكندر واحسنه عاجا سلسا
منقاد اغر مثلكم كثر فواصل الكتاب العز
لهم قنا اشرك في الجوف مغربا
وغرب يض منايا الضد صيها
فلا سدم من ضا لهم خوفا تهيبا

**تروى الرقاموا خبيرهم فتحسرها
خديدها كان اغلا من القديم**

هو توارد الحواطر كما يقع الحادر على الحافر وساور
طرفا في هذا المعناهاها وايت قد درت ذلك
متوفى في الغاب غير ان ملا بد منه ذكره يروي
ابا بنو اس ومسلم بن الوليد والاصمعي حصروا
تحلس الرشيد فمال لا بنو اس شرا بابا بنو اس
من حمرتك فالتفيرا اعمر من غيرك فقا سمعا طاعة
ما شققا النفس من حكم **مفت عن ليلي ولم انم**
فا شقني ليلتي اختم **بحار الشيب في القديم**

عقت

عقت حتى لو اضلت بلسان ناطق وفيه
لا خنت في القوم قايلة **ثم قصت قصه الامير**
الى ان قال نديا ما سادة زهر اخذوا اللذات من امهم
فلا قال فمشم في مفاصلهم **كشم** البر بالسقم
قال وكان الرشيد مسكيا فاستوى قاعا قال والله ان
هذا المعنى حسن وما سمعت بمثله فقال **مسلم** بن الوليد
هذا والله يا ميرا الموزير المعنى له وهو شرقه قصدي التي
اقول فيها

فرعاني فرعا ليل على قمر على قضيب على غصن النقا البش
اذك من المسك نفاسا وبجتها **ارق** ديباجة من سجدة النفس
كان قلبي وشاحاها اذ اخطرت **وقلبها** اقلبه في الصبر الحش
تخري محبة في قلب غاشقا **مجرى** السلافة في اغصان مستكن
فقال ابا بنو اس والله اني سمعت هذه القصيدة ابد اقل
ساعتني هذه فقال الرشيد للاصمعي احكم تدما يا ناعدا الملك
فقال الحق اسك لا عرصتي لك ولا او قصتي في لسان

فانما ساعرا الزمان ولا طاقه لي فقال لا بد من ذلك
فقال الاصمعي ما اذا احسم من الموتى فاني قول اصابها
ما اصاب امر القيس وطرفه من القيد قالوا وما اصابها
قال امر القيس

وقوفا بها صهي على مطيرهم . يقولون لا تنك اسأوجلد
والطرفة

وقوفا بها صهي على مطيرهم . يقولون لا تنك اسأوجلد
ولم ينز احدنا من الاخر بل اسقت خواطرها وذهبت كل
الى قافسه واما هذان الشعراء فانهما اخذا هذا المعنى
عمر بن **سقة** حيث تقول

اما والراقصات بعات عرف . واهل البيت والركن القبي
وزم زم والطواف ومشعرها . ومشتاق يحى الى مشوق
لقد دبا الهوى لك في عظامي . ديب دم الحيوة الى العوق
وعمر بن **سقة** من شاعر حوران حيث تقول

منع البقاتك الشمس . وطلوعها من حيث لا تتهي

تحي



تحي على كبد السماء كما . تحرى خيام الموتى في النفس
وطلوعها بيضا صافية . وعزوها صفا كالورس
وشاعر حوران اخذه من قول بعض الهذليين **حيث تقول**
فاثبت قلبي جها فمشى به . كمثل حيا الكاش في عقد شارب
ودب هواها في محلى ومضيل . كما دب في المشوخ شم العقارب
والهذلي اخذه من قول بعض المتقدمين **تقول**

ما سرحه الما قد شبت موازده . اما اليك طريق غير مشرود
حيا حيا حتى لا حيا له . مشرد عن طريق الما مردود
قد دب حبك في شعري وفي شري . وفي عظامي ديبا لما في العوق
انتهى قلبي الى الشعر الذي رواه الاصمعي لشاعر حوران
هو لنع والله اعلم قال الحلي رحمه الله كتبت نظم بيتا وهو
تهوى مواضعك الرقاب كانا . من قبل كان حديدها اغلا
ثم سمعت بيتا لا اعرف قابله **وهو**

تهوى الرقاب مواضعه فتحسبها . تود لو اصبى اغلا لميرا
قال فاسقطت البت الذي هو قاس قدح قاذخ عليه

فلما تعددت هذه الأنواع واحتجنا إلى شاهد المواردة
 أن يكون مرحله القصيدة نسخ هذا البيت على منوالها
 لئلا يحاو قصدي من ذلك النوع فهذا هو معنى المواردة
 في بيت القصيدة وأما مواردة النوح والقول
 كنت نظمت بيتان تحتان البروح التي عرطبا بغيرها
 حل النور جوزه الشيطان أسدا السبلات بالميزان
 عقرها القوس جدي ديوجي **تنم** طبعها لدى الجوان
 فوجدت النصف الأول لبعضهم بعنه وما كنت سمع قط
 بل تواردت خواطرا **وزوي لي** حتى تشد العلامة الهاد
 نزل رهييم بن المرتضى رحمه الله قال انفقوا في وجبت
 في دواة ملكنا بنتا وهو
 له قلم نحم الاقاليم نفعه فاحض منها أولا دون سماع
 فما نيل مصردون بابل الله نجر من جبال الثلاث الاصابع
 فلبت غمر بعد طففت بالبيت في دوات لي الامام
 الناصر علم وهو
 فاسد

ما نيل مصردون بابل الله الذي به زونا لامصار خشن الاصابع
 فكان قوله قدس الله روحه اسدا ادم القلم على الثلاث الاصابع
 لا على الخندق وقد قل انه يتبع قول **امر القيس**
وطوه فوجد اسما قال الاله في يوم واحد الله اعلم ومن
 التوارد ما تروى ان غم الله من لدر دخل على معوية فاشه
 وتركه الشف من ان يرضه اذا لم يكن عن شغف الشف رجل
 ثم دخل **معين اوش** المزدى واستدكلته التي اولها
 لغمر كما ادرى في اولها على اينا تعدد والمنية اول
 حتى وعها وقها ما الشد غدا فقا له معوية الم
 تحركي اننا لك فقا المعنى في اللفظ وتعدو
 اذا نلت تعرض عن الجمل والحنا اصب خليما او اصابك جاهل
 وهو بعنه في ديوان رهيرو ولله انا نسا الله
وقال ابو عباس
 فتى شري حتى الشايماله ويعلم ان الدائرات تدور
 وهذا القدر يكفي في هذا المعنى وسعد ذا كرمه في فضل الله

قوم نجوم باعلاقه الفلك

فدما مقام للخبرات كالحبك

اوطاب ديرة من الحال الملك

شوش ترعى منهم وكل مقبرك

اسدا لغبرا اذا اجر الوطيش خم

التجديد ان السبع من ارمي صفة ابر خرملة في تلك الصفة

نبالفة في كما الهافه وهو اقسام منها قولهم لي من فلان صدق

حتم اي بلغ من الصداقة مبلغ صح معوه ان احد منه صدق

اخر **ومن ما قولهم** لني سالت عن فلان لتسأل عنه كخر

والحج قول **تالطشرا**

وورا التار مني ابتاحت مصع عقدة ماخل

وكهوله بعالي فكانت ورده كاليهات وقول الى الطيب

لا خيل عندك شديبا ولامال

وقوله تعالى قل لو انا احجارة او حديد او اس اعلم

على اهل الحج عبود محياهم

مثل

مثل الاسود الصوار في طرادهم

لهم راثن تقري من خد ادهم

صا الوافنا الو الاماني من برادهم

ببارق في سوي الهجالم يشم

اعلم ان الحار فسا احدها الاستعارة وقد مررت والثاني

الحار زواهد به طوله غير ان اذكر ما لا بد منه وهو مفرد

ومركت فالمفرد الحكمة المستقلة لغراما وضيقه والحكمة

هذه فيها طول واختراعات خدفاها وهوا عي الحار

المفرد وسري وعري **كقوله تعالى** تحقلون ضابعم في

اذا انهم وعلة قطقت السارق اي يده او ستمه ترفع نحو

قوله تعالى قم الليل الا قليلا اي ضل وكهول **عمر بن كلثوم**

اما لا يجمل احد اعلىنا فحمل فوق حبل الجاهلينا

والجمل الاول حقه والثاني محارز وكقوله تعالى ومكروا مكروهم

فالملك الثاني محارز والحج في بنت القصيدة لفظه بارف

فانما في الشف محارز وفي الوش محارز ان احدها قوله

الرج قال ربح محار في الحبل والثاني راس الشد وما

احسن قول شحا النسا لعلك الهادي في رقيقته في وصف

الكفنة المحممة

تميز في حلاله ساح ربيته . حال تقبل عبد الوتر ذو الصدر
فلوطه غمس بجار اذ لوط غمس الما كان محمدا

اسد على الخيل في الجاهد عرفت

فضل الجهاد فما كانت ولا استفت

منية الصديق ايدى يدهم وقفت

كالبار منه رباح الموت انجفت

روى مائة ارض الوغى بدم

الترسل بعد الشاعر الى اوصاف في موصوف واخبروها

فودرهما في بيت واسات على ترتيبها لقولنا في الوشح

اسد على الحبل والهجا وكقول مسلم الولد

هتافا في رغبته على قمره . على قضيب على غصن النقا البهي

فالاوصاف الازفة على ترتيب خلقه الانسان من الاعلا الى

الاسفل

الاسفل وبيت القصيد على ترتيب العياض وغنبي ان

ترتيب القاص على غير ما ذكر والله اعلم

قد حكموا ايضا بغير حكمهم

اذا تعري تجاوا الناس سطوة

وان تكسى غلت ترجلا لا فنته

خران تنفع خرا الكرا علت

حتى اذا طمة برز المقييل ظمي

الالفان في العلم والنور هو كثر حد وحقيقة ان تحي

المكلم بقده اوصاف في الفاظ مشركه من غير ذكر الموصوف

صوف وشرها الى مقصود محمول او اسم حروفه قابله

للفروا التوحنه فاذا اراد كشف الاسم الموصوف به عليه

تتصف شي في حروف الهجا **كقول يحيى الدين في الخمر**

ومضوت من غير ذنب انت به اذا ما هدى الله الانام اظلت

وكقول في عنص

حروف مقعد دوة خمسة . اذا يفر حرف سعي ثمان

قصص سالم سوايصة من الفاص ورا دتلا وتدل
 وتوليد حش قال
 عليك بالقصد فما استفاغله ان التلوي بالي دونه الخلق
 واما انت القصة فاجود من قول **الزجاج**
 خرق صفوفهم باقبتهم مراح السوط متع القان
 والشميط فيه فاجود من قول **اسد زبد**
 ما شرا الكرادهايت الكلا وترور الطير مولودا
 ضاق الوي فاحوي قساطلها
 وديت ظا البان لوتقلى اياطها
 مرعبوها وهي تشغدي حجابها
 كادت خوافها تدمي حجابها
 حتى شابهت **الحجاب بالزخم**
 الحفلة من الفتر كالشعر من الانسان والرممة ساق
 في حفلة الفتر العليا والاحتراع هو ان ياتي المعلم في الناطم
 يعني لم يسق اليه مثال قول الزومي في خبان

بالش

ما اسكنا اسخبا امزرت به بحوال رقاقه وسك الى البصر
 ما يبرونتها في كفه كره وسرونها فورا كالقتر
 وتدل القصة ولو شحبه **من هذا القيل**
 اذا الراح تلتها في المباحث
 لو عمت جرف سطينة عبرت
 كأنها شجرة من شاها هو صدرت
 ينارغ الطرف فيها السمع حير جرت
 فير حقان الى الاثار في الامم
 هو ان الى الشاعر الى معنى احتراجه فحسن اساعه حسنة
 لوجه من وحوه الرناذه الريح للتوخر اسحقا امان
 تاده وصف او مكن قاقنه او قمر وزيا وسيل للتمام
 او حلية حلية من البدع حسن بها النظام كاتاع **اليحيى**
حزيرامي قوله
 اذا انقضت تلك سنو تحيم رات الناس كلام غصا با
 حش قال ونقل المعنى وحسن اتباع ذلك القصيدة فاجود

في صفح الماتري في الماتري
 في صفح الماتري في الماتري

مَقُولُ الْعَصَمِ وَاجَادُ

وَمِنْ قِيَمَةِ الْبَطْرِ فِي حُرَايَةِ. وَلَكِنْ لِلسَّاعَةِ فِي نَصِيحَةٍ
فَرَادِيهِ اسْتِغَارَةِ الْمَنَارَةِ وَالْحَاكِمَةِ وَعَلَى الْقَائِدَةِ
وَحَسَّ السَّاعَةِ فِي **الْوَشْخِ** مَقُولُ ابْنِ دَرِّزْد
وَمِنْ دَكْرِ قَسْطَنْطِينِيَّةَ نَكْتَةً كَوْنُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ثَعْرًا وَكَلَامًا
مِنْ مَدِينَةِ الرُّومِ وَقَوْلُهَا كَالْمَنَاحَةِ كَقَوْلِ **أَمْرِ الْقَيْسِ**
كَلِمًا وَحِجَّةً السَّامِ عَلَى فَحْشٍ ابْتِغَاءً لِقَوْلِنَا نَحْنُ
فَإِنْ لَفْظًا نَحْمُ مَقُولَهُ جَلُودٌ وَقَوْلُنَا سَاهُو الْبَلْعِ مَقُولَهُ
غُلٌّ وَقَوْلُنَا صَدْرَتْ أَلْبَعُ مِنْ قَوْلِهِ خَطْبَةُ السَّيْلِ لِأَنَّهُ شَبَّهِ
الْفَرْشَ بِالصَّخْرَةِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَلْبَعُ فِي رَأْيِ الْقَائِمِ مَعَهُ عَلَى
الْقَائِدَةِ فِي قَوْلِنَا صَدْرَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

فِي الْمَقَالَةِ
بِضَاعَةُ الْقَوْمِ فِي السَّوَابِ صَلَاحَةٌ
بَاغُوا النُّفُوسَ اخْتِيَارًا وَهِيَ نَاصِحَةٌ
لَعَلَّهَا أَنَا فِي اللَّهِ رَأْيًا حَسَنَةً

خَاصُّوَا غِبَابَ الْوَعْدِ وَالْخَلْسَ سَاحَةِ

فِي حَرْفِ

فِي حَرْفِ خَرْبِ بِلُوحِ الْمَوْتِ مَلْتَطِيمِ

الْإِتْلَافُ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى بَعْضٍ مَعَهُ وَاحِدٌ مَعَهُ
الْفَاطِطُ وَمَقَانٌ فَيُخْتَارُ مِنْهُمَا بَلٌّ لِفَطْدِهِ وَيَنْتَقِصُ الْكَلَامُ
إِتْلَافٌ وَمَلَامَةٌ كَقَوْلِ الْحَارِثِيِّ **كَالْقَيْسِ الْمَعْقُطِ بِلِّ الْأَتَمِ** ^{الْأَوْتَارِ}
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَإِنْ تَشَبَّهَ الْأَلْيَاءُ الْقَيْسَ مِنْ حَيْثُ هُوَ كُنَانَةٌ
عَنْ هَذَا الْمَالِ يَقَعُ مَعَهُ تَشَبُّهُهَا بِالْعَرَاكِ وَالْمَاخِلَةِ وَالْمَاطِنَةِ
وَعَنْ ذَلِكَ فَاحْتَارَ ذَلِكَ التَّشْبِيهُ لِمَا فِي الْقَيْسِ وَالْمَوَارِثِ
مِنْ التَّلَامُ وَالْإِعْرَافِ وَأَمَّا الْإِتْلَافُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ
فَهُوَ مَوَالِيقُهُ مِنَ الْخِيَاضَةِ وَالْعِيَامِ وَالْبَاحَةِ وَالْحَرِّ
الْمَوْحِ وَالْإِلْطَامِ وَكَانَ يَضَعُ مَعَ هَذِهِ الْفَاطِطِ غَيْرَهَا وَكَلَامًا
فِي الْوَشْخِ ذَكَرْنَا السَّيْعَ وَالرَّيْحَ وَالْبِضَاعَةَ وَالْإِسْوَافَ
وَالصَّلَاحَ فَاحْتَرَبْنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَرْبَابِ لِيَقْطَعُوا بِقَضِ
وَهَذَا الْمَعْنَى مَعَهُ مَرَاغَاتُ الْبَطْرِ بَعْضُهُ وَقَدْ شَبَّهَ أَلْبَعُ فِي خَطْبَةِ
هَذَا الْكَلَامِ وَالْعَرَفِ بَيْنَهُمَا أَنْ الْإِتْلَافَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ
مَعْنَى بَعْضٍ مَعَهُ وَاحِدٌ مَعَهُ مَقَانٌ فَيُخْتَارُ ذَلِكَ الْإِتْلَافُ

ومراغاه النظر عبارة عن الحجة
 فالبيض رازعة خوفًا وضارمة
 والشمس شاحبة طوقًا وقائية
 والحبل في موج بحر الموت غامة
حتى إذا صدرت أو الحبال ضامة
من تقدم ما صلت الاشواق في القسم
 التوهم عبارة عن انشاا الحكم بكلمة توهم في الكلام قلها ان
 بعدها ان الحكم اراد تصحفا او تحريفها باختلاف تقصيرها
 او اختلاف معانيها او وجبا من وجوه الاختلاف والامر
 بضد **ذلك مثال التصحيف قول المتنبي**
 وان القيام التي حولها، ليجتدار اشها الارجل
 فان لفظة الارجل او هي السامع ان انا الطيب اراد الله
 بالقاو ومراوده بالفا فتكون فان القيام التي حولها هي
 اعيه القيام الجاهل والقيام تطلق على اقل الجمع فدرهت
 المبالغة وهذا مثال قولنا وسط النوح فوهم قولنا

قائه

قائه بعد ان مراده ساحة قبله ومراوده شاحرة من
 اسحار الزمخ **ومثال** احلاوا الاعراب كقوله تعالى
 وان نقابلوكم بولكم الا دبار ثم لا تنصرون محروما لا يعطون
 على محروم لكن لما كان الاجاز بانهم لا ينصرون ابدا الفى
 العطف والتقصي صفة النقل على حالها لا يدل على الحال والامر
 يقال قصد الى عمل النقص ومثال **المر** قوله تعالى ومركبهم
 فان الله مر بعد الكراهين ثم رحيم هذا يوهى السامع ان غفور
 رحيم للمكره وانما هو وانما هو هن وكذلك في بيت القصيدة فان
 قوله والحبل ضامة فان مراده بقوله بعد صلت من الصلوة
 ومراده من الضليل وهو صوت الحديد وكذلك في نوحه في اوله
 حث قلنا فالبيض رازعة خوفًا وتقى في قلوب الاعداء ولنظنه
 نازعه توهم السامع بعدها ان مراده في ضار من الضم الى
 هو حد الزرع وليس كذلك بل ضارمة قاطعة وان توهم ان مراده
 ضارمة اي قاطعة عكس عليه بان المراد من الضم اي يخضر ووش
 الاعداء فوهم عكسا وطردا ويجعل في وسطه في قولنا قايمة

مَعْنَى آخَرٍ وَهُوَ بَقِيَ أَنَّهُمَا مَقُومَةٌ مِنْ تَعْوِمِ الزَّمَانِ وَمِنْ أَحْسَنِ
مَا سَمِعْتُ لَشِعْرٍ عَصْرًا هَذَا مَا كُنْتُ أَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَرِي
السَّائِلِ فِي رِسَالَةِ الْقَاضِي مِصْرَ الشَّاعِلِ فِي حَجَرٍ
قُلْ لِلشَّهَادَةِ عَلَى نَحْوِ هَذَا صَوْنًا عَلَى مَوَدَّةٍ فِي مِصْرٍ الْغَيْرِ
فَقَدْ نَحْنُ مَوَدَّةً فِي عَيْلِكُمْ هَذَا مِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوِيَّةِ وَالْحَجَرِ
فَقَوْلُهُ الصَّفَا هُوَ صَفَا الْمَوَدَّةِ لَا الصَّفَا الَّذِي هُوَ الْحَبَلُ
لَكِنَّهُ تَوْهِيمٌ حَرَكَةُ الْمَرْوِيَّةِ وَالْحَجَرِ وَالْحَجَرُ يَوْهَمُ أَنَّهُ الْبِنَا
مِنْهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ أَقْسَمَ بِمَا وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبْرَاهِيمَ وَالْقَدْرَةِ
تَكُونُ بِالْقَطْعِ الْمُشْرَكَةِ وَالْوَهْمِ بِمَا وَغَيْرَهَا وَاللَّهُ عَالِمٌ

٤٤٤

تَحَالُمٌ تَحْتِ فِي الطَّيْرِ فِي رَجَحٍ
بِذَلِكَ الْجَمَالِ عَلَيْهَا التَّجَالُ فِي رَجَحٍ
مِنْ كُلِّ مَقْشُوقٍ بِالْقَرْنِ بِمَقْطَعٍ
تَلَاغِبُوا تَحْتَ طَلِ السَّمْرِ مِنْ مَرْجَحٍ
كَمَا تَلَاغِبَتِ الْأَشْجَالُ فِي الْأَرْجَحِ
هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّشْبِيهِ وَقَدْ سَطَّنَا الْقَوْلَ فِيهِ وَهَذَا النَّوعُ

هُوَ

هُوَ بَاطِلٌ بِمَا كَثُرَ احْتِمَالُهُ كَمَا فِي قَوْلِ **الْمُتَرِي**
تَرَى أَحْجَالَه يُعْقَدُ فِيهِ هَذَا صُغُورُ الرَّقِ فِي الْعَيْنِ الْجَهَامِ
فَلَمْ يَشْهَدْ الْحَوْلَ عَلَى الْإِفْرَادِ بِالرَّقِ بَلْ قَصَدَ تَشْبِيهُهُ
الْحَاصِلُ مِنْ تَحَالُطِهِ أَحَدُ الْوَسْطِ الْآخَرِ وَفِي تَبَيُّنِ الْقَصْدِ وَاللَّحْظِ
الْمَقْصُودِ تَشْبِيهُهُمْ تَحْتَ الطَّرِيقِ بِالْجَمَالِ عَلَيْهَا التَّجَالُ وَنَحْوُ هَذَا
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْقَنَا وَالْحَشَفِ
يَحْكِي أَنْ شَارَا قَالَ عَارِزَتٌ لَا تَأْخُذِي الْيَوْمَ حَتَّى تَأْتِي
الْقَسْرَةَ هَذَا التَّيْنُ حَتَّى قُلْتُ هَذَا شَيْئًا فَنَامَ
كَأَنَّ مِثَالِ النَّفْعِ فِي رُسُومِهِمَا لَيْلٌ تَبَاوَى كَوَاكِبُهُ
وَهُوَ أَعْيَ هَذَا الْقِسْمُ ضَرِيحَانِ أَحَدُهُمَا لَابِغٌ شَدِيدٌ كَلْبَرٍ مِنْ
آخَرِ طَرَفِهِ مَا تَعَالَى مِنَ الطَّوْلِ الْآخَرِ **كَمَوْلٍ**
كَأَنَّ الْمَرْجَحَ وَالْمُتَرِي هَذَا قَدَامٌ فِي شَأْنِ الرَّفْعِ
مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَرِ دَعْوَةٍ قَدَامٌ فِي شَأْنِ الرَّفْعِ
فَإِنَّ الْمَرْجَحَ فِي مَقَابِلِ الْمَنْصَرَفِ عَرِ الدَّعْوَةِ وَلَوْ قِيلَ أَنَّ الْمَرْجَحَ مَنْصَرَفٌ
بِالْقَدْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا لَأَنَّهُ خَلَفَ مِنَ الْقَوْلِ وَأَنْ شَيْئًا تَحْتَرَفُ

١٩

هذا الذي تلوت عليه فشرح فطرك واجل فكر كقولك
 وكان احرام الخوم لوامعا دُرَّتْ ثَمَنٌ عَلَى سَاطِئِ اَرْقٍ
 فانه لو قال كالخوم دمر وكان السماساط ارق لكان
 شهما صحيح لكنه تعوت ما ذكرناه من اعادة تشبيه الهيا
 الحاضيه التي تلا القلوب شرورا من طلوع الخوم مؤلفه

قوله المسني

يذت قرا وما كالتحطيبان. وفاحت عنبر او رتغ
 وقد مر كل ذلك الا ان هذا النوع غير الوقوع
 من كل من يلتقي بالبشر املة
 ولا يرد عن المظنون شائله
 وكل من يلتقي بهن هرا ملة

في ظلال
 ابلج منصو
 نزل اللو
 الاله

في ظل ابلج منصو نزل اللو الاله
 عينا يولف نير الذهب والعم

وهنا النوع لا مثال له كحضرة لانه عبارة عن ان يضطرب
 عز الى الوزن الى ان يقدم بعض اللفاظ ويؤخر بعضا

فنفيد

فنفيد تصور المعنى ويندھب ونو اللفظ كقول الفنون
 وما مثل في الناس الاملا. انوامه حيا ابو يقاربه
 فان مراده ملك في الناس مثله يقاربه الاملا بغير هشا
 انوامه يقن ام هشا ما وهو ابو المروح وحده شام فذا كما
 ترى من التعليل والمقا الضعيف والابتلا في بيت
 القصيدة وتوسعي ظاهر ورينه واعرايه وعدم تكلفه

موجب ليعري الاستلام ضابطا
 حلا لما حل معروف في ايطا
 ضات كما كلت فيه شرايطا

تمثل الخلايق شح الكف باسطها
مرة لفظه عن لا و ل و لم

هذا النوع والاربعه اليك من مستحجا ابن ابي الاصم
 وهو بخلاف البحار لكن شرطه عند البلغين ان يد
 الحكم باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه بالقليل
 اللفظ معاني اخر تزيد ما الكلام حسنا ومثاله من الشتر قول

Copyrighted material

عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَشْرِقِ الْأَصْفَرِ

قَدْ نَقَضَ الْعَاقِلُ مَا ضَعَّ الْبَهْرُ بِالْوَاوِمْ عَلَى وَرْقِهِ
فَحَاصِلُ هَذَا كَلِمَةٌ أَنَّهُ أَخْبَرُ بِصِفَةِ الْوَاوِمْ وَكَانَ يَكُنْهُ الْإِقْضَارُ
عَلَى أَقْدَامِ لَفْظِهِ لَكِنَّ تَطَارُفَهُ مِنْ جَنْبِ الْبَرَاخِ الْغَرَابِ
الْبَهْرُ الْغَائِبُ بِغَيْرِ لَفْظِ التَّشْبِيهِ وَالْبَسْطُ فِي تَوْحِ
الْبَيْتِ ظَاهِرٌ فَإِنَّ الْمَوْجِدَ وَالضَّابِطَ مَعَهُ وَاجِدٌ وَكَذَلِكَ
فِي الْبَيْتِ فَإِنَّ حَاصِلَ تَأْوِيلِ الْحُكْمِ أَيَوْمُهُ عِلْمٌ وَتَمَاحُ كَيْفُهَا

قَوْلُ الطَّغْرَايِ

هُوَ الْوَصْفُ بِالْكَلِمِ وَمِنْ أَمْلِهِ
فَالْحَيْثُ الْقَدِيمُ وَالْأَسْبَرُ الْبَصِيرُ خَوْلُ الْكِبَارِ لَهَا عَمَلٌ لِأَسْلِ
فَحَاصِلُ هَذَا أَنَّ كُلَّهُ هُوَ فِي نِصْفِ نِسْبَةِ لِسَانِ هَانِي وَهُوَ

الْحَيْثُ الْمَعْرِفَةُ الْمَعْدَرَةُ وَأَعْلَمُ أَنَّ تَبَايُهُ أَمَّا الْأَيْضَاحُ
تَعْدُ الْأَهَامُ لِمَرِّ الْمَعْنَى فِي صُورَتِهِ مُخْتَلِفَةٌ أَوْ كَيْفِيَّةٌ فِي الْفَتْحِ
فَإِنَّ الْمَعْنَى إِذَا تَعَالَى سَسَلُ الْأَجَالِ وَالْأَهَامُ شَوْقُ نَفْسِ
السَّامِعِ إِلَى رُؤْيَاهُ عَلَى سَسَلِ التَّفْصِيلِ وَالْإِضَاحُ لِلدَّهْرِ
وَهُوَ كَالْوَلَدِ أَوْ تَحْمِ الْأَمْرِ وَتَعْظُمُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَشْرَحْ

لِيَضْرِبَ

لِيَضْرِبَ وَتَرَى أَمْرِي فَأَقُولُهُ نَفْسُ طَلَبَتْ شَرَحَ شَيْءٍ
وَقَوْلُهُ ضَرْبٌ نَفْسُ تَفْتَرُهُ وَكَذَا وَيُشْرِي لَأَنَّ الْمَقَامَ مُقْبِضٌ
لِلتَّكْيِيدِ مِنْ جِهَةِ الرِّسَالَةِ الْمَوْدِيَةِ يَتَلَقَّى الشَّدَايِدُ سَمَاعَ الْحَا
زَةِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** نَفْسُ أَصْنَامًا فَنُظَلُّ
لَهَا عَالِفِينَ وَحُسْنُهُ أَظْهَرَ الْأَيْتَاجَ بِعِبَادَتِهَا وَلَا فِتْحَارَ
بِمَوَاضِعِهَا لِإِزْدَادِ غَيْطِ الْهَيْمِ عِلْمٌ وَقَدْ نَوَّضَ الْكَلَامُ بِأَ
طِبَابٍ وَالْأَيْحَارِ بِاعْتِنَاءِ كَثَرِ الْحُرُوفِ وَقَلَّتْهَا فِي النَّسَبِ
إِلَى الْكَلَامِ أَخْرَجْنَا وَلَهَا فِي أَصْلِ الْمَعْنَى كَالنِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِ
إِلَى تَعَالَى يَضْرِبُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عُدَّوْدٍ وَلَوْ رَزَّ فِي رِيْقِ قَدَرَانَا هَدِ
وَقَوْلُ الْمَغْزَلِ

وَلَسْتُ بِبَطَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغَنَى • إِذَا كَانَتْ الْعُلْيَا فِي جَانِبِ الْفَقْرِ
وَقَدْ ذَكَرْتُ بَيْتَ الْعَدْلِ هَذَا فِي الثَّوَابِ وَشَرَحْتُهُ وَمِنْ قَوْلِ النَّجَّاحِ
إِذَا مَا تَرَى بَصِيرَةً فَقَدْ لَحِدَ • تَلَقَّاهَا عَرَانَهُ بِالْيَمِينِ

وَقَوْلُ شَرِيحِ الْحَقَامِ

إِذَا مَا الْمَلِكُ قَامَتْ رُفْعُ يَوْمًا وَقَصُرَتْ بِغُوهَا عَرَانَهُ بِهَا

وَصَاقَ اذْ رَجَعَ الْمُرْغَنَاءُ . شَأْ أَوْشَ الْهَافَاحَتَاهَا
وَقَدْ احْصَى هَذَا الْقَدْرَ مَحَلًّا مَازَ وَغَلَى مَا سَأَى اذْ قَامَ

اَنْوَاعُهُ فِي الْقَضَاءِ مَتَرَفَةً وَالْقَوْنِي بَرَعَمَ اِنْ السَّلْبِ
وَالْأَجَارَ مِنْهُ وَهُوَ كَالْقَرَبِ مِنَ الصَّوَابِ وَالْمَعْلَمِ

كَمْ يَنْهَ قَطَا امْرَأَةً فَاهَ يَطْلُبُ

جُودًا أَوْ يَهَادُوِي الْفَحْشَاءَ وَلَوْ بَوَا

عَبِيَّتُغَيْثٌ وَجَحْرُ زَاخِرٍ لِحَبِّ

أَعْرَ لَمْ يَنْعَ الرَّاجِحَ بِمَا طَلَبُوا

وَيَمِيعَ الْجَارُ مِنْ ضَمِيمٍ وَمِنْ حَزَمٍ

الْحَزَمُ الْغَلَبُ وَالْتَدَا وَالْأَجَارُ هَوَانٌ يَنْبَغِي عَلَى نَفْسِ الشَّيْءِ مَحَبَّةُ

وَأَشَايَهُ مِنْ أُخْرَى كَقَوْلِ تَعَالَى وَلَا تَقْلُدْ لَهَا أَفْرَ وَلَا تَهْرَها

وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَخْشَوِ النَّاسَ وَاحْشَوْكُمُ

وَمِثَالُهُ فِي تَبَيُّنِ الْقَضَاءِ لَا يَمِيعُ وَيَمِيعُ وَقَوْلُنَا فِي الْمَوْشَى كَمْ يَنْهَ

وَسَهَا وَقَدْ قُلْنَا بَانْعَرَا فِي كَمَا فِي الْمَشَى كَيْتَامُ الشَّيْءِ فِي نَظْمِ كَمَا اللَّهُ

فِي مَقَامِهِ عِلْمُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَقْلُهُ مَدْحُ الْكِتَابِ وَفِيهِ سَلْبُ

وَأَجَارَ

وَأَجَارَ وَهُوَ .

نَظُمْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا زُيِّنَ لِي . فَتَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ اسْلُسُ مَا تَرَوِي

وَسَمَلَتْهَا لِلْمُبْتَدِئِ مَقَانِيًا . يَلَا فَحْزَرِي فَخْرًا وَلَا هُوَ دِي

وَأَطِيبَهَا لَكِنْ لَمْ أَوْطِرْ دِفْءًا . وَأَسْنَدُهَا مِنْ غَيْرِ اسْنَدٍ أَوْ اقْوَى

فَقَوْلُنَا أَوْطَرْتُهَا مِنَ التَّوْطِيعِ وَالْتَشْيِيلِ ثُمَّ قُلْتُ لَمْ أَوْطِرْ دِفْءًا

فَلَسْتُ مَا أَوْحَيْتُ اذْ كَانَ غَرَضِي لِي لَمْ أَتِ بِأَيُّهَا الَّذِي هُوَ عَيْبٌ

فِي الشَّعْرِ فَيَسْأَلُهُ مِنَ الْأَيُّهَا الَّذِي هُوَ أَحَدُ عَيُوبِ الشَّعْرِ ثُمَّ قُلْتُ

فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَأَسْنَدْتُهَا مِنْ سَنَادِ الْقَارِي عَلَى شَحْمٍ ثُمَّ سَلَبْتُ

مَا وَجَلَّ وَلَا يَقُولِي مِنْ غَيْرِ اسْنَدٍ أَوْ اقْوَى لَيْسَ فِي هَذَا النِّظْمِ

سَنَادٌ وَلَا اقْوَى وَهَذَا عَسَا أَنْ يَصْطُرَّ عَيْنُونَ الشَّعْرِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ

مَعْرُوفٌ مِنَ الْعَرُوضِ ثُمَّ قُلْتُ .

وَتَكْفِي لِي الْكُفَالَةُ مَدْرَسَةٌ . وَسَمِيَتْهَا فِي الرِّثْمِ تَبْصِيرُ الْقَدْوِي

وَكَمَا ذَكَرْتُ فَإِنَّ الْكُفَالَةَ عَيْبٌ شَعْرِي فَقَدْ عَيَّبْتُ الشَّعْرَ كُلَّهَا

بَعْدَ مَا فِيهِ مِنَ التَّوْهِيمِ السَّابِقِ ذَكَرْتُ فَكَانَ هَذَا الشَّعْرُ مِنَ الْبَدِيعِ

الْبَدِيعِ وَفِي هَذَا الشَّعْرِ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ إِضَافَةٌ وَهُوَ

وَأَيُّهَا تَعْتَرُونَ الْمَلَائِكَةَ تَزِيدُ عَلَى الْحَاوِي بِأَضْعَافٍ مِائَتِي
وَمِثَالَهُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ قَطْرَةُ امْرِئِ الْقَتَنِ
 هَضِيمُ الْحَتِّ لَا يَمْلَأُ أَلْفَ حَضْرَةٍ وَيَلَامُهُ كُلُّ خَجَلٍ وَدَبْلٍ
 فَقَالَ لَا يَمْلَأُ وَيَمْلَأُ **وَقَوْلُ الْحَافِي**
 لَا يَفْطِنُونَ لَغَيْبِ حَارِثِهِمْ. وَهُمْ لَخَفْظُ حَوَارِثِهِ فِطْنُ
وَقَوْلُ الْخَزَّ

فَضَرْتُ كَأَنِّي بَوَاقِي أَخَوِي وَلَكِنْ تَعْدِي النُّبُوَّةَ وَالْحَسَنَ
 وَلَا فَوَاقِي بَلَدٍ أَمْرًا وَبَيَا وَثَبَاتًا وَنَفِيًا كَمَا مَثَلْنَا قَوْلَهُ
 وَلَكِنْ أَلَا نَرَى النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا وَقَوْلَهُ **لَا**
 يَقْضُونَ لِمَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ أَيْ لَا يَقْضُونَ
 اللَّهَ فِي الْحَالِ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ فِي الْمَتَقَبَّلِ وَقَوْلُ الْمَسْئُورِ
 وَتَكْرَارُ شَيْءٍ عَلَى النَّاسِ قَوْلِهِمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حَيْثُ يَقُولُ
وَقَوْلُ الْمُتَشَدِّ

وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جَهِلْتُ وَمَا جَهِلْتُ جُحُولًا
وَكَلَامُ الشَّاعِرِ فِي الطَّبَاقِ وَاجِبًا

خَلَقُوا

خَلَقُوا وَمَا خَلَقُوا الْمَلَكَةَ. فَكَيْفَ خَلَقُوا وَمَا خَلَقُوا
 رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا شَيْئًا يَدٍ. فَكَيْفَ رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا
 فَمَارَةٌ قَدَانَا فِي تَحْلُمِ الصُّفْرِ
 لَكُونِ الْكَلْبُ وَالْهَيْبَةُ غَيْرِي
 عَمْدٌ مِنَ الْجَوْهَرِ الشَّفَافِ لَا الصُّفْرِ

شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ فِي شَرَفٍ
وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْقَدِيمِيُّ فِي عِظَمٍ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُسْتَحْكَمُ إِلَى نَوْعٍ وَحَقْلُهُ بِالْقَطِيعَةِ لَهُ حَسَنٌ أَوْ حَضْرٌ
 الْأَنْوَاعِ وَالْأَحْكَاسِ كَقَوْلِهِ **تَعَالَى** وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ فَانْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
 تَلَفُ الرُّسُلِ وَالْجَرَمِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ وَالنَّاتِ وَالْجَمَادِ الْمَوْتِ
 لَوَدَانَتْ وَرَأَى الْأَقْصَانِ عَلَى ذَلِكَ لَا يَكْلَهُ الْقَدَحُ لَا خِيَامَ
 أَنْ تَطْوَ صَعْفٌ أَنَّهُ تَعْلَمُ الْكَلِيَّاتِ دُونَ الْجَزَائِيَّاتِ بِالْكَلِيَّاتِ
 حَقَّقَ تَعَالَى وَلَا تَطِبُّ وَلَا يَأْتِي الْأَقْيَمُ كَمَا يَمِينُ وَالْحَجَّةُ
 فَمِثْلُ الْقَضَاءِ قَوْلُهُ شَخْصٌ فَإِنَّهُ جَرَى فَلَمَّا قَالَ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ

المختص به وفي العرش قولنا للكونه فالطرحى والحقاه
يا اكلوى قولنا للكون فالاحتسا الحى الكلى ومثاله ليس

قول الى الطيب

هي العرض الاقصى قد وثقت المني. وثقت لك الدنيا وانما الخلايق

وقول الاخيرة

فشرت امالي في ملك هو التزى. ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وبضده قوله

فما الكرخ الدنيا ولا الناس فاسم. وقد ذكرنا هذا النص في العجا

المافاض بكننا راحته وشئ

كذلك الخبث الى رب الرسالة جن

فنعما افتراسي لا اكرهين وثن

ومزله حاور الحجج اليقين ومن

نكفه اوزقت عجزا من سلم

العجز القضا التي فيها عقد وهذا النوع هو الاثنان بلفظه
فصحى بترامزله الفريده من العقد حتى لو ان تلك اللفظة

عظمت

لوقطت من الكلام لم يسد غيرها مستدها لقوله تعالى

اخل لكم ليله الصيام الرقت الى نساكم فلفظه الرقت

لا يقوم غيرها مقامها وقوله تعالى حكايه عن موسى علم

عنا لا يهواهش باعلى غنى فلفظه اهش فريده يعجز الفصحى

عنوان يا تو بملها في مكانها وكوله تعالى اذ نشت في غم القوم

فلفظه نشت فريده وفي بيت القصد قوله عجزا فلا تغير عن

صلا بلا القضا بملها وفي التوشح قوله الحديث فاهها فريده في

مكارها والحديث بكسر الخاء وتبدد الباء من صفات الجمل ومثاله

قول الحاشي رحمه الله

وميزه من كل غير حيضة. وفساد موضعه وداره مفيد

فقوله غير وهو اخر الحيض ومفيل حمل المزا بالثاني وهي

ترضع الاوك من الفريد الحسنه والله اعلم

الغار غار عليه وهو داحله

وانشيد رايحي يوم قابله

ووقد كنده اصغ يوم سايلاه

باب

وَالْعَاقِبَةُ الْحَبْرُ فِي حَرْفٍ لَاحِ
 يَوْمُ الْبَاقِلِ عَقِبَهُ رَلَّةُ الْقَدَمِ
 الْعَنَوانُ انْ يَأْخُذَ الْمُتَكَلِّمُ غَرَضًا مِنْ مَدْحٍ أَوْ وَضْعٍ
 أَوْ ذَمٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ يَكْمُلُهُ بِالْفَاطِ تَكُونُ كَالْعَنَوانِ وَالتَّسْبِيحِ
 عَلَى أَخْبَارٍ مُتَقَدِّمَةٍ وَقَصَصٍ سَالِفَةٍ كَمَا مَخَّابَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيمَا مَضَى ثُمَّ قُلْنَا فِي تَوْضِيحِ هَذَا لَيْسَتْ الْفَارُغَةُ غَيْرَ عَلَيْهِ تَنْبِيْهُنَّ
 إِلَى قِصَّةِ الْفَارُغَةِ فِي قَوْلِنَاوَا اسْتَوْدِرْنَا لَدَيْهَا يَوْمَ قَابِلَةٍ
 وَانْتَقَا لِهَ مَرَلَهُ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ مَقْبُودٌ فِي مُعْجَزَاتِهِ عِلْمٌ
 وَقَوْلِنَاوَا وَفَدَكْنَاهُ اشْرَابَهُ إِلَى ذِكْرِ الْوَفْدِ عَلَيْهِ عِلْمٌ مِنْ كُنْهِهِ وَ
 مَسْأَلَتُهُمْ بِاللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ أَمْرُهُ هَذَا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ فِي التَّسْبِيحِ
 مَذْكُورٌ فِي الْبَيْتِ قَوْلُهُ وَالْعَاقِبَةُ الْحَبْرُ وَهُوَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَاقِبَةُ
 اسْقَى النَّصَارَى سِحْرًا خَيْرٌ قَالَ تَعَالَى قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
 وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْمَلْ
 لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِقَوْمِهِ لَا تَبْأَهُمْ وَجَدَ
 قَائِلًا أَرَى مَعَهُ وَجُوهًا لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ بِهَا أَنْ تَزِيلَ الْجِبَالَ لَا
 رَأَى

زَالِهَا فَتَهْلِكُونَ آخِرُ الْأَنْدَوَالِ اللَّهُ اعْلَمْ
 مَا أَرْسَلَ اللَّهُ خَيْرَ الْعَالَمِينَ عَمِيَتْ
 بِلَالُ الرِّسَالَةِ وَالرَّبُّ الْحَنِيفُ تَبَعَتْ
 فَعَرَفَ الثَّقَلَيْنِ الْمُنْتَهَى وَحَثَّ
 وَالذِّبَّ سَلَّمَ وَالْحَبْرُ اسْلَمَ وَالثُّعْبَانُ
 كَلَّمَ وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّحْمِ
 حُسْنُ النِّسْبِ مِنْ تَحَاتُّنِ الْكَلَامِ وَهُوَ أَنْ تَحِي الْمُسْلِمِينَ بِالْكَلِمَاتِ
 مِنَ الشَّرِّ وَالْأَبْيَاتِ مِنَ الشَّرِّ مَثَلُ أَيْتٍ مَثَلُ حَاتٍ تَلَاخًا شَدِيدًا
 مَسْحًا لَامِعًا وَلَا مَسْحًا وَكُنْ يَكُونُ مَعْدَةً أَمْتَقَةً مَثَلُ
 كَمَا تَرَاهُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ وَكُشْحَةٌ وَكُنْ الشَّعْرُ عَلَى هَذِهِ الْقَوْلَةِ
 وَفِي الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ مِنَ الْحَمِّ الْغَفِيرِ وَادْرَجَ عَلَى لِسَانِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّاتٍ تَجْرُ مِنْهَا نَعِيمٌ
 دَامَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَبْنُوءَةٌ تَجْرُ مِنْهَا نَعِيمٌ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ
 وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّحْمِ الرَّحْمُ مِنْ سَمَاءِ الْقَبْرِ وَكَقَوْلِ الْمُنْتَهَى
 سَلَامٌ عَلَى الْخَالِفِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْوَجْهَ الْمَلِكُ الْحَمَامُ

مَا رَوَى الْمُصْطَفَى فَبَارَسَ اللَّهُ
 وَلَا تَقُولُ عَنْ خَلْفٍ مَقَالَتَهُ
 لَكِنَّ وَقَافِلَهُ فِي الْحَيَاةِ
 وَمَرَّ لِي سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَتَهُ
 وَلَمْ يَكُنْ سَاجِدًا فِي الْعَمَلِ لِلصَّمِ

التعريض عن ان يكنى المتكلم عن الله وتعرض به ولا يصرح لمن
 يقول الانسان ما اقول الخ يريد انك تحيل وهي مشبهه
 في المعروف عما انفقته كمن قال الغيرة لست ابن زانية
 بعرض بام مخاطبه هل يكون هذا ام لا والتعرض في بيت القصة
 انه صلى الله عليه وسلم لم يتجدد للضم تعرض بالمشركين وفي الكون
 تعرض بسيله الكذاب والاسود القبيح وغيرهما من ادعي ما
 ليس له باهل والله اعلم **ومثاله من الشعر قول الحارثي**
 انا ابن ربيعة ان تلقى **وما قدم قال**
 لا تلقني في النعم العار من

خَافَتْ فَاسْقُومَهَا اَنْ يَقُولَ لَهَا . خَافَتْ فَاهْدَى لَهَا فِي الشَّرِّ تَفَاحًا

واسله

فَاَسْلَمَتْ بِاتِّخَافٍ لِقَلْبِهِ . قَدْ جَرَتْ فَاخْتَلَا شَرُّ أَوْ مَا بَاحَا
 لَمْ يَتَّقِنَا بِهِ مَرَّ قَبْلَ نَعْيِهِ
 فَالْمُسْتَحْدِثُ مِنَ الْأَلْبَابِ بَلَقَهُ
 ذَاكَ الَّذِي رُحِلَ مِنْ حَشَمَتِهِ

وَمَرَّ عِدَا اسْرَامَةَ نَعْتًا لَامِتِهِ
فَبَلَكَ أَمِينَهُ مِنْ شَائِرِ النِّقَمِ

هذا النوع غرض الوقوع وهو ان يتفق المتكلم اسماء واقعة واسماء طائفة
 لها موافقة لغرض المتكلم يقلم القلبيات نفسها بالمشاهدة او بالسمع
 كما اتفق للرعي الى حفصة في لو لو ضاحك الملك لنا ضرر صلاح الدين
 خرج الى اوججه لما قصدت الافرح الحجاز وحر العارم فها
 هذا الشاعر بعد ان ذكر فيه عرو الملك بلاد الفرج في البحر ومعه لولو
 غدوكم لولعا والبحر متلكنه والذئبي البحر لا تخشى من الغير
ومن احسنه ما اتفق للواخط من الكوفي في الوزير العظمى لما ولي

الوزير نعمة بغداد بن الفراء **فقال**
 يا عَصْبَةَ الْإِسْلَامِ نَوْحِي لِي طَبِي . حَرًّا عَلَى مَا جَلَّ الْمُسْتَقْصِمِ

97

دَسْتُ الْوِزَارَةَ كَأَقْلَرِيَانِهِ لَا بِي الْفَرَاتُ فَضَارَ لَا بِي الْقَلْبُ
فَأَنْفَعُ جَنَانٍ مِنَ الْفُلَانِ وَالْقَلَمُ كَمَا تَرَى وَعَيْنِي أَنَّ
هَذَا النَّوعَ لَيْسَ بِمَحْضُورٍ غَلَامًا ذَكَرْتُ قَدْ نَفَعَ الْأَنْفَاقُ فِي بَعْضِ
الْفَوَائِدِ وَفِي جَمِيعِ أَحْصَاءِ الشَّخْصِ نَمَائِي الْخُشْيُ الْمَعْنَوِي كَلْبِي
أَسْمُدُونَ فِي الْحِجْمِ الَّتِي صَارَتْ خَلَا وَقَدْ دَرَاهِمًا وَاتِّفَاقُ
نَتِ النَّصْرَةِ كَوْنِ أَمَةٍ صِلَمِ أَمَنَةٍ بِهِ مِنَ الْقَدَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
كَوَانَتْ كَأَسْمِ أَمَةٍ عَلِمَ لَا إِنْ شَاءَ أَمَنَةٍ نَفَتْ وَهَبَ بِرَغْمِ مَنَاقٍ
وَفِي الْوَسْطِ بِأَنَا شَقْنَا الْأُمِّ السَّالِفَةَ قَدْ نَمَاعُ تَأْخِرًا وَلَا
تَفَاقُ نَفَعَ مَعَ اتِّفَاقٍ الْوَاقِعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

تَاهَتْ بِهِ الْأَرْضُ خَيْالُهُ أَمَلُهُ
فِيهَا كَمَا أَبْتَحَتِ إِذْ سَأَمَتْ بَعَثَهُ
فَاللَّهُ مِنْ رَحْمَةِ النَّاسِ أَحَدِيَّةً
مِنْ مِثْلِهِ وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَدِيثُهُ
عَرَسَمَهُ بِكَيْسَانَ صَادِقِ الرِّمِ
الرِّمِ الصُّوتِ وَهَذَا النَّوعُ هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُسْلِمُ بِالْفَاطِمَةِ

مع المعنى

نَحْ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ خَاصَّةٍ إِلَى الْخُرَاجِ الْمَعْنَى عَنْ وَجْهِ الصُّحَّةِ
بِتَقْدِيمِ وَلَا نَاحِيَةً وَلَا تَحْرِيفًا وَلَا ابْتِدَالَ وَلَا قَلْبًا كَمَا جَرَى
لِغَزْوَةِ سَنَةِ الْعَزْدِيَّةِ قَوْلُهُ

فَالَيْ لَوْ شِئْتُ بِأَخْبِي . عَدَاهُ عَدَا مُبْجِيَّةٍ يَفُوقُ
فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي . وَمَا الْوَلَةُ إِلَّا مَا أَطِيقُ
إِذَا دَاوَلَ السَّيْفَ فَدَيْتُ نَفْسَهُ بِنَفْسِي وَمَالِي وَإِذَا دَاوَلَ فِي خَيْرِ
الْوَلَةِ إِلَّا مَا لِي أَطِيقُ فَقُلْتُ فِي الْأَوَّلِ وَخَدَوْتُ فِي الثَّانِي

وَقَوْلُ الْحَاشِيَةِ فِي اخْتِارِ التَّرَاثُفِ
لِيَهْنَكَ أَمْنًا كَيْ عَلَى الْكُفْرِ الْخَشَا وَرَقْرَاقُ قَلْبِي خَشَّةً مِنْ زَا
وَفِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ **تَعَالَى** إِذْ هَبْ بَيْنَكَ
هَذَا قَالُوا لَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا تَرْجِعُونَ إِذَا تَوَلَّى
كَفَيْتُظَرُّوْا لِكُلِّ الْمَعْنَى فَالْقَوْلُ بِهِمْ فَانْظُرْ ثُمَّ تَوَلَّى وَالْإِتِلَافُ
فِي نَتِ الْقَضِيَّةِ وَتَوْسُخُهُ طَاهِرٌ

هَلْ لَرَفِ بَرٍّ أَتَا رَبَّ فَبِهَلَلَهُ
خَدَّيَا أَخْبَدَ لَمَّا كَانَ مِنْ سَلَمَهُ

المقاولون

كَمَا نَعَانِدُ مَنْزِلَ الْعَرْشِ فَضْلَهُ
هَلْ مِنْ شَيْءٍ يُنْجِي مَنْ يَنْجِي لَهُ
يَا زَمْزَمُ لِمَنْ لَمْ يَنْجِدْ كَيْفَ رَجِي

المقلوب ههنا نعلم الاله او اللت او سطر او الكلام
 من اخره كما يقرب من اوله ونشاه السكاكي مقلوب الكل وعنه
 المحرري بقوله ما انت تحيل الانعكاس كقولك ساك كاش

وَقَوْلِهِ فِي الشَّعْرِ

أَسْرَارُ عَلَا إِذَا انْطَرَا وَارِغَ إِذَا الْمُرَأْسَا وَلَهُ فِي ذِكْ
 بَطَاوِنُهَا أَيْدٍ وَخَوْقُولِ الشَّاعِرِ

اراهن ناد منه ليل له وهل للمفسر هذا رتار
وَقَوْلِهِ مَوَدَّةً تَبْدُومُ لِكُلِّ هَوَاٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّةٍ تَبْدُومُ
 ومثال النصف قول الآخر انا الاله هلا لا انا انا
 وكذا النصف الاول من بيت القصة واول السج فانا
 نقران من اخرها لكن كتب في قولنا انا انا بغير الف
 ومثاله من القرآن المجيد قوله تعالى رَبِّكَ فَكِّرْ وَقَوْلُهُ كَلَّا فِي

فلك

فلك قص كلامهم مثلاً ما لك كلام لو هذا النوع من غمنا

من الذي ظهرت في الكون وانتشرت
 اخباره قبل مرأ وجهه وسرت
 واستشرت بسناها الارض وافتحت

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ
مِنْ قَبْلِ مَطَرَةِ النَّاسِ فِي الْقَدِيمِ

اعلم ان هذا النوع وابتلاف اللفظ مع الورد واسلاف
 المقنع المعنى تلاها فسه من نوطها نقص والتهديت
 هدا هو ان تدبر الكلام وحزرو ترد النطق والفكره
 تحت لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة كله غيرها
 ولو تقدم هدا وناخر هذا او لو جم هذا الناقض بكدا ولو
 حذف هذه اللفظه ونحو ذلك ولا خاصر لما هدا حاله
 بل اذا كان كما ذكرنا لا صار كما قلنا في شعر اشده
 يكثر فما خطرت بحاطر اغرب يوماً فيكشف عن سر اولياتها
 تضطرب سامعها الامني لها معاد في الشعر من ركابها

ما
 ان
 ان
 ان

48

وَكَانَ زُهَيْرٌ سَمِعَ الْقَضِيَّةَ حَوْلَ وَلَهُ قَضَايِدُ تَسْمِيَةِ الْحَيَاةِ
وَكَانَ عَمْرُو بْنُ نَدِيمٍ عَلَى نَطْرَابِيَّةٍ وَالْبَيْتُ وَتَوْحِيْدُهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ
رَكَتِ حَيَاتُ أَتْرَابِ النِّقَاوَنِيَّةِ
عَلَيْهِ عِنْدَ عَلَى عَالِمِ عَظُمَتِ
تُرْبِ الرِّشَادِ رَشِيْدٌ رَأْيُهُ كَرُمَتْ

مَحْذُومُ الْمَصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ خَمِيَّتِ لَحْدِهِ مِنْ سَلَوَاتِ الرَّحْمَنِ لِلْإِخْوَانِ عَمِّ

التَّوْبِيعُ هُوَ أَوْ تَوْبِيعُ السَّاعِزِ أَوْ الْمَتَكَمِّ حَرْفٌ مِنْ خَوْفِ
الْبَهَامِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْ كَلَامِهِ شَرْطُ عَدَمِ التَّكَلُّفِ وَقَدْ جَاءَ فِي
الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** كَمْ تَشْكُرُ كَثْرًا وَبَدَكَ كَثْرًا
أَنْتَ كُنْتَ بِنَايِصِرَافًا كَافٍ مَلْزُومٌ جَمْعُ الْكَلَامِ تَوْحِيدُ الْخِرَافَةِ
وَقَوْلُهُ **تَعَالَى** فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ
مِنَّا وَرَكَّابٍ عَلَيْكَ وَغُلِيْ أَمْرٌ مِّنْ مَّعَدٍ وَأَمْرٌ سَمِعْتَهُمْ ثُمَّ يَسْتَمِعُونَ مِنَّا
عَذَابُ الْيَمِّ حَرْفٌ الْيَمِّ مَلْزُومٌ فِي أَوْسَطِ هَذِهِ الْآيَةِ وَمَثَالُهُ
فِي تَوْحِيدِ النَّاسِ التَّوْحِيدُ حَرْفٌ التَّوْحِيدُ أَوَّلُهُ وَحَرْفُ الْفَاعِلِ

أَوْسَطُهُ

أَوْسَطُهُ فِي أَوَّلِ كُلِّ لَفْظَةٍ وَالتَّوْبِيعُ فِي النَّسَبِ التَّوْبِيعُ الْمَلِكُ فِي
كُلِّ لَفْظَةٍ وَالتَّوْبِيعُ مَوْجُودٌ فِي رَجْعِ السَّيْرِ إِذَا حَقَّقْتَ قَوْلَ تَعَالَى
فَمَنْ يُؤْرَعُونَ وَمَثَالُهُ مِنَ الْمُعْرَكَةِ عَمْرُو بْنُ الْقَاوِي فَاقْ عَلَى غَيْرِهِ
فَاحْتَرَبَتْهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ

٩٩

بِصَوْنِهِ وَصَوَاهِلُ وَصَوَائِفِ . وَصَوَائِقُ وَصَوَائِبُ وَصَوَائِمُ
فَالْتَزِمِ الصَّادِ فِي كُلِّ الْمَبِيتِ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمِهِ لَأَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ
لَمْ يَفْعَلُوا ابْدَاءَ الْعَزْمِ قَاصِدٌ . الْأَرْوَاطُ هِيَ الْقُدُومُ مَقَاصِمُ
وَإِذَا الْخَلَّاجُ فِي الْحَوَائِصِ . مَرْجُو صَدُورُ الْمَارِقِ الْمَلَامِ
بِعَوَاصِفِ الْخَاسِدِ بِرَعَوَاصِمِ . وَقَوَاصِمُ لِلدَّارِ غَيْرِ قَوَاصِمِ
وَالْقَائِمُونَ بِكُلِّ حَقٍّ قَاعِدٌ . وَالْقَائِمُونَ بِكُلِّ خَوَرٍ قَائِمٌ
مِنْ صَائِمِ طَوْلِ الظَّهِيرِ صَابِرٌ . أَوْ قَائِمٌ طَوْلِ الدُّخَانِ قَائِمٌ
أَوْ بَائِلٌ عِنْدَ الْكَرْهِ بَائِسٌ . أَوْ بَائِسٌ عِنْدَ الْقَطِيعَةِ بَائِسٌ
فِي تَجَنُّبِ مُتَعَاوِدٍ مُتَقَاعِدٍ . فِي قَسَطِ الْمَقَالِ مَقَرٌّ أَلَمٌ
وَرَمَى الْخَلَاءِ إِلَى طَعَاغِي وَرَمَى الْقَدَائِسُ إِلَى طَعَاغِي
فَقَدْ دَرَسْتُ كَرَمَ هَذَا الْقَدَمِ فِي الْقِيَامِ وَقَدْ أَوْزَعْتُ

منه شيا كثر في هذا الشعر القلوي والسلام
فخازة قد نبأ جهر اكل نيا
لها اهتدي وهدى تلي الدوا
فنايع المدح فيه منتشر طربا

**فذكره قداني في هذا التي ونيسا
فقطه طاهر في نون والعلم**

الاستحام ان يكون الكلام محمدا كتحذر الما المنتعم
شهر له شمله وعدم تكلفه وعدوته الفاظه حتى يكون
له في القلوب تايرو في النفوس موقع كما يتبع في اننا
الكلمات الغريز من المورق ونغير قصة من وزن
نبوت واسطار نبوت كقوله **تعالى** وهو زتام
من حرا الواف وخربهم ونضر كملهم ونسف صدور
قوم مؤمنين **قال الشاعر**

ونضرهم ونضر كملهم ونسف صدور قوم مؤمنين
وقال تعالى وهو صدر بيت من الشيطا فاصحى الا ترى

الامساكنتم وفي اية اخرى ليقض الله امر اكان مفعولا
وكل ذلك من استحام الفضاخه وحرها بغير تكلف
وشوزد في الاقتباس طرفا من ذلك وكل شعر
ما ذكرنا فهو استحام **من عندنا وغيره**
استغفر الله الامن بحبهم فانها حسنا يوم القاء
فان يقولوا بالحب مقصده والحب احسن يقضيه الله
والاستحام في بيت المقصده ونوحه طاهر واسا قلم

اختر من مشرطانت وايلهم
لا يفتحوا اذ انالت وايلهم
قوما ولم يجز عوا ان حل الاجلهم

**اذا را الا الاعا دي قال قائلهم
حتام نحن نشاري النجم في الظلم**

الايداع التضمين قريان من بعضها بعضا غير الكسفين
هو كما ان عم الخالي نصر قرة من زينة او انطاط
من اية او تحت هذه رواية الخالي عن ابن المقار

الايداع

قال ويغصم عليا وشاني ذكره في شرح بيتي
واما المبدع وهو ان بعد الشاعر الى شطرتك لغز
وشوا صدق وعجز افود غيرة بعدا نوطي
له الشطر الاخر توطئه مناسبه لرباط ملائمة تحبطن
الشاع ان البيت باجمعه له كقولنا في التوشح لا
يفرحون اذ انالته والهم فانه لكف يد هيريس
القضرة المشهوره البور وفي البيت اخرو فانه مطلع
لبيت وهو ختام نحساري النجم في الظلم
وما شرا له على خفد لا قدم واحسنه ماض ومغنا عن
غرض لناظم الاول كقول الشاعر
فدع كتابي ولا تعني لخطه فالسيف ضد كتابي
وخوفك رضى لدولة وقد نقل مدح قصده اليه
الطيب في رجل يسمى المهدب الى الصحاف قال
رت المهدب بيو فاسترته ومن شروط كبر الرتبة الظلم
وقد نرا عنه عند كان عمله حتى تنس منه الفجر والنام

وقام

وقام في اثره يغفل له وذلك الاسود الرخي
الكلاب متعدا فاشي هربا تصرفت بك البيت
فقال وهو مجدد غير مكرب واظهاره السودا ان لا يتم
على جمعهم في كل مقتدر كبيت البيت
وحيز اذكر انك انيقول له وخرتكم منه ما وطى القدم
يا عدل الناس الامي مقامك البيت
كم تطلبون لنا عجبيا ففهم البيت
وخبري ولي بك اخونا الفرقة فظل يشده والذم مع شحم
تامن يعرف علينا ان نقارقه البيت
وهي ايات طويلة انما اكلها في القباب فانظر الى هذه
الصناعة حيث نقل الملح مدح وعاب الى اقبه دم شبات
ومن ذلك ايضا قول لعظمهم هوز بطيلسان وقد ضمنه
عده ايات لشعرا عذرا واخذ حيث نقول
بطيلسان بل شبل في هدم لا طيلسان من خرب بيت المثل
معروف النوح حتى البصرة انا محيول تحت القطامي

فَقَالَ جُودٌ وَجَلَى سَعِيدُكُمْ وَأَنْ يَلَيْتَ قَارِطًا لَوْ
وَأَرْغَدَتْ أَحَالِي فِي الْبِلَادِ شَا بِالْعُرْعَرِ هُنَّ الْأَعْضُرُ الْأُولَى
قَدْ كَانَ أَدَمَ لَمَّا ابْتَرَأَ شِدِّي وَدَعَّ هَرَبَةً نَتَّ الْمَعَشَى
فَقَالَ نُوحٌ أَذْأَوْ دَعَّ شَاغِلًا فَا مِثْلَ الْهَوِيَّا نَيْتُ الْمَعَشَى
وَقَالَ شَامٌ فَأَذْأَوْ دَعَّ شَاغِلًا فَا مِثْلَ الْهَوِيَّا نَيْتُ الْمَعَشَى
لَا تَعْمَلُوا بِطِرَاجِي مِنْ شَيْءٍ لَكُمْ فَعَدْتُ كَوْنَكُمْ مَعَ الْمُتَقَوِّلِ الْبَيْتِ
وَقَالَ حَامٌ لَهُ لَمَّا اسْتَحَارَ لَهْ لَا نَاقَةَ لِي الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ
وَقَالَ يَافِئَارُ خَالَتُ حُدَّةً خَالَ فَلَاحَالَ الْأَسْوَفُ يَنْتَقِلُ
فَهَذَا الْبَدْعُ أَبْدَاعٌ فِي أَحْسَنِ أَبْدَاعٍ وَقَوْلُ الْبَيْتِ
كَأَنَّ بِلَهْنِيهِ الشَّيْبَةَ سَكْرَةً وَضُحًى وَاسْتَدْرَكَ سَرَّ مَجَلٍ
وَقَعْدَتِ الْفَنَّا كَرَّاكِبِ عَرَفَ الْمَحَلَّ قَبَاتِ دُونَ الْمَزَلِ
الْبَيْتُ الثَّانِي لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلَدِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْقَيْدِ
وَصَاحِبًا كُنْتُ مَقْطُوبًا بِصَحْبَةٍ دَهْرًا فَعَادَ رَيْفِي فَرْدُ الْإِسْكَانِ
كَأَنَّهُ كَانَ مَقْطُوبًا بِأَخِي وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ضُرُوفِ الشَّعْرِ اسْتَدْرَكَ
أَنْ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْتَمْلَوْا ذِكْرًا مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ فِي الْمَزَلِ الْخَشِينِ

فَأَنْ لَيْتَ الْإِخْلَافَ إِلَى تَمَامٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
كُنَّا مَعًا أَمْرًا مِثْلَ بَيْتِ كَابِدَةٍ وَالْقَيْدُ وَالْقَيْدُ مِثْلُ قَدْوَانِ
وَالْمَأَقْبَلَتِ إِلَيْنَا عَلَيْكَ يَا نَوَافِلًا تَنْتَقِي أَنْ الْكِرَامَ إِذَا
وَأَعْلَمُ أَنْ لِحَسَنَ وَجْوهَ التَّضَمُّنِ تَارَادُ الْمَضْمُونِ عَلَى الْوَلَدِ
بِكَيْتِهِ زَايِدَةً كَالْتَوَرُّنَةِ وَالتَّشْبِيهِ فِي قَوْلِ صَلَاحِ الْخَبِيرِ
إِذَا الْوَهْمُ أَبَدًا إِلَى كَمَا هَا وَتَوَعُّهَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْقُدْسِ وَبَارِقِ
وَيَذَكَّرُ مَنْ قَدْ هَا وَمَذَابِغِ مَحْرُومُوا الْبِنَا وَمَحْرُومُوا السَّوَالِقِ
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ دَخَلَ الْحَمَامُ فَسُرِقَ نَعْلَاهُ فَكُتِبَ لَهُ
صَدَّقِي لَهُ وَأَسْمَا الْكَاتِبَةِ هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَيْكَمٍ
الْمَكِّيُّ أَدَمَ حَمَامُ بْنُ مَوْسَى وَأَرْفَاؤُ الْمَقْطُوبِ طَبِيبًا وَحَرًّا
تَكَثَّرَتْ اللَّصُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى لَحَقَتْهُ مِنْ طَبِيبٍ يَدُوعُزًّا
وَلَمْ أَفْقِدْهُ ثَوْبًا وَكَلْبًا دَخَلَ مُحَمَّدٌ أَوْ خَرَجَ شَرًّا
نَشِيرًا إِلَى بَشَرٍ خَافِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي هَذَا شِعْرٌ بِالْقَوَانِ وَلَا
تَضُرُّ النَّعِيرَ النَّسِيرُ وَمِثْلُ بَيْتِ لَيْتَ شَيْءٌ اسْتَفَانَهُ وَتَعَالَى الْمَضْمُونُ
فَمَا دُونَهُ قَدْ سَمِعْتُ بَارِدَةَ ابْنَةَ عَمِّهَا وَأَعْلَمُ أَنَّهَا تَدْعِي هَاهُنَا

انا نورد فصلا نذكر فيه الشرح الشيعي
 اعلم انهم تفوقوا على ان الوصف بالشجاعة والنخا والبلادة
 والذكاء لا يعد شرفا قط اذ كانت هذه المعاني مشتركة بين
 المسلم والمسلم الخلف انما هو متميز في النفوس من صور العقول
 تعرفها الفصح والاعجم والشاعر والمحم وهذا اقسام كاتبات
 حال الحرب وكالعوض حال السؤال او التهلل عند ورود
 القفاة فهذا لا يعد الاخر احدا منه على الاول فاما ان كان
 لسانا لا بالفكر ولا بقل الله كل اخبروا الذي يجوز ان
 تدعى فيه الاحتصاص والشرح كما ذكرنا في شرح بيت الموقر
 قصة الحواش ومسلم والاصمعي وان يقضى بنى القايدين فيه
 بالفاضل وان احدهما فيه اكل من الاخر وان الثاني زاد
 على الاول او نقص عنه وهو ضربان احدهما ما كان في
 اصله خاصا غريبا والثاني في اصله عاما مستدلا لكن فيه
 نكتة اخرجته من كونه ظاهرة سالعا الى خلاف ذلك كما
 نرى في التشبه والكنانة والاستعارة في شرح اساتيدنا
 والشرقة

والشرقة نوعان ظاهر وغير فالظاهر احد المعنى كونه اما
 منع كل اللفظ او تعطيه او وجهه فاخذوا كل من غير تفسير لنظمه
 مذبذوم ومزدود لانه شرقه محضه وسمى سخاوا بحال كما حكىناه
 عن عمنا الله من الزبير بن جابر دخل على معاوية فاشده اذا انت
 لم تصف اكله وجدته ثم دخل تلك الحال مغرورا وش فاشده
 التت وقد ذكرناه في شرح بيت المتوازد فان احدا اللفظ او
 غير فطيه شمي اغارة وسخاوان كان الثاني المفع لفظه ومن
 حسن شك او قصر وزاد او مضار او انضاح او زيادة
 مفع فهو مزدوج كقول شارب ورد
 من ذاق الناس لم يطعموا حاجته وفاز الطبيب بالفتاك اللج
 وقول ازادته الخاسر
 من ذاق الناس ماتهما وفاز بالله المحشور
 فهو احوذ شكوا وقل لفظا وقد ذكرت في الغنائم ما جرى
 بينها على هذين النوعين وان كان الثاني دون الاول
 في الملاعة فهو مذبذوم ومزدود وكقول الخنثام

هَيَّاتِ لَأَمَانِي الزَّمَانِ بِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَتُخِيلَ

وَقَوْلِي إِلَى الطَّبِيبِ

اعِدِ الزَّمَانَ شَخَاةً فَتَحَابِيهِ وَلَعَدَ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ خَبِيلًا
إِذَا دَانَ يَقُولُ وَلَقَدْ كَانَ الزَّمَانُ قَعْدًا غَرَّ الْمَاضِي إِلَى

الْمَضَارِغِ وَقَوْلِي بَشَارًا أَيْضًا

بِاقْوَمِ أَذِي لِبَقْصِ النَّاسِ عَاشِقَةً وَالْأَذَى تَعْتَقِدُ الْعَيْنُ حَيَاتًا

وَقَوْلِي الْمَوْصِلِ

وَإِي أَمْرٍ أَحْبَبْتُمْ لِكَاثِمٍ شَفَّ بِهَا وَالْأَذَى كَالْعَيْنِ تَعْتَقِدُ
وَقَوْلِي آخَرَ

وَلَمَّا تَدَى ذِكْرَهُمْ فِي شَأْنِي تَعْتَقِدُ قَلْبِي وَلَمْ يَرَكْهُمْ طَرَفِي

مَقْدَرًا لَهُ صَارَ لَمَّا قَالَ الْأَوَّلُ

قَدْ كُنْتُ أَهْوَاهُ تَقْلِيدًا لِلْخَبَرَةِ فَضَرْتُ أَهْوَاهُ بِالْتَقْلِيدِ فِي النَّظَرِ

وَقَوْلِي الْقَاصِي الْأَرْجَانِي

لَمْ يَكُنِي الْأَخْبِيثَ وَأَقْلَمُ لَمَّا اسْتَرْبِيهِ إِلَى جُودِي
هُوَ ذَلِكَ الْبُذْرُ الَّذِي أَوْجَعْتُمْ فِي مَشْغِي الْقَيْتُ فِي مَدْعِي

وَقَوْلِي

وَقَوْلِي الزَّحَّاشِي فِي الْقَاضِي مُضَرَّ

وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ الْبُزْرَةُ الَّتِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِكَ غَطِّينَ تَطْبِينِ
فَقُلْ هُوَ الْبُذْرُ الَّذِي قَدْ حَشَى بِهَا الْوُضْرُ إِذْ فِي تَسَاقُطِ مِغْنِي

وَقَوْلِي إِلَى ثَمَامِ

لَوْ حَارَ مِرْيَاكَ الْمِنْهَ لَمْ يَحْزَ الْأَلْفَرَاقُ عَلَى النُّفُوسِ دَلِيلًا

وَقَوْلِي إِلَى الطَّبِيبِ

لَوْ لَا مَقَارِقُ الْأَحْبَابِ مَا حَبَّتْ لَهَا الْمَنَائِبُ إِلَى الزَّوْجَانِ خَبِيلًا
وَتَفْعَسَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ جَدًّا مَا بَدَلَ عَلَى السَّرْقَةِ بِاتِّفَاقِ الْقَافِ
كَقَوْلِي إِلَى ثَمَامِ

مَقَامُ الطَّرِيقِ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي وَأَنْ قَلِقْتُ زَكَاتِي فِي الْبِلَادِ

وَلَا تَأْفَرْتُ فِي الْأَفَاقِ وَلَا مِنْ حَبْلٍ أَوْ رَاخِلِي وَزَادَ

وَأَنِّي عَمَلْتُ تَعْبِيدًا لِعَادٍ وَقَلْبِي عَنْ حَيَاتِكَ غَدْرًا ذِي

مَحَاخِشَ مَا لَمْ يَحْتَضِرْ كَلْبِي وَحَارَكَ أَحْسَنْتَ مِنَ الْبِلَادِ

وَأَنْ كَانَ الْمَخُودُ الْعَيْشَ شَمِي الْمَأْمَانُ سَلْخًا وَهُوَ لَا شَيْءَ

أَقْلَمُ أَقْلًا قَوْلِي إِلَى عُبَادَةَ

نَصَدَّحِيَّانَ تَرَكَ بَاحِي إِلَى الدُّنْيَا غَاضِبًا مَلَمَّ مَطِيئُهَا
وَقَدَرْتُ هَذَا النَّتِ وَبَدَتْ كَلِمَتِي فِي الْقَابِ حَيْثُ قَالَ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَاتِ غَلَّمَ اللَّهُ وَابِي جَزِيرَهَا النَّوْمُ ضَالِي
وَقَوْلِي لِي نَامَ

هُوَ الصَّغِيرُ أَنْ تَحْمِلَ فَخْرًا وَانْزِعَتْ وَلِلزَّيْتِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْفُحْ
وَقَوْلِي لِي الطَّيِّبُ

وَمِنْ الْخَرِيطِ شَيْبِكُ غَنِي اسْتَرْخِ الشَّخْطَ فِي الْمَسْرِ الْجَهَامِ
فَمَتَّ إِلَى الطَّيِّبِ الْبَلِّغِ لِأَنَّهُ رَادٌّ مَسَاحِنًا وَأَيُّهَا قَوْلُ الْغُرَايِ
وَرَجِيئَا طَيِّبٍ مِنْ طَيِّبِنَا وَالطَّيِّبُ فِي الْمَسْكَ وَالْقَسْدِ
وَقَوْلِي لِي بَشَارٌ

وَإِذَا اجْتَنَيْتَ مَهَابِلًا غَلَبَ الْمَسْكَ عَلَى رَجِّ الْبَضَلِ
وَقَوْلِي لِي الشَّحْفُ

وَعَلَى عَبْدِكَ يَا بَرِّعُ مُحَمَّدٍ رَضَدَانِ صَوِّ الصَّحْبِ وَالْإِطْلَامُ
فَإِذَا تَغَيَّرَ رُغْمُهُ وَإِذَا هَذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ شُؤْبُكَ الْإِخْلَامُ
وَقَوْلِي لِي

بَدَى فِي النَّوْمِ

بَدَى فِي النَّوْمِ رُحْمُكَ فِي كَلَاةٍ وَخَشِيَ أَنْ تَرَاهُ فِي الشَّهَادِ
وَمَقْصِدُ **تَذَكُّرِ الشَّهَادِ** لِأَنَّهُ إِرَادَةُ الْقَطْعِ لِمَطَابِقِهَا

النَّوْمِ فَاحْطَا أَنْ لَيْسَ كُلُّ بَعْضِهِ شَهَادًا وَإِنَّمَا الشَّهَادَةُ امْتِنَاعُ
الْكُرَى فِي اللَّيْلِ أَمَّا الْمُسْتَقْطُ بِالْهَارِ فَلَا تُشْمِي شَاهِدًا وَلَمْ تُفَوِّقْ
لَهُ سُلَامُ الْفَقْرِ لَهُ فِي نَتِ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ عَلَى مَا مَالَى بِجُودَةِ اللَّهِ

وَقَوْلِي لِي الْخُشْيَا

وَالْبَلِّغُ الْمَهْدُونَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً وَأَرْطَبُوا الْأَوَّلَ مِنْ أَفْضَلِ
وَقَوْلِي لِي الشَّحْفُ

وَمَا تَرَكَ الْمَدَاحَ فَيَكُ مَقَالَةً وَلَا قَالَ الْأَدْوْنَ مَا يَكُ قَائِلًا
فَإِنَّ نَتِ الْخُشْيَا أَحْسَنُ مَا فِي خُرَيْتِ الشَّحْفِ مِنْ التَّقِيدِ إِذَا تَعَبْنَا
وَلَا قَائِلَ الْأَدْوْنَ مَا يَكُ وَتَالَهُ قَوْلُ **الْعَرَايِ**

وَمَا إِنْ كَانَ كَالَّذِينَ هُمْ سَوَامًا وَلَكِنْ كَانَ رُحْمُهُمْ ذَرَاغَةً
وَقَوْلِي لِي الشَّحْفُ

وَلَيْسَ أَوْ نَغْمٌ فِي الْغَنَى وَلَكِنْ مَقَرُّ قَوْلِهِ أَوْ شَعْفُ
وَقَوْلِي لِي تَذَكُّرُ الْمَسْطَاحِ

كأن عند الكرم في حق الوفي تعمر الصف الذي من قري

وقول المشي

فكانه والبطش من قدامه يحوق من خلفه أن يطغنا

واما غير الظاهر

من ذلك تشابه معنى الأول والثاني كقول الطرماس

لقد آذني حالي فيني اني تفيض على كل امر غير طائل

وقول الى الطيب

واذا تشكك مدمني ناقص في الشهادة لي باني فاضل

فان دم الناقص ابا الطيب كفض من هو غير طائل للظرواح

وشهادة دم الناقص ابا الطيب كزيادة خا الطرماس نفسه

فلهذا شيا والواضح من هذا قول حرس

ولا تغفك من ارب لحاكم شواذ والعمامة والخمار

وقول الى الطيب

ومن كفه منهم قنائة كمن في كفه منهم خضاب

ولا اخذك من اليتيم المشايهي ان تكون احدهما نسيجا

والاخذ

والاخر مدحا او هجا او افخارا او غير ذلك فان

اشاعرا الخاذق اذا اعد الى المعنى المحلس لنقطه محل

في احدايه فعد لمطه وغدا له الى غير نوحه ووربه

وقافيته وقد وضع بعضهم كتابا في شروقات المشي

وقد ذكرت انا في الغناء ما جرى منه في النجاشي مع

طرف من هذا المعنى من النقل قول الحصري في المقولين

اسلووا واسرفوا لرباعيتهم محمودة فكانهم لم يسلبوا

نمله ابا الطيب الى الشفيعا

يسر الجمع عليه وهو محمودة من عذره فكانا هو ومغذ

ومنه ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول كقول حرس

ادعصت عليك نعيم رأت الناس كلهم غصبا

وقول الى نواس

وليس لله مشكرك ان جمع العالم في واحد

ومنه قلب المعنى الاول الى نقطه كقول الى شخص

اخذ الملامه في هوال لده حباله ليرقبه في اليوم

لذيذه

وَقَوْلُ إِلَى الطَّبِيبِ
 اخذوا خفي ملامته ان الملامه فيه من اعدائهم
 ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه زيادة محسنه كقول
 الافوه الاودي
 وترى الطير على اثارها زاي غير ثقة ارسمار
 وهذا المعنى قد تحوشت اهدائه في الجاهليه والاستلام
 فكان اولهم الافوه ونعمه النافعه في قوله
 اذا ما غروا في الجش خلقهم غصائب طير متدي بقصا
 حوايج قد ايقن قبيله اذا ما التقى الجمعان ولغالب
 وسعد محمد بن ثور فقال
 اذا ما غروا النور ايت غيابه من الطير ينظرن الذي هو صانع
 وتلاه مسلم بن الوليد الارصاري فقال
 قد غود الطير عادات وفس بها هوسعه في كل مر تحل
 وفعلا الويلوا من حيث قال
 تنابى الطير عدوته ثقة بالشع من حذرة

ولحقهم

ولحقهم ابو تمام فقال
 وقد ظلمت عقبان علامه صفا لعقبان طير في الديانواهل
 اقامت مع الرايان حيا بها من الجش الا انهم تقا نك
 وادرك شاورهم ابو الطيب حشيقول
 شحاب من العقبان تحف حشها شحاب اذا استفت شقها صوره
 وادركه والدي رحمه الله تعالى حش نك
 وبعود العقبان انعاما اذا ايلت انامله بقاير متصل
 وترى غلبه ظلالها من الغتلا يوم الكرميه ظهر واشع هيل
 غير ان الافوه اجاد بقوله زاي انها اذا انعدت حلت ولور
 وانما يكون قربها نوعا للقرينه ثم قال ثقة فحولاها وثقة
 بالبره وقول النافعه انش وخواج ورس من قول الافوه
 فاما حميد بن ثور فقصر عن ذلك واحاد مشلم في قوله وفس
 بها واحسن اى نواش بقوله ثقة مع انهم قد انوشوا يد على
 مامرو ونقصوا شوا وما كان من هذه الانواع اشد واما
 ابو تمام وابو الطيب والوالد فلم يدركه كل في كل وان كانا

قد المواضعه وقد اطلت الكلام في شرح هذا السب
غير اننا وصفتنا الامتدادا في ما اظنك تحديه في غير كتابي
هذا وما لا بد منه كان

اسو الخلابو لما خاف ما ضعا
من اكله عصاة في خلده هلقا
دعا المهين المختار اذ صرعا

به استغاث خليل الله خير دعا
رب القباد فقال الزد في الضر
التمكين ان يكون القافية متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها
غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة والرفواضل القرآن الجيد
من هذا القبيل وان قوله تعالى غفور رحيم وعز حكيم وتعالى
وتصنعون وتقولون كل فاضله حات كما هي لغوي اوجب
ان يكون كذلك وسأله من الشعر قوله الخاسي
فلما تفرقا كافي وما لكما لطول اجتماع لم ينبت ليله مقفا
فان قوله مقفا باقام البيت فاعضوه ولا تنظر الى قولهم

اتتمت



تتمت

تتمت فتمت فان مع لا تحسن الا اذا است تمام البيت
ولا قامه الورق فحسد تمنع كما ان لمطد حقا
شله في المصح الا اذا كانت في مثل قول الما خطل
واقسم المحققا لا يحالفهم حتى خالف بطر الزاح الثغر
واما التمكن المحسن قول اسر الزوم
في وجهه روضة للحسن موثقة ما زاد في مثلها طرف ولا حرا
طل الخيا عليها شاقط ابدًا كاللولو الرطب لو قوتها
اما الرعم كالحل بقرته الانزى بقدها نوا ولا ترجا
يعطي المزاح ويعطي الجفها والموت اجد والمغروب ان ترعا
وافي غطار دي المرح مولدة فاعطيا لاسر الخطير اقرا
فان احر كل بيت منها فيه التمكن ما لا تقوم غير اللفظة
مقامها وطو هذا كثر جدا يعرف وانا اوزر دنتا
له ثلاثون قافية فاطر اليها تحدد فيها فلقا وفيها تمكنا
وفيها متددنا وهو هذا
اذالم ان زقر الشئ محمد واسمى على راسي فاي من جاز

أُمُّ الْكَلِمِ دَغَتْ وَالْأَمْرُ مَدَتْهَا
 بِأَحَدٍ وَتَهَادَوْجُ فِي الْحَيَا
 مَالٌ يُغْدِ مَضِيقَ هَائِلٍ فَرَجًا
كَذَاكَ يُوشِرُ نَاجِي رَهْبَةٍ فَحَا
مِنْ تَطَنَ نَوْرٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مَلْتَمَعٌ
 التَّسْتَهْمُ مَا خُوذَ مِنَ الثُّوبِ الْمُسْتَهْمِ وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ أَخْذَهُ
 عَلَى الَّذِي يَلِيهِ يَكُونُ الْمَوَانِي تَقْطَعُ فِي هَذَا اللَّوْنِ وَالْخَطِ
 مَثَلًا لِقَدْرِ اللَّوْنِ الْمَخَالِفِ لَهُ لِأَحْزَانِ الْأَلْوَانِ بَعْضُهَا بَعْضًا
 كَمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ قَوْلَنَا فِي التَّوْشِيحِ بِأَحَدٍ يَكُونُ آخِرَهُ لِلْحَجِّ
 لَا مَخَالَفَةَ وَكَذَلِكَ بَعْدَ مَضِيقٍ تَعْرِفُ بِأَوَّلِهِ آخِرَهُ فَرَجٌ
 وَكَذَاكَ بَيْنَ الْقَصْدَةِ فَإِنَّهُمْ مِنْ ذِكْرِهِ يُؤْنَسُ عَلَيْهِمْ أَنَّ
 الْقَافِ بِمِيمِهِ وَإِنْ آخِرُهُ مَلْتَمَعٌ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ وَمَثَلُهُ الْمَلَانِ
قَوْلُهُ أَفَرَيْتُمْ مَا تَحْرِيثُونَ أَيْ تَزْعُمُونَ أَمْ تَحْيِ الزَّاعِمُونَ
 فَإِنَّ كَرَّ الْحَرْثِ يَلَايِمُ الزَّرْعَ وَبَدَلُ غَلِيهِ وَعَلَى الْخَطَامِ
وَالْتَقَى وَمَثَلُهُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ الْحَرِيِّ

التَّسْتَهْمُ

فَأَذَاخَارَ نَوَا أَدْلُوا عَزْرًا وَأَذَاخَالُوا عَزْرًا دَلِيلًا
 وَقَدْ تَفَرَّقَ بَيْنَ التَّسْتَهْمِ هَذَا وَالتَّوْشِيحِ الشَّابِقُ دَرَجَةُ أَنَّ
 التَّسْتَهْمَ يَعْرِفُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ وَآخِرُهُ وَمِطَّةٌ مِنْ حَشْوَةٍ
 وَالتَّوْشِيحُ لَا يَدُلُّكَ أَوَّلُهُ إِلَّا عَلَى الْقَافِ بِحَسْبِ التَّسْتَهْمِ كَلِمَةً
 تَارَةً عَلَى عَجْزِ النَّبْتِ وَطَوْرًا عَلَى مَا دُونَ الْفَحْرِ وَالْقَتَمِ
 يَدُلُّكَ تَارَةً أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ وَطَوْرًا أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ خِلَافَ
 التَّوْشِيحِ هَذَا زَايَ الْبَدْرِ يُعَيِّنُ رَجْمَهُمُ اللَّهُ تَوْفِيقًا عَلَى الْبَيِّنَاتِ
 فَلَا تَفَرَّقُونَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي التَّوْشِيحِ شَوَاهِدًا مِنْ شَعْرِ هَرِيرٍ
 وَعَمْرٍوسٍ وَتَعْدِي وَالتَّسْتَهْمِ وَغَيْرِهِمْ فِي مَرَسٍ هُنَاكَ

بَنُوهُ مِثْلُ حُجُومِ الْأَفْقِ كَلِمَتُهُمْ
 مُقَدِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ

فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتُخْتَوَمُ بِهِ الْكَلِمَةُ
دَعَا مَا تَقُولُ النَّصَارَ أَيْ فِي نَبِيِّهِمْ
مِنْ التَّغَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَلَمَ
 الْأَسْتَحْأَنُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الشَّاعِرُ فِي شَعْرَةٍ بِدَلِيلٍ غَيْرِهَا كَمَا

الاستحسان

ان كنت القصد هبة البردة وفي الكشح قولنا
مقدم تعدد ذكر الله ذكرهم والمصراع الاخر فاني انتفت
بهما من شعر الفردق في راس الغابدين **على الحسن**
عليه السلام وقد ذكرنا في شرح القصص ما فيه كفاية وان كان اهل
الدين يفرقون بينهما بالاشغافه ميت كامل دون المضي
سأله قول الى بواس

قالت فعن علي اسم الله قل لها اتعرفني سكني صوتا له هانا
ان لقبول الذي في طرفها خور قلنا ثم لا تحسن قلدانا
فالتت الثاني لحر وقوله ايضا

حيث غي وماتم الثلاث له حوا الشمايل محمود التجابات
اليت حطى من الى ورولي اى اجال السليل الى الغشيات
وشرط قوم في الاستغافه ان تحبه الشاعر على التت المستعان
به في التت الذي قلته **كقول بعضهم**

على اني مش عليك ولم اقل كما قالت الحسن السمرات
اما اشجرات المحض مني ابي شفيع ذات البان مشكات

اذالم

اذالم لم يكن طلا ولا حنى فانعدكن الله من شجرات
هذا ان لم يكن شجورا وقامة ذلك قوما منهم اس تشو وان
الى الاصغ وقالوا من شوط الشاعر بالشاع وقد ورد
كلم من النوعين سيما عليه وغر والمعل على المحفوظ والعرفه
ملوك كبرى لخير الخلق قد خضعت

اذ قام والشرف الكلد قد وقعت

لمولدا الطهر والاصنام قد ضرفت

صل على الله العرش ما طلقت
شمر وما لاح حجر في دجا الظلم

التقصيد بالتا والعارف هو ان يقصد الشاعر الى شطرتك
له مقدم قد علم في شعره للتاخر كيد القصد فان اوله قصيد

قالها في شد نار سول الله صلى الله عليه وسلم **اولها**

فيروز ج الضح او باقوة الشفق بدت فهج الوز قاني الوق
والنت الذي جابه منها هو

صلى على الله العرش ما طلقت شمس النهار ولاحت نجم الفسق

التقصيد

واما انما لم يحضر لي شيء من مقدم موافق للنصف البيت
ماضيه مع ان فائدة هذا النوع غير مفيدة
هو بفضل نبي المختار قد شمرت
مدحوا وانوارهم في الارض قد وفيت
من عليه ضلوة مثل باور وقت

والله امن الله من شوب بيت
لقد هـ من سورة الاحزاب بالقوظم
التكليف هو ان يقصد الملوك الى شيء يكرهون
اشاكلها شدمت لو لا كبر في ذلك الشيء المقصود
ترج اخضا صبه بالذكر دون ما شدمت مشد ولولا
تلك النكته التي افرد بها الكمال المقصد اليه دون
غير خطا طاهر عند اهل التقدير قوله تعالى وانه
هو زوال الشعر ودعا خلقا من العرب الى عمادتها
مثال من الشعر قوله الخنثى
يدكرى طوىع السجدر واذكره بكل مغيث

التكليف

مختص

فخصه من الوقف بالذكر وان كانت تذكره
كل وقت كما في هذين الوقفين من النكته المضمرة
وصفه بالخاعه والكرم لان طوىع الشمس وقت
الغارات على العدى وغروبها وقت وقوف البر
للقرى واما النكته في تناسل القصد فذكره شوب
الاحزاب لان فيها مدحا لاهل البيت ليس هو
وهو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عني
اهل البيت وتطهركم تطهيرا وفي العاشم ذكر
شوبه هو يعلم لان فيها قوله تعالى رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حمد مجيد ولولا هاتان الايتان
في المورثين لكان غرها من التورث شدمت هـ
ومن التنكب قوله تعالى النار تعرضون عليها غدوا
وعشيا لما بالفون من التقدي واليعنى فيها تزاد
حسرتهم لانه نقص قوله تعالى ولهم ثزرقهم فيها كبره
وعسا والله في سورة العلم

التخريف

فهم هو لا يتخلف للوزن الحزم
 العلم والعلم طراوا الغلالهم
 يسقوا الامر رسول الله كلامهم
الترشيد محل العلم ما خلو
 له الاوغدوا ساد الا ابرمهم
 الحذف عبارة عن الحذف المسك من كلامه خرفا
 من حروف النجا او جمع الحروف المفحمة او المهملة بشرط
 عدم الكلف كما هو في بيت القصيدة وتوحده فان الحرف
 المسقوطة تحذف ومنه راسا مثال حذف الحرف الواحد
 الخطبة المشهورة لعل علمه انه حذف منها الالف وحرف
 الالف كرم از ام غيرة مسو لا في ذلك فقالها ارحاما
 وهي في غير نسخ البلاغة ومن ما ورد للعرب في الحذف
قول الشاعر
 دار المهدي دار شاعلامها طمس المقالم موزها وزها ميا
 زرد از زرد درازي ان از دت دوا

تخلفني

المقطوع
 والموصول

تجددني قلبه هدمك قوى
 وتلق فاضل بن مخلفا دوا
هم جئت سقود بن ير الكرشيف حوى
مرفان ش تطل او غالم علم
 المقطوع والموصول والخيف او الزقطا هدمك لست من
 القصد بل هو الى انا وقد جمع اربعة انواع من الابعاد
 المقطوع وهو اول الاشياء فان حروفه مقطعة كلها كما ترى
 مثاله قوله تعالى ولا تروا زنة وزر اخرى فالك حروف
 هذه الاية مقطوع غير موصول **الثاني** في المضارع
 الثاني من الاشياء وهو ضد البيت الاول وهو الموصول
 كما ترى كل كلمة موصولة ما خلا القافية **الثالث**
 وهو الزقطا وهي ان يكون حروف كل كلمة مسقوطة
 دون الاخر كما ترا فيه حرفا بحرف الرابع في اول البيت
 وهو الخيف او هي ان تكون احدى كلماتها منقوطة
 دون الاخرى هذا نفسه ومن جد وحذف

فقد حتمت اشياء ومفاتيح اتفاق من غير ازاذه ذلك
الشيء واما اشكر كريت جمع جميع حروف المعجم وهو
قصي حبه في قسط الخصال ثلث وصدت غراه الجبس العظيم
فحار ثمانية وعشرين حرفا وفي المقامات من هذا السلي كثير
لم نرد ايزاده هاهنا

الاشباع طات فزوغهم اذ طات معشرهم

مثل الحال ظلام الليل يوتسهم

هم يحرسون الهدى والله يحرسهم

بعض المفاتيح فكلا عاب يد يسهم
شم الانوف طوا الالبوع والامير

الاشباع الامم جمع امه وهي القامة والامر العلم الذي
تتبعه الجبس والاشباع هو ان يحل الشاعيرت
بشع فيه التاويل على قدر قوى الناظر فيه كما نخذ
الفاظه من المعاني كقولنا في نزل النوح سم مثل الجبال
فانهم يحقل انهم مثل الجبال خلا او غلا او جلالة وقولنا

ظلام

ظلام الليل يحتملهم يتبع فيه انهم عشون شارس
لعزوا القيدوا وانهم عشون راكفيس شاجدين كحول الليل
عماده لربهم لا شهرهم غر حوفك بهم وغر ذلك وشاه
في نيت القصد قوله رحمه الله يضل الوجه فانه يحتمل ان
تراد به الطهارة والعفاف لان القرب موصوفون
بالمشورة وما وصفوا حن منهم بالباض الاكناية عن الطهارة
والعفاف كقولهم اسفل العرض والاخلاق والشم والحن
واشاه ذلك ويحتمل ان مراده انهم كقولنا قد اخطاكم
الحازب فليسوا باعازا وان مراده ليسوا بغير
الا ان مفرق الانسان اذا كان ايض كان حننه اسفل
ويحتمل انه اراد اختيارا السقر عن مقدم رؤسهم من
مداومه لبشر العاذروا الخوذ فان في اسفارهم كبراً
من ذلك قول الحاشي سفر مفاتيحنا على من اجلنا
ومن قول ابراهيم
ملك مفر من قتل عدو موقا كحل ودح خطبه السيل مربي

والآخر مدحاً أو هجاً أو افتخاراً أو غير ذلك فإن
الشاعر الحاذق إذا عظم إلى المعنى

فإن تاوللته عند السارحين متعددة وكذا القرآن المجيد
فإن تفسر له لتوابع القصة أو إلى القوة لكثرة الاتباع

التفسير من مثل التحايف فيها للوآت خي
وضاعقات للشيطان عظمى شط

أضواء أنوار ترقق شوقاً

هو الخمر بهر يهدي الأنام ويحاك
الظلام ويكفي صيبك لذيم

التفت يهوان يوتي في أول الكلام أو نبت الشجر
عقني لا استقل الغنم معروفة محوالة دون بعرا ملكي
العت الثاني أو في بقعة الميت إن كان الكلام الذي
حتاج البفسر بعد الشرط وبعد المحرط والمحرور مثلاً

في السق قولاً الزومني
يعطي المراح ويعطي الجحفا والموت أن جند العرف

مقوله

وقوله أيضاً

أراكم ووجوهكم وسيفكم في الحادث إذا دججكم
فيها مقام للهدى وضاح علواً وجاءوا لاحتاجهم

ومن احسن شواهد أقوال المتنبي
في كالتحاب الجون ترحى وتقى ترجى الحياة

وقوله إلى مشعر

عنت ولست فعت حين تساله عرفاً ولست لذي الهما خرام
والعسر في بنت القصيدة ظاهرة والفرق بينه وبين الأبيات
أن البفسر يفصل الأجمال والأيضاح رفع الأشكال
لأن المفتر من الكلام لا يكون فيه أشكال البتة

تسويب الهدى جهرًا يضاهية
وأوضحها فاضحة غمراً بيبة

لولا هم ما شدا شاذ بقافية
لهم أسماء شوايم غير خاففة
من خطبنا ضار يدعي الأسمم بالعالم

التعليق

وَأَعَذَّبَ وَإِنْ كَانُوا شَرُّ طَوْنٍ أَنْ يَكُونَ أَحَدِي
 اللَّفْظَيْنِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ فِي الْآخَرِ
 الْعُطْفُ الْقَرِيبُ اقْرَأْ إِلَى الْوَضْعِ مَعَ أَنْ لَعُظُهُ حَرِي
 فِي الْمَضْرَعِ الْأَوَّلِ مَوْجُودَةٌ مَوْطُوفٌ غَلَسًا حَرِي فِي الْأَوَّلِ
 سَطَوْنٌ هَذَا عِنْدِي **قَوْلُ الْحَسَنِ**

صَفَرُ الْأَثَرِ الْأَخْزَانِ شَاخِئًا لَوْ أَنَّهَا حَرِي
 فَالْفَتْحُ كَالْأَلِ كُلُّ مَنْهُ قَلَمٌ
 وَالْأَلُ كَالْفَتْحِ الْأَوَّلِ رَحِمٌ
 لِلْعُطْفِ فَلَمَّا أَنْتُمْ قَدَّمُوا

هَذِهِ فِي جَمِيعِ الْفَضْلِ مَا عُدُّوا
شَوْرَى الْأَخَاوِصِ وَالذِّكْرِ الرَّحِمِ

جَمْعُ الْمُتَلَفِ وَالْمُتَخَلِّفِ هُوَ عَمَارَةٌ عَلَى تَرْجُمَةِ الشَّاعِرِ
 الشُّبُورَةِ بِأَنْ مَدَّ وَخَسَّ فَمَا تَقِي مَعَانٍ مُتَوَلِّفَةٍ فِي مَدْحِهَا
 ثُمَّ تَزُومُ لَعْدَةً لَكَ بِرَجْعِ أَحَدِهَا عَلَى الْآخِرِ بِإِذْنِ قَصْدِ
 لَا سَقَمَ بِمَا مَدَّخَ الْآخِرُ فِي لَاجِلِ التَّرْجُمَةِ مَعَانٍ مُخَالِفِ

مَعَانِي

الموتلف
والمتخلف

وقال الشاعر
وقد رأيت
الأسباط قاتلي
وسقواهم
وهو

مَعَانِي الْقِسْوَةِ كَقَوْلِي يَا نَوْحَ الْأَوْسَطِ وَالْأَلِ
 كَالْفَتْحِ الْأَوَّلِ رَحِمٌ فَجَمْعُ مَنْ مَتَوَّأَسَهُمْ بِالْفَصَالَةِ رَحِمَتْ
 خَاسِلًا الْأَوَّلَ لِرَحَامَتِهِمْ بِصَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَذَا فِي بَيْتِ الْفَصْدِ
 فِي قَوْلِهِمْ هُمْ هُمْ فَسَوِيَّتُهُمْ فَاسْمُ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ هُمُ الثَّانِي
 هُوَ الْخَرْلَمُ الْأَوَّلُ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْفَخَاءَةِ نَرْضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَقَوْلُهُ هُمْ هُمْ **قَوْلُ الشَّاعِرِ**

نَوْنًا سَوَا الْأَنْبِيَاءِ وَنَنَا نَوْهًا سَنَا الرِّجَالَ الْأَبَاقِدِ
 ثُمَّ قَالَ مَا عُدُّوا الْأَخَالَارَ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ الْخَاسِ
 الْقَهَابَةِ حَقْلٌ عَلَّمَا تَعْلَمُ أَخَاهُ وَمِثَالُهُ قَوْلُ رُهَايَرِ بْنِ مَيْمُونٍ
 وَهُوَ هَرَمٌ بِسَانِ

هُوَ الْجَوَادُ فَا رَاحُوا شَاوَهُمَا عَلَى تَكَالُيفِهِ وَمِثَالُهُ لِحَقَا
 أَوْ تَشْقَاةً عَلَى مَا كَانَ مِنْ مِثْلٍ فَمِثْلُ مَا قَدَّمَ مَاتِي ضَائِحٌ شَبَقَا
 قَوْلُهُ مَسْقَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا قَالِ الْحَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ قَالَ الْمُؤَلِّفُ
 فِي هَذَا النَّوْحِ أَقْوَامًا غَرَسَتْ دَهْرًا وَمِثَالُهَا مِثْلُهُ غَرَسَتْ دَهْرًا
 وَهَذَا رَأْيُ الْأَصْبَحِ وَالْمُحَقِّقِ قَوْلُهُ هُوَ الْأَخْبَرُ وَالْأَخْبَرُ

Copyright © King Fahd University

وَيُضَاهِدُهَا مَدَحَ أَحَدِهَا وَتَدْمُ الْآخَرُ

دَاوُدَ مَحْمُودًا وَتَدْمُ عَجَبًا لَذَاكَ رَوَاتِمًا مَعْدُودَةً هـ

وَلَرَّتْ عَوْدُ قَدُّشٍ لِمَحْدٍ نَصْفٌ وَآخِرُهُ لِحَشٍّ يَهُودِي هـ

فَالْحَشْرَاتُ لَهُ وَذَاكَ لِمَحْدٍ كَمَنْ مَوْضِعَ مَسَلِّحٍ وَنَحْوِ هـ

وَهَذَا النِّصْفُ مِنْ أَسَاتِ الْأَدَابِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْقَبَابِخِ

قَالَ لِحْمُومًا سَلِمَ وَمَعْصُومًا لَشَعْبٍ قَالَ صَفِي وَعَلَمًا إِنَّا التَّقْوَى زُرْ

قُلُوبُ الْإِنْسَانِ أَقْلٌ بَيْنَكُمَا الْحَقُّ يَخْرُجُ قَالَ كَلَّا قُلْتُ مَرَلًا قَالَ لِمَحْدٍ صَفِي

قَالَ صَفِي قُلْتُ يُعْطَى قَالَ صَفِي قُلْتُ تَمْنَعُ وَمِنْهُ

خَالِدٌ لَوْلَا الْبُوءَةُ كَانَ وَالْكَلْبُ شَاءَ لَوْ كَمَا نَقَضَ بَرْدًا دَانَ نَالَ التَّمَاءُ

وَهَذَا السِّلَاحُ الْآخَرُ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْقَبَابِخِ وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا الْمَقْنَى

هُوَ كَمَا أَثْنَيْنَا لَصَغَتْ فِي مِثَالِهِ سَامِعٌ مَحَالٌ كَوْنٌ مِنْ جِلْدِ الْقَضْدَةِ

غَوَايِ اسْقَهَ يَمْنَاهُ فِي مَعْنَى هَذَا الْمَقْنَى وَهُوَ هَذَا وَوَدَّ تَمَنُّهُ التَّالِي

الشَّهَادَةُ عِنْدَ عِبَادِهِمْ فِي الْمَلِكِ سَلَعُ

وَالرَّيْخُ عِنْدَهُمْ فِي الْحَادِثَاتِ وَضَعُ

رَبْدُهَا تَاءً يَدْرُ الْبَشْرُ خُصِي طَلَعُ

التَّالِي

رَادُوا

رَادُوا فَاخَرًا وَمَحْدًا بِالْمَشْفَعَةِ مَعَ

فَحْرٍ وَمَحْدٍ لَهُمْ مِنْ شَالَفِ الْقَدَمِ

التَّالِي هَذَا النِّصْفُ مِنْ مَحْدٍ عَالِي وَقَدْ ضَعَفْتُهُ هَاهُنَا لِأَنَّهُ

بَاتِيَ كَأَنَّ تَمْنَعُ لِمَحْدٍ الْمَوْلُفُ وَالْمُخْلَفُ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاعِرُ

أَوِ الْمَحْكَمُ فِي مَدْحٍ قَوْمٌ لِمَحْدٍ مَقْدَمٌ وَكَرَمٌ أَوَّلٌ وَشَرَفٌ

شَالَفَ ثُمَّ يَزِيدُهُمْ مَدْحًا بِمَا لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ

فَكُنْ كَأَنَّ تَالِيَهُ حَبَّ جَمْعِ نَبِيٍّ لَطَارٍ وَمِنْ الْمَحْدِ وَالْمَلِكِ

الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ أَنَّ الْأَوَّلَ جَمْعُ مَدْحٍ

وَالْمَلِكُ جَمْعُ مَدْحٍ أَحَدُهُمَا وَهَذَا لَا تَرْجِعُ فِيهِ بَلْ يَأْكُلُ مَعَ

اسْتِشْهَادُهُ عَلَيْهِ **كَقَوْلِ ابْنِ الرُّقَيْ**

قَالُوا ابْنُ الصَّقَرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْتُ لَهُمْ كَلَّا الْعَرَبِيُّ وَكَلِمَتُهُ شَيْءٌ

وَكَلِمَةُ ابْنِ قَدَّحٍ لَا بَابَ فِي ذِي الشَّرَفِ كَمَا أَنَّ لَبْرَ سَوَالِ اللَّهِ عَدْنَانُ

سَمَوِ الرِّجَالِ يَا بَابَ وَأَوْتَةً نَسَمُوا الرِّجَالَ يَأْنِي وَتَرْدَانُ

وَكَقَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ خَفْصَةَ

مَعْرِسُ زَايِدَةَ الَّتِي مِنْ بَيْتِ بَنِي شَرَفٍ عَلَى شَرَفِ بَنِي شَيْبَانَ

١١٧

وَالْبَاكِي فِي الْمَظَاهِرِ

قَدْ قَوْمُوا الْأَسْلَ الْخَطِيئَاتِ

تَقْوِيمُهُمْ لِقَارِ الدِّينِ عَثْرًا

وَأَسْتَشْكُوا مِنْ جِبَالِ الْمَضْطَرَفِ بَعْدًا

الاستنباع

إِلَّا بَاذِلُوا النَّفْسَ بِذَلِكَ الزَّادِ يَوْ قَرَا
وَالضَّائِنُ وَالْغَرَضُ ضَوْنُ الْحَازِ وَالْحَرَمِ

الاستنباع هذا النوع تمامه الصكرى المضاعف وان اى
الاصح ومن بعده التعليل وسماه الرجاى الموحده
وسماه السكاكى من التسميه ولم تغير احداهم شواهد وهو
ان باى المكلم فى عرض من اعراض الشعر يستقص مقى
اخر من ذلك الغرض يقتضى زيادة وصف ذلك الغرض
كقولنا قد قوموا الاصل ثم استنبضا معه تقويمهم لقنار
الدين وكذا فى التفت فانه استنبع من مدحهم بذل النفس
بذل الزاد ومن ضونهم للعرض ضون الحاز والحرم وهى
مع حرمة وهى بالاحور اسهاكه ومنه تسميه المزاه الحرمه

قَوْل



قَوْلًا إِلَى الطَّيِّبِ

إِلَى كَمْ تَرَدُّ الرُّسُلَ غَايَا التَّوَابِ كَمَا نَهَمَ فَمَا وَهَتْ مَلَامَ
فَرَحَهُ بِالْخِطَابِ وَالْعَزَى رَدَّ الرُّسُلَ وَصَدَّ عَنْ التَّوْبَةِ عَنْ
مَطْلُوعِهِمُ وَالْتِمَازِ وَنَ كَلَّمَ وَلَمْ يَرْسَلَهُمْ وَاسْتَمَعَ فِي الْخَرَابِ
مَدْحَهُ بِالْكَلِّمْ لِعَصَايَا الْمَلَامِ فِي الدِّينِ كَقَوْلِ الْمَسِي
نَهَبَتْ مِنْ أَعْمَالِ مَا لَخَوِيَّةٍ كَهَيْئَةِ الدُّنْيَا بَانَتْ وَمَا لَدَى
الْمَهَابَةِ فِي الشَّاعَةِ أَذْكَرُ قِدْلًا حَسْبَ لَوْ رَزَتْ أَعَارَهُمْ
لَحَلْدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهَا كَلْوِدَةٍ مَعَ السَّيْرِ عَلَى نَهْمِ الْأَرْوَاحِ
دُونَ الْأَمْوَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَالِمًا فِي قَبْلِ أَحَدٍ إِذْ لَمْ يَقْضِ
بِذَلِكَ الْأَصْلَاحِ الدُّنْيَا وَاهْلًا فَوَهْمٌ سَرُّ وَفَنٌ يِقَارِبُهُ
وَالْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَيْلِ الْكَيْلُ كَيْلٌ مَا وَصَفَهُ أَوْ لَا
وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِالزَّمِّ مِنْهُ ذَلِكَ

مِنْ كُلِّ أَبْلَحٍ مِمَّنْ لَمْ يَزْغَا
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ صَفَرُوا نَهْمٌ ضَعِيفًا
فِي طَاعَةِ اللَّهِ غَيْرُ سَادَةٍ بَلَاغًا

Copyright © King Fahd University

خُضْرُ الْمَلْزِ أَبْغِ خُمْرَ السُّمْرِ وَمَوْغِي سُودَ الْوَقَائِعِ بَيْضَ الْفَقْلِ وَالشِّمِّ

التبديج هو النوع الذي يكثر من حبات البياض الأصبع
وهو ان يقصد الناطم او النار او النواقص الكسابة
بها والمقصد بذكرها عن شامس سبب ودرج او وصف
او غيرهما من اعراض لعلها في هذه الوصف بالكم
في ثبوت القصد من خضرم المربع وجره الزمخ وسواد
الوقائع وسواد البقل كناية عن كرمهم وشجاعتهم
كرم اخلاقهم وفي التوضيح ذكر البياض كناية عن الحبس
وضفر اللون كناية عن حنة الله تعالى والغرة كناية
عن الجبار وانهم قد عفروا وجوههم من نفع الخيل والركن
وقد شاحت في ذكر الغرة وان كان المسكون لا يقدر
ونالوا مثاله من القرائ قوله تعالى ومن الجبال حديد
سفن وجر وعرابت سود وان المراد بذلك الكسابة عن
الواضح من الطريق لان الحادة السضاهي الطريق الملتصق

وفي الحديث

وفي الحديث بعث بالحسنة البيضاء ومثاله من الكلام
قوله الحريري هذا غير النفس الاحضر وان ورد الحق
الاصفر حتى اسود يوبي الابيض واسف هو ادى الاستق
وحتى رنى الى العدو الاندق فحدث الموت الاعرف قوله
الاصفر تبديج كناية وتبديج التورية كقول ابن حوشب
ان تربة خمر خاليم عن ثقبين تلقم في منار لي فمير الى هـ
تلقم في الوجوه سود مثار النقع خضر الكفاف والنقار هـ

وحدث احدهم في الفضل اولهم
سقاوا علمهم بالله اعلمهم

كالا سدهم ليلهم تحكي هلالهم

ذل النصار كما عثر الطير لمه
بالدلالة الفصل في علم وفي كرم
الابداع بالبا ان تكون الكلمات مطردة من تحت الشعر
او الفصل من لنرا والجملة المقيدة مضمرة بدلتا بحسب
النت الواحد او القرينة اعده ضرورية من البديع بقية

الابداع هـ

كلمات اوجه ورتبها كان في الكلام الواحد المفردة ضربان
 فصاعدا من البدع ومسى لم يترك ذلك فليس يداخ واما
 ما في نوع التثنية من البدع والطباق
 في قولنا اخرهم اولهم والاحتراس في قولنا سقا وخربنا
 من وهم متوهم انه مكر وهو على الايمان والتحسين المقلوب
 في تليدوم وتلاهم والنسب في قولنا كاستدو البهم في
 قولنا سقا الصا والاكفا في قولنا واعلمهم ولم يعل
 ووجدت اكفا العقل الاول والحذف في قولنا يابه
 اعلمهم اي اعلمهم له فحذف لدلالة ما الله عليه كقوله تعالى
 وياكل مما ياكلون منه وشرب مما يشربون اي منه والاستحسان
 السق والتكس وهي ظاهريه والتثني في دلالة اخرهم
 على اولهم والقلش وهو اخرهم ما اولهم واما ما
 في التثنية المطابقة في قوله ذل وعز في التحسين في قوله
 الذل والفضد واللف والنشر في قوله في علم وفي كرم
 والمبالغة في ذل المضار بالدل لا لعدم المقدر والكفاية

وسو

وسوالتنياسة والاستتاع لانه استتبع منهم بالكرم
 بقوله ذل النصار وعز النصار في العلم والتثني في دلالة
 اوله على اخره والتكس كون القاصه غير قلعه ولا مافيه
 والكناسه مذكرا للنصار ومراده الخو ولا ربه في
 يتلاف مع المتع ومع الوزن وحمل غير هذا اضافي
 الابه الكلمه اربعة عشر نوعا من البدع وفي التوشيح
 سبعة عشر نوعا وفي تنب القصيدة اربعة عشر نوعا
 ايضا والله اعلم ومثال ذلك من الشعر كمن
 قضى الحيا والتجود اقدركا الحيا حيا منك في النظم الجز
 ومن قال الحلي في هذا النوع بداع اذا استوفى اقسام
 شرحها اسنوع ماض الوترة وقد شرحها في كتابه

قوم بها جبهة الله فيهم مبدأ
 اعز منها واولا رتبة ومدا
 عاشوا كذا ما واما في الوفاة
 من كل ابلج واري الرد يوم رندك

الاستخدام

مُسْتَمَرَّةُ نَوْمِ الْحَرْبِ مُصْطَلِمٌ

الاستخدام اعلم ان هذا النوع غريب الوقوع معاصر
على الناطق شديد الالتباس بالقرينة فلا ما بكلمه
بلغ وضوح معناه يرويه لضعف وقلة القياسية
ولذلك لم ترد منه في امثلة كتب الموقفين سوى مستين
وفيهما بطر وعزها لغضهم ثالث لم يكن منه في شي
ذكرها في امثلة ما هاهنا وهو عبارة عن ان ياتي
المتكلم بلفظه مشترك بين معنيين متوسطه بين قرينين
يستخدم كل قرينه منها معنى من معني تلك اللفظة واضحة
وامنه ما كان في القرينة الاخيرة ضمير يعود الى تلك
اللفظة مثاله قولنا في العوج حبه فاننا موضوعه
للعضو المعروف والمنزلة المعروفة في السماء
اصلا او ليا لم يقل اخذها عن الاخرى فاستخدمنا
مفهوم الحبه التي هي القصور بقرينة قولنا بها لقولهم اليها
الحسن والحسن في العنفس والجمال في الامور الملائمة

في القم ومفهوم المنزلة المعروفة في السماء بقرينة قولنا غولا
ورسنة ومداد الضمير الذي في لفظه منها غلايد الى الحرة
وهو الشرط في الاستخدام والاستخدام الذي في تحت القصد

الضمير الظاهر

هو في اشراك لفظ الزند فاستخدم مفهوم الزناد بقرينة
الوارى يوم الذي ومفهوم العضو الذي تحت القصد
بقرينة قوله مستمر عنه يوم الحرب ويروى ان قاما
تزاقتا له تحت الشهادة فقال اساله بها ان ترد في سألما
فاستخدم الشهادة التي هي القصد الشهادة في النطق وقد
استخدم انا الضمير في مطلق مني الموشوم بالتصريف في ذكر
صلوة الحق واقرباها او سجع النائية اما المناهضة او الفاء
اعز من شال من فوق الذي قدما
لكون ممدودة فوق القادها

الطاعة والغصاة

من جود بآنا س شهادة كزما
لمرتمل وجه بالخبا كما
مقصورة مسي من لفهم

الطاعة والعوضان هذا النوع استخرج الى القلا
المعري عند شرحه لشعر الى الطبيب الكلب الذي سماه
معري احدا وقف على قوله

يرد يد اغنى ثوبا وهو قادر ونقصى الروى في طيفها وهو راق
قال المعري انما اراد الى الطبيب بقوله يرد يد اغنى ثوبا
وهو مستقط تحت طيعة المطابقة في قافية البيت بقوله
راق لم يطعه الوزن عدل عن لفظه مستقط الى لفظ
قادر لما فيه من معنى النقطه ورياده فقال بل باللفظه
قادر راق وهو من صف الخنيس المقاب حسب لم يؤثر
احلا البيت من احدى صنائع الدير فقد عصفه المطابقة
والطاعة الخمس في هذا امل انه لم يسمع له مثال تعد
الى العلا في ثباته كتبت لدير لعله وقع عمو وتعد اتفاقه
واما وقع للمسيح ديرا والطاعة والعوضات في
الوشح هو في قوله الثرى المقصور وهو الثراب
واراد ان يقول اللون الثرى الذي هو العنا وكثره

المال

المال ليقع له التحس فعضاه الوزن واطاعة ما هو
معناه من قوله ممدودة فكان عكس ما في بيت القصد
لان اراد ان يقول لهم تملوا وجه الحيا بالمدي كقوله
ستهله الحيا المقصود فحصل له العاشر من الحيا
والحيا فلما عضاه التحس ولم يؤثر احلا البيت
صعده الدير عن الى لفظه مقصودة فقصه ضاع
التحس واطاعة صناعتان المازداف والتوجيه
لان مقصور الحيا هو رد لفظه الحيا وكل ما يكون
متوجها الى احد القلوب اولاسما المقطع في التما
طب كما شو شرحه في نوع التوجيه واطاعة التحس
المعوي باشارة رد في اليه وكل له طاعته ثلاث
صايغ وكنت قلت قصيدة وكان كما في بيت القصد
ونو شحه شوا اساعلم

التفريع هـ

فما نولج منك بخير فتها
شخصا طيبا يخلص شربا



س ر يحيد لو قد استنشت نقيتها
 ما روضة وسع الوسمي برديتها
 يوما احسن من اثنان شعبيهم
 التفرع هو صدر الكلام والشعر باسم
 منفي بما حاضه ثم وصف حالك الاسم
 المنفي باعظم ما يليق به من الحين ثم يجعل
 اصلا يفرع منه معناه في جملة من جبار و
 محذور متعلقة به تعلق مدح او غيره
 فيهم منه مساوات الاسم المنفي كقول
 بعضهم

وما شوق اعرابية قدفت بها
 شطبون النوى من بيت لم تترك ظنت
 منت احاليب الرعا وخيمه
 بخير فلم يقد رها ما منت
 لها انة عند المساء واقت

هل سيجير افلوا انتاها لجنت
 ما عطور مني لوعة غيراني اجيما خشاي على ما
 وكفن الاعشا

ما روضة من رياض الحزن معشبة
 حضرا جاد عليها وابل هطل
 يصاحك الشمس منها كوكب شرق
 مؤن لحميم التبت مكنة
 نوما طيب خها نشر راحة
 ولا احسن منها ان ذبا الاصل
 والفرع في بيت المصدا وتوحيه طاهر
 ومن حسن شواهد قول الكيت
 اخلاكم لسقام الجمل شافية
 كما دما لم تشفي من الكلب ه
 فانه فرع من وصفهم تشفا بشقاهاهم
 احلاهم لسقام الجمل ووصفهم تشفا

الملح في معرض
الذم

لا تحب فيهم سوى الكلب
لأنهم من شرفهم جوداً إلى مقبرتهم
فابعداً لنا عنهم مثل أقاربهم
لا تحب فيهم سوى أن لا يربحهم
يسألوا عن الأهل والأولاد والحب
الملح في معرض الذم هذا النوع ضار لاحتها أن يستقي
من ضعفه ذم منعه عن الشيء مدح بقدر دخوله فيه
كقول الحلي في كتابه لقصده وكقولنا في الشرح وهو
ظاهر ما له قول النافعة
ولا تحب فيهم غير أن شوقهم
أي كان فالول الشوق من قراء الكتاب من سأل
القس فاشك شيء من لقب على تعدد قول الشوق
منه ومنه قول النافعة
فكملت أخلاقه غير أنه جواد فأبقى من المال أبقا

ومر الصبر بالماء قول الشاعر:

هو التلح لا أن فيه ملالة وشوموا شاة في ذكركم
إذا خاطبت بك البؤس واللام

والذم واللام والضرا والنام

يا خاتم الرسل آمن عليه علم
والغذل والفضل والإيفاء بالامر

التعديدها النوع هو النقاء استقامته على شاق واحد
فان زعم في ذلك زواج او مطابقة او حنا او مفا
تلك وذلك الغار في الحس مثاله قوله تعالى ولست أكون من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والافس والتمن
وشر الضابرين وقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الحكيم المتكبر والمنال

من المفقول المسمى

الحال والليل والليل العوفي والطرف والضرة والطرف

التعديدها

وهو ظاهر في تبت القصده وشرح القيد والكرير
 قرآن من بعضه بعض ولا ياتي الكير والكرير في الفصح
 الملكة كذا لا اذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم
 كلا سوف تعلمون فلا اذار الثاني بلغ وكريادة التنبيه
 على ما سفي التمهيد لكل على الكلام بالقول في قوله تعالى
 وقال الذي امن باقوا ايقوا اهدكم سبيل الرشاد
 وقد سكرنا بطول الكلام كما في قوله تعالى ثم ان ركب
 للذين غموا السوجج باله ثم باقوا من بعد ذلك واصلحوا ان
 ان ركب من تفتها القفور رحيم وقد ذكرنا اكثر من
 هذا في شرح تبت التريد ومن احسن محفوظاتي في التقييد
قوله المحنون الغامري
 واني لا بكي اليوم من حدي غدا فراقك والحيان مؤلفان
 نحالا وشتانا وويلاد ودمعة وسحا وتسكابا وشره لان

ما من اذا اذنب الغاصي توسله
 الى الاله فينجوا اذ توسله

المن اوجبه



^{حتى يصير عتير الامر اسئلة}
ومن اذا خفت من شره كان
مدحى جوت فكان المبح مغمي
 المزاج هو ان تراوخ من المقصود في الشرط والحوال قولنا
 في التوشح اذا اذنب الغاصي توسل برضلى الله عليه ثم كان الشرط
 وهو التوسل به علم محزبا سحاه وقد راى خاتم توسله
 بقولنا في الثاني توسل هو وفي تبت القصده مدحى جوت الحز
 وزاوخ كاف الامم الى بكاف اخرى وهي الحزوها القولا
 اذا ما رنا الناهي فليج به الهوى اضحت الى الوائى فليج بها الفج
وقوله
 اذا خرتت يوما ففاض ملوها تدكت القربى ففاض
 هذا تسمية التكاكي وغرة وقال ابن ابي الاصبع واسبى مالك
 الغسلزى المزاجه الاتيان بتلين في اصل المعنى والا
 سفاو فحب وسموه المحاوره
 مضي ومان تخطيم الذنب بالشبه

حسن البيان

فَا نَعْمَ يَوْمَ الْفِطْرِ تَعْنِيَا اللَّهُ يَوْمَ اغْرَمَ مِنَ الزَّمَانِ مُشْهَرٌ
 خَلَقَ الْجِبَالَ تَسْرِفِيهِ وَقَدَّيْتُ عَدَدَ اسْمِهَا بِالْقَدْرِ الْآلِ
 فَالْحَيْدُ تَصِلُ وَالْفَوَازِ تَدْعِي وَالْبَيْضُ تَلْعُ وَالْأَشْهُ تَزْهَرُ
 وَالْأَرْضُ خَائِفَةٌ تَمِيدُ بِثِقَالِهَا وَالْجَوُّ مُغِيرٌ بِالْجَوَابِ الْغَيْرِ
 وَالشَّمْسُ طَالِقَةٌ تُوَقِّدُ فِي النَّفْثِ طُورًا وَتُطْفِئُهَا الْقَحَاجُ الْآلِ
 حَتَّى طَلَقَتْ بَصُورَ جَهَنَّمَ فَأَخْلَى ذَاكَ الدَّجَا وَاجْبَاحَ الْكَافِرِ
 وَافْتَنَ فِيكَ النَّاطِقُونَ فَاصْغُرْ يَوْمِي إِلَيْكَ بِهَا وَطَرَفٌ يَنْظُرُ
 ذَكَرُوا بِطَلْقِكَ السَّيِّئُ فَمَلُّوا لَمَّا طَلَقْتَ مِنَ الصُّفُوفِ وَكَبُرُ
 يَجِدُونَ رُوسَكَ الذِّي قَارُوا مِنَ النِّعَمِ اللَّهُ الَّذِي لَا تَكْفُرُ
 وَمَشِيَتْ مَشْيُهُ خَائِفٌ مُتَوَضِّعٌ لِلَّهِ لَا تَقْرَبُ وَلَا تَكْبُرُ
 حَتَّى اجْتَمَعَتْ إِلَى الْمُضَلِّ الْأَبْسَاءُ نُوبُ الْبَرَاءِ يَزْهَوُ عَلَيْكَ وَتُفْخَرُ
 وَقَفْتَ فِي بَرْدِ النَّبِيِّ مَذْكُورًا بِاللَّهِ تَنْذِيرُ سَاعَةٍ وَتُبَشِّرُ
 أَيْدِي مِرْقَاضِ الْخَطَابِ حَكِيمَةٍ تُنْذِرُ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَتُحِبُّ
 فَلَوْ أَنَّ مَشَاقِقَ كَلَفٍ فَوْقَ مَا فِي وَسْعِهِ لَسَقَى إِلَيْكَ الْمُنَازِرُ
 فَهَذَا السُّعْرُ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ كَانَ السُّعْرُ الْمُنْتَمِعُ وَمِنْ أَحْسَنِ شَوَاهِدِ

لَا تَزْهِي

قوله

قوله الشاعر

الشَّرُّ وَعَدَّتْ بَاقِلًا لِي إِذَا مَا شِئْتُ غَيْرَ لِي لَا تَوَسَّسْ
 فَمَا أَنَا بِأَيِّ عَجْزٍ لِي لَا فَالْكَ حِينَ تَذْكُرْهَا تَنْدَوِبُ
 وهذا ملخص من المحفوظات

أَحْبَبْتُكُمْ لِحَدِيثِ لَيْسَ فِيمَنْ
 عَنْ سَادَةٍ أَخَذُوا إِلَى غَنَمِكُمْ خَيْرًا

أب الفتي مع من يوايه إن خيرا

لَصْدَقٌ هُوَ كَلُّ لَوْحٍ أَمْرٌ خَيْرًا
لَكَانَ فِي الْحَسْرِ عَنْ مَشْوَاهٍ لَمْ يَزِم

الامة ما ج هو ان يدبج المصمم عرض له قصده ليوم السامع
 انه لم يقصده وانما عرض له في كلامه بختمة مقناه الذي قصده
 لقوله عن الله عز وجل حتى اسورة المقصم

الى دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعدنا فيم تحب وتكرمه
 فقلنا له نعماك فيهم امرا ودع امرنا ان المهم المقدم
 فانه المبح شلوى الزمان وشرح ما هو غلبه من الامتحان

ادمج

الادماج

وَلَطِيفٌ فِي اللَّوْحِ وَضَائِعُهُ عَلَى التَّبْرِجِ وَقَدْ نَظَرَهُ
الْقُرَوِيُّ بَانَ قَالَ شَكُوهُ الزَّمَانُ مُضِجٌ بِهَا وَصَدْرُ
الْبَتِّ عَكِيفٌ يَكُونُ مَدْمَحَةً وَلَوْ عَكْسَ فَعَلِ التَّهْنِيبَةِ
مَدْمَحَةً فِي السَّكْوِ لَا ضَامِسَ وَلَا دِمَاحَ فِي الْبَتِّ وَتَوَحُّجِ
شَوَاهِدِ الْخَطِّ لِلْمَحْذُورِ وَالْمَاثُورِ وَالْمَدْمَاحِ أَعْمَسُ

الاختراش

مَتَّ بِأَبَاكَ لَا بِالْقَفِّ وَالْعَجَلِ
بَلْ بِاللَّطْفِ وَالْتَأْدِيبِ بِأَمَلِي
لَقَدْ نَضَّجْتُ عَنْ جُرْمِي وَعَنْ لَلِّي

فَوَيْفَى غَيْرَ مَأْمُورٍ وَعَوْدَكَ لِي
فَلَيْسَ رَقْدًا نَاكًا إِضْفَاعًا مِمَّنْ الْحَلَمُ
الاختراش قد يسمى هذا النوع تكبيلًا وهو ان يأتي المصنف
معنى يتوجه عليه فيه دخل فسطر له فماتى ما خلاصته وبيّنه
وهو ضربان أحدهما بتوسط الكلام كقولنا في التوضيح والقف
وقول الخالي غير مأمور وقول طرفه
فستقى ديارك غار مفسدتها صوب الزبيغ وديعة تهمي

وقول

وقول السامري

صَبَّأَ عَلَيْهِ بِطَالِمِي سَاطِنًا فَطَارَتْ بِهَا أَيْدِي سَرَّاجٍ وَاجِلٍ
وَقَوْلُ السَّاعِرِ

لَوْ أَنَّ غُرَّتْ خَاصِمَتُ شَيْءٍ لَفِي فِي الْحُسْنِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ لِقَضَى لَهَا
أَذَا الْقَدَرُ عِنْدَ مُوَفَّقٍ **الضرب الثاني** تَفَعُّ

فِي آخِرِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَوْفَ بَأْسِي لَكُمْ لِقَوْمٍ تَحْتَمِلُونَ
أَذْلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ تَعَالَى لَوْ افْتَضَرَ
عَلَى وَضَعِهِمْ بِالذَّلَّةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَوُفَّهِمْ أَنْ ذَلَّتْهُمْ لَصَغْفِهِمْ فَلَمَّا
قَلَّ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَلِمَ أَنَّهَا مِنْهُمْ مُوَاضِعٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْلُكْ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ مِنْ رَبِّكَ شَيْئًا مِمَّنْ يَنْتَوِي بِمَا خَلَقْتَهُمْ مِنْ شَرٍّ لِئَلَّا
يَتَوَكَّلُوا عَلَى بَاطِلٍ كَانَ صُدِّقَ لَهُ إِلَى وَدَيْكَ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَادْعُ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا رَزَقْنَاهُ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
الرغبة بطلبها ولدي الرهبة مرهبا وكذا قول الخارشي

حَلَمْتُ إِذَا مَا الْحَلَمُ رَسَاهِلُهُ مَعَ الْحَلَمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْنِيْبُ
وَلَوْ افْتَضَرَ عَلَى وَضَعِهِ بِالْحَلَمِ لَأَوْهَمَ أَنْ خَلَعَ عَنْ عُنُقِهِ فَلَمْ يَلَمْ يَدْخُلْ خَافَقَالُ

اذا ما العلم زى اهلك فارا هذا الوهم والدرسا في السب ما يقم
من قوله اذا ما العلم زى اهلك من كونه غير خليم حسن لا يكون العلم
زى لاهله وكذا قول المولى ابو غادنا

واما من مناسيد مختلفه ولا طر مساحت كان قتييل
فانه اراد وهم القتل للضعف وصفهم بالاسفاز من قاتليهم

وكذا قول الطيب

اشد من التماخ الروح تطشا واسترخ في الندي منها هبوبا
فانه لو اقتصر على وصفه شد المطش لا وهم ذلك ان يطش غفله
ولا الطيف عنده فان هذا الوهم بوصفه بالسماحة ولم يحاور ذلك
صفى الترح فاكانه احد من قول ابن عباس رضي الله عنه كان يقول
الله فلا الله عليه وسلم احوه الناس وكان احوه ما يكون في رضاء

الانوار

لم الوغير كرم مقصود المطلي
فحيث سعيها وقد امفت في الطيب

لعل الخو بفضل منك من عظمي
فقد علمت بملك النفس من ارب

وايضا

وايت الكرم ذكرى له يفنى

براعة الطيب هو الدفوح بالطلب بالماط عليه محبته بيقظهم
الدفوح حاله من الحاح مشعره بما في النفس وقد ذكرنا انه
يبيغي التائق في المتدا والخاص في الختام وهذا العري زانها
فان الدفوح كهي عن التصريح فاما من جعل شعره مسرا حمر
بصفه صده طبا وقد قال تعالى لا تسألون الناس الخافا
ورما كانت كثرة السؤال سببا للبع حتى يظن ان الكرم بخلا

ولتربا منيع الكرم وما به نخل ولكن شوي خط الطالب
ولهذا قيل

اذا انى عليك المزنومما كفاه من عرصة الشا ومن يدع يغ
في الطيب قول المسمى

وفي النفس حاجات وقد طانت تلو في سان عندها وخطاب

الايحك شفاغا اليه
وذاكرا اعظم حق بر خلقه
لانت من ريم الحس امنه

الاعتراض

فَإِنَّ زَأْفَدَ الرَّحْمِ دَعْوَتَهُ
وَأَشْدَّ أَكْ لَدَيْهِ إِلَى الْخَيْرِ

الاعتراض يؤول إلى الكلام أو بين كلامين متصلين مقمحل
أو أكثر لا محل لها من الاعتراف لكسره وهو تذكير اقتضاؤها مدحوم
ولر شفي صراع الرأس مثل الصارم القضب وقول الآخر
وَأَشْدَّ كَلِمًا صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْقَلْقُ ففيه الاعتراض في النفس
يذكر الرأس لأن الصراع لنفس الأوج الرأس ثامها متوسط
وهو ما قصدنا كذا القول امرى النفس

الاهل اناها والحوادث حجة بان امر القس تلك يبقرا
فحسن قوله بالحوادث حجة **البالك لطيف بديع**

وَرَمَا شَيْءٌ حَسُوَ اللَّوْنِ بَيْجٌ وَهُوَ يَزِيدُ الْمَقْيَ حَالًا وَاللَّفْظُ فَصَاحٌ
كَالتَرْيِيدِ وَالْقَطْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَحَلَوْنَ لَهُ الْبَنَاتِ سَخَانَهُ
وَلَهُمْ حَاشَتُونَ وَالرَّعَا فِي قَوْلِهِ إِلَى الطَّبْتِ

وَحَقَرُ الدُّيَا أَحْقَارٌ مُجَرَّبٌ تَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَإِنِّيَا
فَان قَوْلُهُ حَاشَاكَ دَعَا حَسَنٌ فِي مَوْضِعِهِ وَحَسَنٌ قَوْلُهُ حَسَنٌ

تعليم



معلم الشبلي

ان التماس وبلغتها قد احوجت شفي الاشجان
قوله وبلغها الطب والاسفان في قولنا من حمله اياها
فانك قرده في الامية مثلها واستعمل الرحمن لئله ثاني
محسن الاسفان هنا وما استحسن في النسيب قول الشاعر
ولو ان الداخلين وانت منهم ترك تعلموا منك الميطالا
وشواهد كثيرة في هذا النقص كفايه والاعتراض في ثنت
قوله وانت دأك وفي التوشح المضاعف الاوسط

ختمها وقوادى غير منتبه
وليس يقرن صرف القول الشبه

وكل قيل على مقدار ضيحه
وقد مدحت بما شمر البديع به
مع حسن مفتحة منه ومختتم

المساواة هي مساواة اللفظ للمفاد لا يزيد عنه ولا ينقص
منه كما مره ليعني دوقك في البيت وتوشح مثاله من الكتاب

المساواة هـ

Copyright © King Saud University

البرر قوله جل وعلا ولا تحيق لكمز الشئ الا بهله وقوله
تعالى واذا زلت الدرس حوضون في اما سافا عرض عنهم خوخوا
في حيث غيره وماله من الشرف قول الدابة الداني
فانك كالليل الذي هو مذكرى وار حلت المشتأى عنك واتبع
وقول زهير

وما تترك عدامري من خلفي وار خالدا تحفي على الناس تعلم
ومن القرا الصاقوله ومن قبل مطلقا فاجعلنا الولية سلطانا

ما كلف الله نفسي فوق محطلي
حتى اغد شجأ يا خاتم الرسل
سبطا الرعيين خير الضد والنفل

**ما شئت من خصلتي خروني ومن ائلي
سوى مدحك في شيتي وفي هزلي**
القد هو بظ المشور بخلاف الحرف فانه شئ المنظوم وشرط القيد
احد المشور بلفظه ومعناه او معطى اللفظ في ادمه ويقص
لاجل وزن السعه ومتى غير اللفظ فينفي ان يكون بقية المعبر

على جميعه

التعقيد

على جميعه كما تراه في قولي في العدم ما كلف الله نفسي فوق محطلي
فاني عقدت قوله تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها وكذا المضارع
الاخر ففنه عقد قوله صلى الله عليه انا ابي لم يجس نفسي اسفل
علم وعد الله اناه كونه ودي عايله ناقة في العصور المنهورة
والعقد في بيت القصده معروف فانه عقد قوله صلى الله عليه لم
نشا من ادم ونشع مع خصلتان الحرض وطول الامل في العلم

مدني شفينه من مني على وجل
وناقه لعظيم الجرم والزلل
وربح من دنيه بين الانام حلي

**هدى غصاتي التي فيها مازت لي
وقد اهش بها طورا على غمي**
الا ماس هو المضمين للكلام من القرآن والحديث
على انه منه لقول الحرري فلم يكن الاكل في البضا وهو اقرب
حتى اسد فاعرب وقوله انا ابيكم تاويله في امر صبح
القول من علمه وقول ابي سانه ما اراها الغفلة المطقة

الاقتباس

ومن الضرر الذي قولا السباع
هو الخيل الا ان فيه ملائكة كرسوا في اذانها والجلد
اما انتم لهدا الكلام متدقون فورا السوا والارض ان
لحق مثل انكم تطعون ومن الشرف قول الحاشي
اذا رمت عنها سلوة قال شافع من الحب ميعاد السلو القار
تتفق لها في مضر القلح والحشا شرب قلب يوم شلى التراب
الى فضل الدرع

لا فرعون في الملكات ندى اولا واعتدات اخيرا
اذا ما خللت مفناهم رابت نعيما وملا كبرى
وقول الاخر

لا تقاسر معرا ظلو الله فستوا اقبلوا وادبروا
تبدت البغضا من قواهم والذى يخفون منها اكثر
ابو خلة الغانيات خله شوء فانقوا الله باولى الباب
واذا ما سالهم شيا فاسالوهم من وراء حجاب
فان كنت ترميت على هجرنا من غير ما جرم فضير جميل

وان سدت

وان تبدلت بنا غمنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول عمرو والحسام
سقت القالى الى القالى بصاب فكرة وغلوهم
فلاح بحكمى نور الهدى لياى للضلاله مذهبته
يريد الحاهلون لطيفوه وبالى الله الا ان نعمة
وكقول لقضم

قالت وقد اقرضت عن غشيانها يا جاهلا في حقير يتناهى
ان كان لا يرضيك الا قبلة لاولينك قبلة ترضاها
ومن الغزل قول جازى الى الحسن المشقى
قد كتب الحسن على خدي انا فتحنالك فتحناميين

ان سخر وابتى ففى اليم ترتفع سرالى نعمة
او يطلبوا النيام من صرعها رضعوا سرالى نعمة
او يطلبوها من خافى تسرع سرالى نعمة
ان لقها تلتقف كل ما صنعوا
اذا انيت بسخر من كلامهم

هذا البيت من الغزل
الذي قاله جازى
الى الحسن المشقى
وقوله
قد كتب الحسن
على خدي
اذا انيت
بسخر من
كلامهم

النكتة

الملك هذا النوع يسمى القالب يقدم المم على اللام وعندى
 ان اسمه التلع يقدم اللام لانه يلى الى المعنى وقضه
 كما شاي واما اول مسبق من الملح كونه المعنى الموزود
 فله الملح في الطعام او من الملاءمة والله اعلم وعلى تحله
 فانه الاشارة الى قصه او سعة وغير ذلك فالاول
 كقول ابن المعتز

اترى الجيرة الذين تداحوا عكس الخبيث قبل النوال
 علموا انى مقيم وقلبي زاحل فمهم امام المجال
 مناصح الغر في رجل القوم ولا يعلمون ما في الرجال
 وقول الحنبل

فردت علينا الشمس والليل راغم شمس لهم من جانب الخدر طالع
 فوالله ما ادرى احلام نائم المت بناءم كان في الربيع
 وقد ذكرنا مثل هذا الملح في القباب

هذا ولم اجد في تطلعي
 بلى ولكن امري كان مشتتيا

ولم



الرجوع

ولم اكن يا شفيخ الخلق منتهيا
 اطلتها ضمن قصيري قفا امها
 عذري وهيهات ان العذر لم يقم
 الرجوع هو العود على الكلام السابق بالنقص كقوله

قبيبت مستصرا للقفور اقبه
 اريد ستر خطي كنت السب
 جهلا وعفوا الذنب كنت اذنبه

فان سعدت فمدني فيك موجبة
 وان شقيت فدني موجبا لنقم

بتراعه الختام هو ان ختم القصيدة بيئت بحسن السكوت عليه لانه
 اخر ما سقى في الاشاع ور ما حوط دون غيره لقول القديس قلت
 انا غدا ان الحلى حمد الله لم ختم ما ختم حيث ختم بالشقا والنقم
 فنسج هذا البيت محتوما بالقون والنعيم طبا قالماسم وتفا
 ولا يذكر النعم فتنا الله العظيم الاكرام هو محمد وآله

بتراعه الختام

المقطع

كَلَامٌ مِنْ فَعَالٍ الْخَيْرِ مُعْتَصِمٌ
يَرْجُو أَنَّهُ الْفَوْزُ مِنْ شَوْءٍ الْقَاطِعِ
وَلَيْسَ لِي غَلٌّ يَزِيحُ وَلَا أُمَمٌ

لَكَ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ
وَمَنْ تَأْكُلُ طَرِيدًا أَفَارِزًا بِالنِّعَمِ

خَسِرَ الْمَوْضِعَ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا أَحَدَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْرُزُ مِنْهَا الشَّاعِرُ
وَالْمُسْلِمُ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا سَرِيعَةً الْمَطْلَعُ وَالْمَائِي تَرَاعُهُ
التَّعْلُصُ وَالثَّالِثُ تَرَاعُهُ الطَّلْتُ وَهَذَا تَرَاعُهُ وَهُوَ أَحَدُ رَهَا
بِالْأَحْزَانِ وَاحْتِفَانًا بِالْأَمْتِيَانِ لِأَنَّهُ تَرْتَمِي فِي الْفِتْرِ فَإِنْ كَانَ
مَحَارًا أَحْبَرَ مَاعْنَاهُ وَقَعَ وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْقَصْرِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ
مُخْتَارٍ كَانَ خِلَافَهُ لَكَ وَرَعَا أَنِّي مَخَاشِيقُ قَلْبِي وَالسَّاعِلُ

وَكَانَ لِمَرْأَةٍ مِنْ عَامِ هَذِهِ الْقِسْمَةِ

الْمَاتَ كَمَا الْمَقِيدَةُ نَهَارَ الْإِحْدَاءِ

مَحْمَدُ الْحَامِ ١٢٥٠ أَوْفَعَالِي الْخَيْرِ

وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَدَّ قَلَمٌ



هذه السطور هي من
كتابي الذي كتبت
في سنة ١٢٥٠ هـ
وكانت من أغلى
الكتب التي كتبتها
في حياتي

كلاماً من فَعَالٍ الْخَيْرِ مُعْتَصِمٌ
يَرْجُو أَنَّهُ الْفَوْزُ مِنْ شَوْءٍ الْقَاطِعِ
وَلَيْسَ لِي غَلٌّ يَزِيحُ وَلَا أُمَمٌ
لَكَ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ
وَمَنْ تَأْكُلُ طَرِيدًا أَفَارِزًا بِالنِّعَمِ
خَسِرَ الْمَوْضِعَ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا أَحَدَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْرُزُ مِنْهَا الشَّاعِرُ
وَالْمُسْلِمُ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا سَرِيعَةً الْمَطْلَعُ وَالْمَائِي تَرَاعُهُ
التَّعْلُصُ وَالثَّالِثُ تَرَاعُهُ الطَّلْتُ وَهَذَا تَرَاعُهُ وَهُوَ أَحَدُ رَهَا
بِالْأَحْزَانِ وَاحْتِفَانًا بِالْأَمْتِيَانِ لِأَنَّهُ تَرْتَمِي فِي الْفِتْرِ فَإِنْ كَانَ
مَحَارًا أَحْبَرَ مَاعْنَاهُ وَقَعَ وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْقَصْرِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ
مُخْتَارٍ كَانَ خِلَافَهُ لَكَ وَرَعَا أَنِّي مَخَاشِيقُ قَلْبِي وَالسَّاعِلُ
وَكَانَ لِمَرْأَةٍ مِنْ عَامِ هَذِهِ الْقِسْمَةِ
الْمَاتَ كَمَا الْمَقِيدَةُ نَهَارَ الْإِحْدَاءِ
مَحْمَدُ الْحَامِ ١٢٥٠ أَوْفَعَالِي الْخَيْرِ

Copyright © King Saud University